وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of higher education and scientific research
جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي - تبسة
Echahid Cheikh Larbi Tebessi University- Tebessa
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
faculty of humanities and social sciences

قسم :التاريخ والآثار
تخصص تاريخ الثورة الجزائرية

مذكرة ماسترتحت عنوان

العلاقات الجزائرية المصرية في عهد الرئيس هواري بومدين 1965- 1978

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر L.M.D

من إعداد الطلبة:
• بوستة ريان

إشراف الأستاذ(ة):
• مها عيساوي

الاسم واللقب	الصفة	الرتبة
د. خليدة بليدي	رئيسا	أستاذ محاضر أ
مها عيساوي	مشرفا	أستاذ محاضر أ
أ. أنور السادات بوقفة	ممتحنا	أستاذ مساعد أ

السنة الجامعية 2024/2023

إذن بالإيداع

- أنا الموقع أدناه الأستاذ/ة: ..مها عيساوي.... الرتبة :...أستاذ محاضر (أ)
- المشرف على مذكرة الماستر تحت عنوان:

.....العلاقات الجزائرية الصينية في عهد.....
.....الرئيس هواري بومدين (1965-1978).....
.....

- و المكلفة لنيل شهادة الماستر في تخصص : تاريخ الثورة الجزائرية
- من اعداد :
- الطالب /ة:.....رياب بوسنة.....
- الطالب /ة:.....
- أصرح بأنني تابعت المذكرة عبر جلسات إشرافية خلال الموسم الجامعي 2024/2023 ،وأنها تتوفر على الشروط العلمية الأكاديمية و الأسس المنهجية و الجوانب الشكلية و الموضوعية التي تجعلها مؤهلة للعرض أمام لجنة المناقشة.

و عليه أجيز هذه المذكرة للايداع لدى أمانة القسم

تبسة في ..2024/05/29...

توقع الأستاذ المشرف

دكتورة: مها عيساوي
أستاذة محاضرة (أ)
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
جامعة تبسة - الجزائر

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic OF Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
MINISTRY OF HIGHER EDUCATION AND SCIENTIFIC RESEARCH
جامعة العربي التبسي، تبسة
LARBI TEBESSI UNIVERSITY, TEBESSA
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
Faculty of Humanities and Social sciences

تصريح شرفي

يتضمن الأمانة العلمية لانجاز البحوث
القرار رقم 933 المؤرخ في 2016/07/20

أنا الموقع أسفله الطالب/ ة / : بوستة زياد ..... رقم التسجيل 191934014088

صاحب بطاقة التعريف الوطني رقم 100189200161000 المؤرخة في: 2023.6.14

الصادرة عن بلدية/دائرة : تبسة .....

و المسجل في ماستر : تاريخ الثورة الجزائرية خلال السنة الجامعية: 2024/2023

و المكلف/ة/ بإنجاز مذكرة ماستر معنونة بـ:

المرتفعات الجزائرية الصحراوية خلال
الاستعمار الفرنسي بين 1965 - 1978

.....

تحت إشراف الأستاذ (ة) عيساوي صونيا .....

أصرح بشرفي أنني التزمت بالمعايير العلمية و المنهجية و الأخلاقية المطلوبة في انجاز البحوث الأكاديمية وفقا لما نص عليه القرار رقم 933 المؤرخ في 2016/07/20 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية و مكافحتها ، و أتحمل أي مخالفة لهذا القرار و كل ما يترتب عنه من عواقب قانونية.

تبسة في ..... 26 ماي 2024

مصادقة البلدية

توقيع المعني

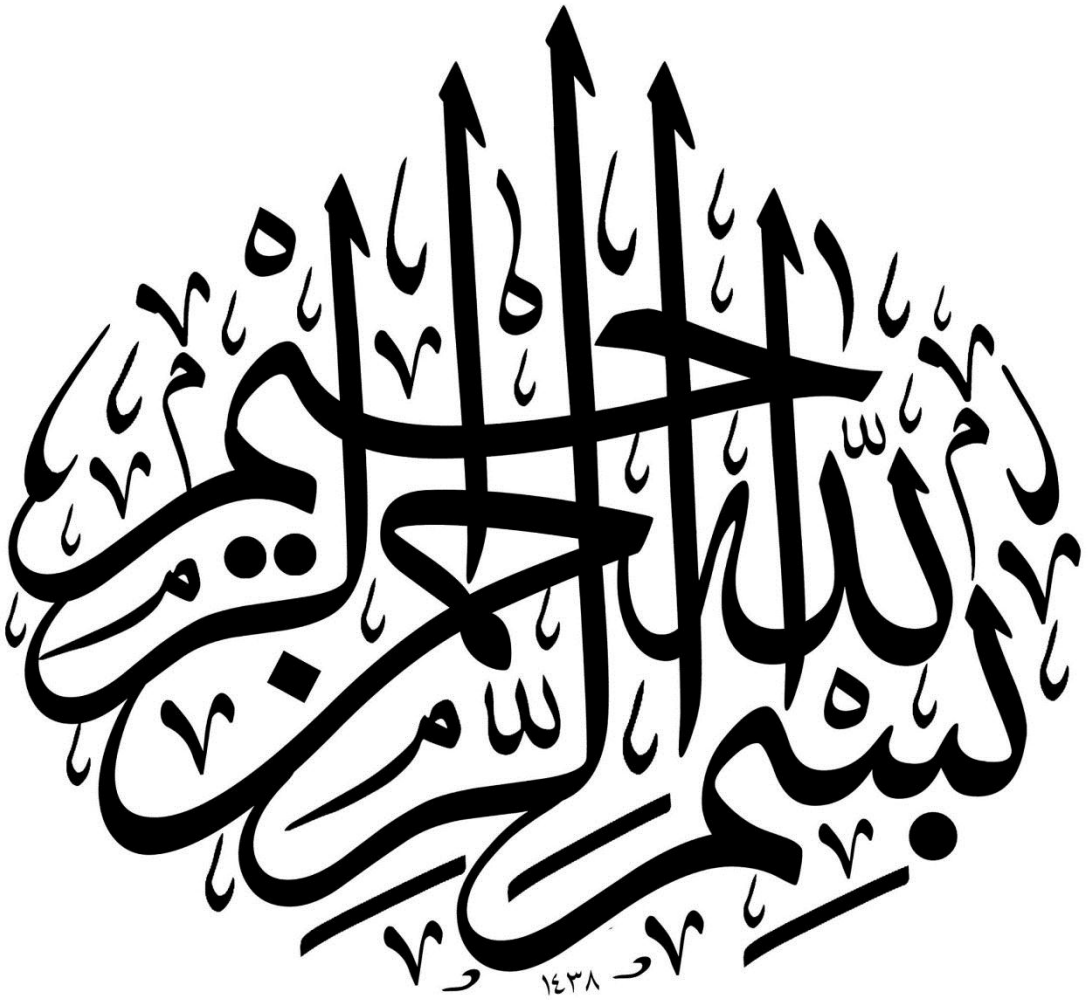
بسم الله الرحمن الرحيم
١٤٣٨

شكر وتقدير

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على رسول الله الكريم

أولا أتوجه بالشكر لله تعالى الذي أنارني بالعلم وأكرمني بالتقوى ويسر لي وأعانني على إتمام هذه الدراسة وتقديمها

أتقدم بالشكر إلى الأستاذة المشرفة مها عيساوي والأستاذ بخوش جودي اللذان أشرف على تقديم الإرشادات والتوجيهات لإعداد هذه المذكرة

وأتقدم بالشكر والاحترام والتقدير للسادة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة على ما بذلوه من قراءة المذكرة

وأخص في الأخير شكري لعائلتي لمساعدتهم لإنجاز هذا العمل

الإهـداء

إلى من شجعني على المثابرة طوال عمري، إلى الرجل

الأبرز في حياتي

(والدي العزيز)

إلى من بـها أعلو، وعليها أرتكز، إلى القـلب المعطاء

(والدتي الحبيبة)

إلى من بذلوا جهدًا في مساعدتي وكانوا خيرَ سندٍ

(إخـواني وأخواتي)

إلى أسرتي إلى أصدقائي وزملائي ....

إلى كل من ساهم ولو بحرف في حياتي الدراسية.....

إلى كل هؤلاء: أهدي هذا العمل، الذي أسال الله تعالى

أن يتقبله خالصًا...

ريان

بوستة

قائمة المختصرات

المختصرات باللغة العربية:

ج ت و	جبهة التحرير الوطنية
م ث ج	مجلس الثورة الجزائري
الو م أ	الولايات المتحدة الأمريكية
الإ س	الاتحاد السوفياتي
ف ج ت	فيديرالية جبهة التحرير
د ت	دون تاريخ
تر	ترجمة
د ط	دون طبعة
تق	تقديم
ص	صفحة

المختصرات باللغة الفرنسية:

OP.CIT	OPUSCITATUM
P	PAGE

فهرس

الموضوعات

العـــــنـــــــوان	الصفحة
البسملة	
شكر وتقدير	
الإهداء	
قائمة المختصرات	
فهرس الموضوعات	
مقدمة	أ-د
الفصل التمهيدي: أحداث الثورة المصرية 1952/07/23 ودورها في دعم حركات التحرر	5
المبحثا: تنظيم الضباط الأحرار	6
01/ ملامح ظهور الضباط الأحرار	6
02/ أسباب الثورة المصرية	8
03/ سير أحداثها ودعمه لحركات التحرر	9
المبحث II: الدعم المصري للثورة الجزائرية 1954-1962	12
01/ الدعم الإعلامي المصري للثورة الجزائرية	12
02/ الدعم العسكري المصري للثورة الجزائرية	14
03/ الدعم السياسي المصري للثورة الجزائرية	17
الفصل الأول: بناء الدولة الجزائرية وأثر الدعم المصري فيها	20
المبحثا: وصول أحمد بن بلة إلى رئاسة الجزائر 1962-1965	22
01/ انعقاد مؤتمر طرابلس 05/27- 1962/06/05	22
02/ الصراع بين قادة هيئة الأركان والحكومة المؤقتة	24
03/ رئاسة بن بلة للجمعية التأسيسية	28
المبحثاII: التعاون الجزائري- المصري خلال عهدة الرئيس أحمد بن بلة 1962-1965	32
01/ التعاون الجزائري المصري سياسيا	32
02/ التعاون الجزائري المصري اقتصاديا	35
03/ التعاون الجزائري المصري عسكريا	38
الفصل الثاني: الدولة الجزائري في عهد هواري بومدين 1965-1978	42

المبحثا: التصحيح الثوري 1965/06/19	44
01/ أسباب الحركة 1965/06/19	44
02/ ظروف تنحية الرئيس بن بلة	46
03/ رئاسة هواري بومدين لمجلس الثورة	47
المبحثاII: العلاقات الجزائرية مع الدول العربية في عهد الرئيس هواري بومدين	50
01/ العلاقات الجزائرية مع الدول المغرب العربي	50
أ) سياسيا	50
ب) اقتصاديا	52
02/ العلاقات الجزائرية مع الدول المشرق العربي	54
أ) سياسيا	54
ب) اقتصاديا	56
الفصل الثالث: الجزائر وعلاقتها بمصر خلال فترة 1965- 1978	59
المبحثا: الجزائر ودورها في الحروب العربية الإسرائيلية	61
01/ حرب جوان 1967 وموقف الجزائر وحرب الاستنزاف ودورها فيها	61
02/ حرب أكتوبر 1973 ومشاركة الجزائر	65
03/ اتفاقية كامب ديفيد وموقف الجزائر منها	69
المبحثاII: الجزائر وعلاقتها بمصر في المجالين الاقتصادي والثقافي	75
01/اقتصاديا	75
02/ ثقافيا	76
الخاتمة	79
الملاحق	82
قائمة المصادر والمراجع	106
الملخص	

مقدمة

01/ التعريف بالموضوع:

شهد الوطن العربي خلال النصف الثاني من القرن العشرين، بظهور حركات التحرر ومطالبة شعوبه بحق تقرير مصيرهم ورفعهم راية التحرر والاستقلال، وهذا ما أدى إلى بلورة فكرة القومية العربية وتناميها في القطر العربي، والتي بفضلها تعززت الوحدة العربية بالتعاون والتفاهم وتوحيد الآراء حول قضاياهم سواء سياسية اقتصادية أو غيرها... .

ومن بين هذه العلاقات العربية نجد تلك التي جمعت الجزائر ومصر فقد كانت بدايتها قبل اندلاع الثورة الجزائرية، وبرزت أكثر إبانها وتطورت بشكل ملحوظ في مجالات متعددة بعد الاستقلال.

فالعلاقات التي تجمع الدولتين، تفوق ما هو المتعارف عليه في العلاقات الدولية الخارجية، فقد تميزت بالروابط الأخوية إضافة إلى وحدة العروبة والدين الاسلامي.

والمتتبع لتاريخ العلاقات بين البلدين، يجد أنها بالرغم من وجود التعاون والتفاهم وغلبة الطابع الود بين الجزائر ومصر في عديد من المجالات، إلا أنها عرفت كذلك مراحل من التوتر والتفوق وتأثرها بالصراع مع الكيان الصهيوني وما ترتب عنه من اتفاقيات وهذا ما شهدته فترة حكم الرئيس هواري بومدين ما بين 1965- 1978.

و من هنا جاء اختياري للموضوع وهو العلاقات الجزائرية المصرية في عهد الرئيس هواري بومدين 1965- 1978.

02/ أهمية الموضوع:

تبرز أهمية هذا الموضوع فيما يلي:

1. التعرف على الأحداث التي عاشتها الدولتين خلال الفترة المدروسة.
2. معرفة سياسة الجزائر الخارجية وتعاملها مع الدول العربية خاصة مع مصر.
3. خلال هذه الفترة من سنة 1965- 1978 وما تحتويه من محطات تاريخية حساسة التي ساعدت في تباين المواقف بين البلدين.
4. التركيز على موقف ودور الجزائر خلال الصراعات التي عاشها الشرق الأوسط خاصة مصر.
5. إبراز أهم مراحل التوافق والتوتر ما بين البلدين.

03/ أسباب اختيار الموضوع:

وترجع أسباب اختيارنا الموضوع إلى أسباب ذاتية وأخرى موضوعية.

أ)- الأسباب الذاتية:

1) اهتمامي حول دور مصر خلال الثورة الجزائرية إضافة إلى العلاقات ما بين الدولتين ما بعد الاستقلال إلى غاية 1978.

2) اهتمامي حول القضايا العربية خلال فترة رئاسة هواري بومدين.

3) شغفي لدراسة العلاقات الجزائرية المصرية من 1965- 1978.

ب)- الأسباب الموضوعية:

1) تساهم هذه الدراسة في فهم السياق التاريخي للعلاقات الجزائرية المصرية خلال فترة 1965- 1978 و تأثيرها عل الوضع الراهن والتوجهات المستقبلية.

2) تساعد هذه الدراسة في معرفة التاريخ العربي بصفة عامة ومصر بصفة خاصة في فترة رئاسة هواري بومدين 1965- 1978.

3) إبراز دور الجزائر في المشرق العربي.

4) تباين ما مدى الترابط ما بين المغرب العربي والمشرق العربي.

إشكالية الموضوع:

وتكمن إشكالية هذه الدراسة:

ما طبيعة العلاقات قبل و بعد فترة رئاسة هواري بومدين للجزائر؟.

وتندرج ضمن هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات الفرعية التالية:

- ما هو دور المصري خلال الثورة الجزائرية؟
- ما هي الظروف التي منها وصل أحمد بن بلة إلى رئاسة الجزائر؟
- كيف اتسمت العلاقات المصرية الجزائرية في عهد الرئيس أحمد بن بلة؟
- فيم تمثلت العلاقات ما بين الدولتين في عهد الرئيس هواري بومدين؟

05/ خطة البحث:

للإجابة عن الإشكالية والتساؤلات الفرعية قسمنا موضوعنا هذا إلى مقدمة و 4 فصول منها فصل تمهيدي و 3 فصول رئيسية والخاتمة.

وبداية بالفصل التمهيدي، حيث تناولنا فيه الثورة المصرية 23/07/1952 ودورها في دعم حركات التحرر ومنها الثورة الجزائرية، مما برز دور مصر وأشكال دعمها سياسيا عسكريا إعلاميا إبان الثورة الجزائرية.

وفي الفصل الأول عنوانه بناء الدولة الجزائرية وأثر الدعم المصري فيها حيث قسم إلى مبحثين ففي المبحث الأول بعنوان وصول أحمد بن بلة إلى رئاسة الجزائر (1962-1965) وعرفنا من خلاله بداية الصراع بين هيئة الأركان والحكومة المؤقتة الجزائرية إلى غاية رئاسة بن بلة للجزائر، أما المبحث الثاني المعنون بالتعاون الجزائري- المصري خلال عهدة الرئيس أحمد بن بلة 1962- 1965، وبرز فيه أوجه التعاون ما بين الجزائر ومصر ومدى ترابطهما خلال فترة الاستقلال.

أما الفصل الثاني وعنوانه الدولة الجزائرية في عهد الرئيس هواري بومدين 1965- 1978، والذي قسم إلى مبحثين، ففي المبحث الأول المعنون بالتصحيح الثوري 1965/06/19، وذكر فيه أسباب الحركة ورئاسة هواري بومدين للمجلس الثورة، أما المبحث الثاني العلاقات الجزائرية مع الدول العربية في المغرب والمشرق العربي في عهد الرئيس هواري بومدين.

وخصص الفصل الثالث الجزائر وعلاقتها بمصر في فترة 1965- 1978، حيث تطرقنا إلى الحروب العربية الاسرائيلية ودور الجزائر فيها والتعاون الذي حدث ما بين البلدين، وذلك خلال الفترة المدروسة.

وفي الخاتمة قدمنا استنتاجات عن موضوع البحث.

06/ المناهج المتبعة:

اعتمدنا في مذكرتنا هذه على المناهج التالية:

المنهج التاريخي الوصفي: لأنه المنهج الواجب اتباعه في الدراسات التاريخية ويعتمد على نقل الوقائع التاريخية والأحداث التي جرت خلال الفترة المدروسة إضافة إلى اعتماده على الدقة في انتقاء المصطلحات التاريخية اضافة إلى وصف تلك الأحداث لاستعراض التطورات التي يتناولها موضوع الدراسة.

المنهج التحليلي:

لتحليل الوقائع و تنسيقها فيما بينها وذلك لإبراز النتائج وفهمها على حقيقتها كما تتماشى مع موضوع الدراسة.

المنهج المقارن: وذلك من أجل مقارنة ما بين العلاقات الجزائرية المصرية في عهد الرئيسين أحمد بن بلة وهواري بومدين.

07/ الدراسات السابقة:

ومن خلال هذه الموضوع ثم اعتمدنا على مذكرات سابقة ومنها:

- زيان عمار العلاقات الجزائرية المصرية في عهد الرئيس أحمد بن بلة ما بين 1962- 1965 (الميدان الثقافي أنموذجا) مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ المعاصر- جامعة الجزائر2 2014- 2015.

❖ ومذكرة شرف الدين جمعي، العلاقات الجزائرية المصرية 1962- 1982، مذكرة لنيل شهادة الماستر في التخصص الثورة الجزائرية، جامعة تبسة 2018- 2019.

❖ مذكرة فتيحة جغلوش، مبيركة بوعافية، اتفاقية كامب ديفيد وأثرها على الصراع العربي الاسرائيلي 1978- 1979، مذكرة لنيل شهادة ماستر في تاريخ حديث المعاصر، جامعة أحمد دراية ، أدرار 2015- 2016

08/ أهم المصادر والمراجع المعتمدة:

ولإثراء هذا الموضوع اعتمدنا على جملة من المصادر والمراجع و أهمها:

عبد الناصر والثورة الجزائرية لفتحي الديب، حيث تمت الاستفادة منه في الدعم المصري للثورة الجزائرية إضافة إلى التعاون المصري للجزائر خلال عهدة الرئيس أحمد بن بلة.

الطاهر الزبيري مذكرات آخر قادة الأوراس التاريخيين 1929- 1962 كونه عاش نصف قرن من الكفاح مذكرات قائد أركان جزائري، وهذا الكتاب استفدت منه في ذكر تفاصيل التصحيح الثوري إضافة إلى دور الجزائر في حرب الاستنزاف.

وكتاب أحمد طالب الابراهيمي مذكرات هاجس والبناء ج2، حيث استفدت منه في استخلاص الأحدتث ومجرياتها وما عالجه موضوع المذكرة.

09/الصعوبات:

خلال انجازنا لهذا العمل تعرضنا لعدة صعوبات منها:

❖ واجهنا نقص في المادة العلمية في بعض جوانب من موضوعنا.

❖ ندرة التسجيلات السمعي- بصري المتعلقة بتوثيق العلاقات المصرية الجزائرية في الفترة المدروسة.

ومع ذلك فقد حاولنا تجاوز هذه الصعوبات لإنجاز هذا البحث العلمي، وفي الأخير نشكر على حسن قراءة المذكرة والإصغاء.

الفصل التمهيدي

أحداث الثورة المصرية

1952/07/23 ودورها في دعم

حركات التحرر

المبحثا: تنظيم الضباط الاحرار

01/ملامح ظهور الضباط الاحرار:

يعود تاريخ إنشاء الجيش المصري الحديث الى عهد محمد علي باشا مطلع القرن ال19 في اطار تحرير مصر من الاحتلال الفرنسي، حيث استطاع محمد علي باشا. بعد طرد الاحتلال الفرنسي أن ينشأ جيشا مصريا قويا وعصريا معتمدا في ذلك على حركة التحديث والعصرنة التي استمدها من النموذج الفرنسي، ألا إن هذه التجربة سرعان ما تم اجهاضها. بسبب الانتداب البريطاني لمصر بتاريخ 1882/9/13. فقد تولت بريطانيا قيادة الجيش المصري ووضعه تحت وصايتها.

ففي ضل الانتداب البريطاني تم انشاء المدرسة الحربية. وهذه الأخيرة كان يلتحق بها الطبقة الأرستقراطية من المجتمع المصري. وفي مطلع الثلاثينات من القرن ال20 تدهورت الأوضاع الدولية ولم يعد لعصبة الأمم أي دور يذكر في تهدئة هذه التوترات. فقد عجزت في إيقاف الغزو الياباني لإقليم منشوريا بالصين بتاريخ1931/9/19.ولم تتمكن من ردع النظام الفاشي الإيطالي الذي أقدم على احتلال الحبشة 1935/10/3. بالإضافة الى التهديد الذي كان يشكله التيار النازي بألمانيا خاصة بعدما وصل الى السلطة سنة 1933. وكذلك الى التهديد الذي كانت تشكله الحرب الأهلية الاسبانية على السلم والأمن الأوروبيين. كل هذه العوامل كانت مؤشرا كافيا لقيام الحرب العالمية 2.

وهو ما دفع السلطات الانتداب[1] البريطاني إلى الاستعداد لهذه المرحلة عن طريق توقيع اتفاقية مع الملك فاروق سنة 1936 التي اقتضت أن يزيد عدد فرقة الجيش المصري لمساندة الجيش البريطاني في حروبه فاضطرت بقبول عدد من الطلاب من دون تحقق من انتماءاتهم السياسية والفكرية فكان نتيجة ذلك أن يلتحق بهذه المدرسة جمال عبد الناصر• وأنور السادات وغيرهما ما بين عامي 1936 و1937 ومن بين هؤلاء تكونت التنظيمات السرية للضباط خلال ح ع II [2] وكان هذا الجيل قد تفتح إدراكه السياسي على حركة الإخوان المسلمين[3]

[1]- رؤوف عباس: ثورة يوليو ايجابياتها وسلبياتها بعد نصف قرن دراسة تاريخية، دط، دار الهلال، مصر،2003،ص،46-45.

[2]- رؤوف عباس: المرجع نفسه، ص 46

• جمال عبد الناصر: 1918-1970. ولد بالإسكندرية ثاني رؤساء مصر. وهو من قاد الثورة المصرية 1952. بنظر: بهجت سليمان، عظماء القرن العشرين، منشورات الهيئة العامة السورية. دمشق. 2017. ص61.

[3]- طارق البشيري: الديمقراطية ونظام 23يوليو 1956-1972،ط1، مؤسسة الأبحاث العربية، لبنان، 1987، ص51.52.

كانت بداية ارتباط الضباط الأحرار بالجماعة في أواخر شهر ماي 1942. عن طريق عبد المنعم عبد الرؤوف الذي التقى بحسن البنى ومحمود لبيب لأول مرة في إحدى الجلسات التعليمية. واقترح عليهم تكوين تنظيم ضباط من الجيش، فوافقوا على الاقتراح. شرع عبد المنعم بضم مجموعة من الضباط في الجيش وهم جمال عبد الناصر، حسين أحمد حمودة، كمال الدين حسين[1]، ثم دعا حسين حمودة ضابطين سعد توفيق وصلاح الدين خليفة. فاستمرت سلسلة من اللقاءات ما بينهم[2].

وفي سنة 1946 بايعوا حسن البنا على الولاء لجماعة الإخوان. ومن هنا ظهرت أول خلية ،تضم سبعة من ضباط هم عبد المنعم عبد الرؤوف، جمال عبد الناصر، كمال الدين حسين، سعد حسن توفيق، خالد محي الدين، حسين محمد أحمد حمودة، صلاح الدين خليفة. وكانوا يحضرون الاجتماعات التي تقوم بها جماعة الإخوان المسلمين. وامتاز نشاطهم في هذه الحركة بتدريب أعضائها، وترجمة كتاب عن حرب العصابات من اللغة الانجليزية الى اللغة العربية ليدرسوا به الشباب المنظمين الى جماعة الإخوان[3]. وبعد فترة على ارتباط جمال عبد الناصر بالحركة ، قرر التخلي عنها وذلك راجع الى أن جماعة الإخوان بدأت تنحاز عن مسارها فقال خالد محي الدين: "أفضى جمال لي بمخاوفه من أن الجماعة تستخدمنا كضباط لمصالحها الذاتية وليس لمصلحة الوطن. وأفضيت له بمشاعري واتفقنا أننا قد تورطنا أكثر مما يجب مع هذه الجماعة وأنه يجب أن نستنجد منها[4]. وبدأ جمال عبد الناصر في جمع الضباط لتكوين تنظيم جديد باسم الضباط الأحرار أي أنهم أحرار من أي انتماء أو هيئة أو تشكيل معروف. وتم تكوين الهيئة التأسيسية والتي تحولت فيما بعد الى قيادة الثورة تضم:

جمال عبد الناصر، عبد الحكيم عامر، كمال الدين حسين، صلاح سالم، جمال سالم، حسين ابراهيم، عبد اللطيف البغدادي ، خالد محي الدين، أنور السادات. وتم تعيين جمال عبد الناصر رئيسا لها سنة 1950.

---

[1]- عبد المنعم عبد الرؤوف: أرغمت فاروق على التنازل عن العرش، دط، دار الزهراء الإعلام العربي، مصر، 1986،ص28.

[2]- حسن محمد أحمد حمودة: أسرار حركة الضباط الأحرار والاخوان المسلمين،ط1،دارالزهراء للاعلام العربي، مصر، 1985،ص28.

• حسن البنا: ولد 1906، مؤسس جماعة الاخوان 1929، قيل أنه تم اغتياله من طرف الحكومة المصرية .ينظر أنتوني نانتج: ناصر. تر: شاكر ابراهيم. مكتبة مديولي القاهرة. 1993. ص10.

• محمود لبيب: كان يعمل ضابطا للجيش المصري. عند اعلان انجلترا وصايتها لمصر1914. صدها بالحملة السنوسية 1915. تعرف الى البنا وأصبح وكيلا لجماعة الغخوان . ينظر: حسن محمد أحمودة. أسرار الضباط الاحرار الإخوان المسلمين، ط1،دار الزهراء العلام العربي، مصر،1985، ،ص28

[3]- حسن محمد أحمد حمودة: المصدر نفسه، ص302.

[4]- خالد محي الدين: والآن أتكلم، دط، مركز الأهرام للترجمة والنشر، القاهرة، 1992، ص 45.

و الذين باشروا في تحضير الانقلاب على الملك فاروق يوم 1952/7/23[1]. وأما جماعة الاخوان المسلمين فكان لهم دور في الثورة. فاتفقوا مع الضباط الأحرار على حمايتهم من تدخل من قبل القوات البريطانية لإحباط الثورة. إضافة الى إنشاء الإخوان شبكة من المخابرات لاكتشاف الخونة[2].

2/ أسباب الثورة المصرية:

أ/الأسباب الاقتصادية والاجتماعية:

كانت الحالة الاقتصادية والاجتماعية متدهورة في مطلع الخمسينات القرن الماضي في مصر مما جعل الضباط الأحرار يستغلونها لإنجاز هذه الثورة المصرية. ومن هذه الأسباب التي أدت الى قيام الثورة المصرية .

- من مظاهر التخلف والركود ظهور العجز في الميزان التجاري. ومعنى ذلك أنها تستورد من الخارج أكثر مما تصدر اليه وكانت زيادة الواردات على الصادرات بمثابة دين عليها للدول الأجنبية.
- سيطرة الانتداب البريطاني على الاقتصاد البلاد. إضافة الى تقصير نظام الحكم عن توفير ما تحتاج إليه البلاد من التنمية في كافة المجالات.
- وجود الطبقية في وسط المجتمع والظلم وفقدان العدالة الاجتماعية[3].

ب/الأسباب السياسية والعسكرية:

- فساد نظام الحكم وعدم استقراره. وكان مستبد في حكمه للبلاد[4].
- خسارة الجيش المصري في حرب فلسطين 1948. بسبب تسليحه بسلاح فاسد. مما أثار حفيظة الجيش المصري وعلم أن النظام الحكم لا يجب أن يدوم[5].
- حريق القاهرة 1952/1/26. حيث اندلعت أعمال الشغب وذلك بالتكسير للممتلكات، واحراق مبنى أوبرا وانتشرت تلك الحرائق في أرجاء مدينة القاهرة. وكان نتيجة ذلك مقتل 26 شخص. وكان السبب وراء هذه الحرائق هو الانتداب البريطاني[6].

[1]- عبد الرحمان الرافعي: ثورة 23يوليو1952،تاريخنا القومي في سبع سنوات 1952-1959، ط2، دار المعارف، القاهرة، 1989،ص26-27.
[2]- محمد حامد أبو الناصر: حقيقة الخلاف بين الإخوان المسلمون وعبد الناصر، دط، دار التوزيع والنشر الاسلامية، القاهرة. 19. ص64.
[3]- عبد الرحمان الرافعي: مقدمات ثورة يوليو 1952،دط،دار المعارف،القاهرة،1988, ص186.170.
[4]- وفيق عبد العزيز فهمي: قضية الجلاء وثورة 23 يوليو 1952، دط،الدار القومية للطباعة والنشر،القاهرة،دت،ص110.
[5]- شوقي الجمل، عبد الله عبد الرزاق ابراهيم: تاريخ مصر المعاصر، دط، دار الثقافة للنشر والتوزيع،القاهرة، 1997،ص67.
[6]- أحمد هاشم جواد: تنظيم الضباط الأحرار في مصر وحركة يوليو 1952،مجلة جامعة بابل،ع2 ،بغداد، 2010، ص4.

- وجود قيادات في الجيش المصري تخدم الطبقة الحاكمة بإخلاص وذلك من أجل مصالحهم الشخصية والخاصة[1].

03/ سير أحداثها ودعمها لحركات التحرر:

لقد سبق قيام الثورة المصرية عدة أحداث سياسية بارزة، ولعل أبرزها تلك الانتخابات التي جرت في سنة 1952.

وتم ضبط الانتخابات لنادي ضباط الأحرار في يوم 1951/12/31. وقد نجحوا فيها بفوز اللواء محمد نجيب الذي عين رئيسا للنادي. وخسارة أنصار الملك الفاروق. رغم الانتصار الذي حققه ضباط الأحرار، إلا أن هذا النجاح قد أقلق الملك وحاشيته. مما اضطر إلى إصدار أوامر سياسية تقضي بحل النادي ضباط الأحرار يوم 1952/1/16.

وقد كان هذا القرار هو إعلان بقرب ساعة الصفر وإشعال نار الرغبة في الانتقام، فاجتمعت الهيئة وقررت أن يتم تنفيذ عملية الانقلاب في شهر أوت. إلا أن الملك الفاروق كان بمعرفة أسماء الضباط الأحرار. وأنه يفكر في اغتيالهم[2]. حينها بدأ الضباط الأحرار في إعداد وتعيين يوم الانقلاب خلال الاجتماع يوم الثلاثاء 1952/7/22. فقرروا أن تكون ساعة الصفر ليلة الاربعاء يوم 1952/7/23.

واتفقوا أن يكون مركز البداية في منطقة ثكنات الجيش من نهاية شارع العباسية الى مصر الجديدة. وقضت تعليمات قيادة الثورة باحتلال المراكز الهامة لأسلحة الجيش، ووضع مجموعة من الضباط الأحرار على رأس هذه المراكز. وبذلك يتم الاستيلاء على العتاد الحربي. وقد قسمت القاهرة الى 4 قطاعات وانتدبت الهيئة كل قطاع بعض من الضباط تصحبهم قوة من الجند وعرباتهم المصفحة[3]. وقد نفذت التعليمات منذ منتصف الليل. واعتقلوا رئيس أركان الحرب مع عدد كبير من الألوية من قادة الأسلحة دون مقاومة تذكر وتم الاستيلاء على المطارات والمواقف العامة بالمدينة مثل محطة القاهرة ومصلحة التليغراف[4].

ونجح الضباط الأحرار في السيطرة على الاذاعة في تمام 6 والربع صباحا. حيث وصل أنور السادات الى أستديوهات الاذاعة في شارع علوي وأذاع على الشعب البيان الأول للثورة. ثم زحفت قوة من الجيش الى الاسكندرية بمدافعها ودباباتها وأسلحتها والسبب وراء هذا هو خلع الملك فاروق. ثم اتجه أنور

[1]- احمد حمروش: ثورة يوليو،الهيئة المصرية العامة للكتاب، دط،القاهرة، 1992،ص214.
[2]- صلاح منصر: من عرابي الى عبد الناصر، دط، دار الشروق، القاهرة.،2003 ،ص71.
[3]- عبد الرحمان الرافعي: المصدر السابق، ص 28.
[4]- يونان لبيب رزق: المرجع في تاريخ مصر الحديث والمعاصر، دط، المجلس الأعلى للثقافة،القاهرة،2009،ص570.

السادات الى دار الوزارة وقابل الوزير علي ماهر وسلمه انذار الى الملك فاروق يوم السبت 1952/7/26. حيث جاء في هذا الانذار: باسم الجيش الممثل لإدارة الشعب التنازل عن العرش لولي عهد الأمير أحمد فؤاد قبل الساعة 12 ظهرا. ومغادرة البلاد قبل الساعة 6 مساءا[1].

فتنازل الملك بعد توقيعه على وثيقة التنازل[2]. وقال أنور السادات "في السادسة من مساء 26 جويلية 1952. غادر الملك فاروق الأراضي المصرية وكان في وداعه محمد نجيب، وجمال سالم حسين الشافعي"[3].

❖ **جمال عبد الناصر رئيس للجمهورية:**

بعد تنازل الملك فاروق عن الحكم وإسناد منصب القيادة العامة الى محمد نجيب ثم رئاسته لمصر بعد الغاء النظام الملكي يوم 1953/6/18[4]. بدأ ظهور الصراع بين القادة .وترجع قصة الخلاف بين جمال عبد الناصر ومحمد نجيب إلى شهري فيفري ومارس .1954 .حيث يعد جمال عبد الناصر الصانع الحقيقي للثورة. فقد شعر نوعا ما بالخذلان بمقارنته المناصب التي تحصل عليها محمد نجيب . ولهذا خطط لإزاحته عن السلطة، وكانت أول خطوة هي السيطرة على القوات المسلحة فعين صديقه عبد الحكيم عامر قائدا القوات . وهذا الأخير بدوره تعاون مع عبد الناصر[5] في تكوين مجموعات من الجيش موالية لهم . فانفجرت أزمة مارس 1954• إلا أنه تم احتوائها الى غاية يوم 1954/11/14،حيث صدر قرار مجلس لقيادة الثورة بإعفاء محمد نجيب من مناصبه. ثم تولى جمال عبد الناصر الرئاسة. بعد إعلان عن موعد استفتاء يوم 1956/6/22[6].

وفي هذا الصدد، منذ بداية الثورة المصرية أعلنت إيمانها بالوحدة العربية. وأن هناك عوامل تؤكد حقيقة هذه الوحدة كوحدة اللغة ووحدة التاريخ. وقد ساندت مصر، حركات المقاومة الوطنية في

---

[1]- د. حسين حسني: سنوات مع الملك فاروق شهادة للحقيقة والتاريخ، دط، دار الشروق،القاهرة،2001،ص333.

[2]- عبد الرحمان الرافعي: ثورة يوليو 1952 المصدر السابق. ص41.

[3]- أنور السادات: البحث عن الذات. قصة حياتي. دط،.المكتب المصري الحديث، القاهرة،2006، ص 128.

[4]- محمد نجيب: كنت رئيسا لمصر ،دط، المكتب المصر الحديث، مصر،1984،ص196.

[5]- فاروق جوية: من يكتب تاريخ ثورة يوليو ،دط، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، 2000،ص254.274.

•- أزمة 4 مارس1954: بدأت الأزمة 1954/2/23 عندما قرر نجيب الاستقالة من رئاسة مجلس قيادة الثورة. وتدخل خالد محي الدين. ودعا ضباط السلاح الى اجتماع عام حضره جمال عبد الناصر. وف يهذه الأثناء كانت المظاهرات في الشوارع وفي الجامعات مطالبة بعودة نجيب. ولهذا أصدر مجلس القيادة بيانا 1954/2/27. قرر عودة نجيب الى منصبه وانتهت الازمة مؤقتا. وسبب إعادة أزمة مارس حيث قرر نجيب العودة الى الحياة البرلمانية. وفي 5مارس أصدرت قرارات ركزت على ضرورة تشكيل الجمعية التأسيسية ومناقشة دستور جديد. وفي 25 مارس تم اجتماع مجلس قيادة الثورة و أهم قرار بحل مجلس الثورة يوم 1954/7/24. ينظر: عبد الرحمان الرافعي. ثورة 23 يوليو 1952 تاريخنا القومي في سبع سنوات 1952-1959. دار المعارف. 1989. ص142.

[6]- فاروق جوية: المرجع نفسه،ص274.

كافة البلدان العربية. وكان الرئيس جمال عبد الناصر لا يترك مناسبة الا ويؤكد دعمه لحركات التحرر. ومنها الثورة الجزائرية[1].

[1]- شوقي الجمل، عبد الله عبد الرزاق ابراهيم: المرجع السابق، ص 117.

المبحث II :الدعم المصري للثورة الجزائرية

1/ الدعم الإعلامي المصري للثورة الجزائرية:

يعود إنشاء إذاعة صوت العرب التي تعتبرها من نتاج الثورة المصرية السمة القومية وقضاياها الى مارس 1953. حيث اعتمد مجلس قيادة الثورة خطة عمل عربي دخلت حيز التنفيذ في جوان من نفس العام. حيث بدأ بث إذاعة صوت العرب التي تدعو الى تحرير البلاد والعباد وتحرير الوطن واسترداد الثروات[1].وقد لعبت هذه الاذاعة التي أنشأتها القيادة المصرية دورا هاما في التعبئة الجماهرية ضد الوجود الاستعمار الفرنسي في كافة أنحاء دول الشمال الافريقي[2].

وقد كان لها شرف بث بيان الثورة الجزائرية لأول مرة وذلك عبر أمواج الأثير[3]. وذلك على لسان الاعلامي المصري أحمد سعيد حيث قال في حوار له مع الاذاعة الجزائرية: وصل بيان أول نوفمبر من طرف قادة الثورة الجزائرية الى مصر باللغة الفرنسية وترجم الى اللغة العربية من طرف أكادميين جزائريين ذوي شهادات فرنسية وتحت اشراف العالم الجزائري مالك بن نبي. البشير الابراهيمي، ومحمد خيضر[4].

وكجزء من اهتمامها بالقضايا العربية. أسست برنامجا يوميا يذاع على الساعة العاشرة مساء كل يوم. تحت عنوان "شمال افريقيا بلادنا" وكان موجه الى الجزائر وينقل نشاط ج ت و. وفي نهاية البرنامج فقرة باللغة الفرنسية تحت عنوان هنا صوت الجزائر: [5]. ici la voie de la république algérien

ولقد وجدها الطلبة الجزائريون المقيمون في الجامعات المصرية منبرا لإذاعة أحاديث وبيانات وقصائد شعرية الى الشعب الجزائري المجاهد وثوار أول نوفمبر الأبطال[6].

أعيد هيكلة البرنامج بعد مؤتمر الصومام الذي أعطى أهمية كبيرة للإعلام في حياة الثورة الجزائرية. بحيث أشرف على صوت الجزائر باللغة العربية كل من توفيق المدني. تركي رابح عمامرة محمد قموري وعبد القادر قاسمي[7].

---

[1]- رشيد ولد بو سياقة: تعامل مصر مع الثورة الجزائرية من خلال كتاب عبد الناصر وثورة الجزائر، مذكرة قبل شهادة الماجستير في تاريخ الثورة الجزائرية،جامعة الجزائر، 2014. 2015،ص6.

[2]- فتحي الديب: عبد الناصر وثورة الجزائر،دط، دار المستقبل،القاهرة، دت،ص21.

[3]- مريم الصغير: مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية 1954-1962،دط، دار الحكمة للنشر،الجزائر،2012, ص192.

[4] رشيد ولد بوسيافة :المرجع السابق ،ص.6

[5]-عبد العظيم رمضان: ندوة ثورة يوليو والعالم العربي، دط،الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة،1993,ص197.

[6]-تركي رابح عمامرة: الاعلام ومهامه أثناء الثورة،دط ،سلسلة الملتقيات ، الجزائر ، د.ت ،ص190

[7]- عيسى اليتيم: دور الدبلوماسية الجزائرية في افريقيا والعالم العربي في كسب التأييد الدولي للثورة الجزائرية 1959-1962. أطروحة لنيل شهادة دكنوراه،التاريخ الحديث والمعاصر،جامعة باتنة، 2015-2016،ص213.

وكذلك خصصت الحديث باللغة الفرنسية فقد كان موجها الى الرأي العام الدولي. وخاصة الفرنسي والأوروبي. وتداول على أعداد الحديث باللغة الفرنسية العديد من المناضلين مثل المحامي محمد الصديق بن يحي. الدكتور أحمد فرنسيس. ابراهيم غافة. عدة بن قطاط. مبروك نافع. مالك بن نبي[1].

ونظرا للدور الذي تلعبه إذاعة صوت العرب، فقد اعتبرتها السلطات الاستعمارية الفرنسية وحلفاؤها أن مصر هي المصدر الأساسي لتدعيم حرب التحرير الجزائرية "إن الشر كله جاء من إذاعة القاهرة"[2].

ولم تكتفي مصر في دعم القضية الجزائرية عبر اذاعة صوت العرب. فقد تجاوز الأمر كذلك الى الصحف والجرائد، ومنها جريدة الاهرام التي بلغت مستويات خارقة من الترويج للثوار الجزائريين لدرجة نشرها مقالات عن معارك ضارية بين الثوار والقوات الفرنسية تتضمن معلومات غير منطقية ففي1954/11/5 قالت:" اشتبك اليوم طابوران فرنسيان مصطفان في معركة واسعة النطاق مع ألف من الوطنيين المسلحين المعتصمين بجبال الأوراس. وراحت الطائرات المقاتلة تلقي قنابلها على المنحدرات الجبلية. وكانت الدبابات ترد بنيران مدافعها الهجمات التي شنها الوطنيون على الطوابير الزاحفة".

وكذلك نشرت مقالا آخرا تذكر فيه عن تموين الثوار بالسلاح. على رغم مبالغة جريدة الأهرام في نشر الاخبار إلا أنها قامت بالترويج للثورة الجزائرية[3].

ولقد خصصت جريدة الأهرام حيز أكبر في مقالاتها عن الثورة الجزائرية. واهتمت بتتبع مسارها منذ بدايتها. مما ساعد على التعريف بها في أوساط المصريين والعرب جميعا[4].

وأمام هذا الأمر والدور الذي يلعبه الاعلام المصري. كانت مصر في مرمى نيران الاعلام الفرنسي الموالي للاستعمار لأن القضية الجزائرية كانت من القضايا الحساسة بالنسبة لها ،حيث بلغت مستويات خطيرة في بث الكراهية والحقد في أوساط الفرنسيين ضد مصر. ولم يقف الأمر عند الحملات الاعلامية ضد مصر بل وصل الأمر برئيس الحكومة الفرنسية مانديس فرانس. الى استدعاء سفير مصر محمود صالح الفلكي في باريس. وطالبه بتخفيف الحصة الاعلامية التي تقوم بها إذاعة صوت العرب[5].

[1]- الأحمر قادة: إذاعة صوت العرب ودورها في خدمة الثورة الجزائرية1954-1962،آفاق فكرية، ع2،الجزائر، 2014،ص48.
[2]- اسماعيل دبش: السياسة العربية والمواقف الدولية اتجاه الثورة الجزائرية 1954-1962، دط، دار هومة، الجزائر، 1999،ص68.
[3]- رشيد ولد بوسيافة: المرجع السابق، ص6.
[4]- مسعودة ماضي: موقف الصحافة المصرية المكتوبة من اندلاع الثورة الجزائرية1954،الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية، ع1،الجزائر، 2019، ص173.
[5]- رشيد ولد بوسيافة: المرجع السابق، ص 9.

لقد كان الإعلام المصري دورا متميزا في دعم الثورة الجزائرية وقضيتها بكل وسائله. وله نفوذ قوي في العالم العربي وذلك لأنه يقوم بنقل أخبار الثوار والعمليات الحربية بكل دقة[1].

2/ الدعم العسكري المصري للثورة الجزائرية:

أ/ لقاء بين فتحي الديب وبن بلة:

يذكر فتحي الديب أن أول لقاء جمعه بأحد قادة الوفد الخارجي لـ ج ت و كان في اجتماع قادة الأحزاب حيث تدخل مزياني مسعود وهو اسم مستعار لبن بلة حيث أمرهم عن تحضير العمل المسلح لتحرير الجزائر ومن هنا ألفت نظر فتحي الديب له فبرمج معه لقاءات لشرح ظروف ومخططات العمل المسلح. ويوم 5 أفريل 1954 قام فتحي الديب بتعريف بن بلة على محي الدين وجمال عبد الناصر. وهذا الأخير أبدى موافقته على دعم الثورة التحريرية وأضاف فتحي الديب. "لقد قارنت بين عقلية هذا الشاب وزملائه وبين باقي العقليات التقليدية. مؤكدا قناعتي بأن مجموعة الشباب التي يمثلها بن بلة مجموعة تتطلب منا التأييد والدعم"[2].

ب/ الدعم العسكري المصري للثورة الجزائرية بدايته:

اندلعت الثورة الجزائرية في الفاتح نوفمبر 1954. بعد أن أصبح العمل السياسي عقيما. بسبب الصراعات الداخلية التي أثرت سلبا على الحركة الوطنية الجزائرية في مطلع 50 من القرن 20. ولهذا ألزم على مفجري الثورة الجزائرية البحث على قوة عربية قادرة على دعمهم ووجدوا هذا التأييد في مصر وجمال عبد الناصر[3].

وقد قال فتحي الديب: "التزاما بتنفيذ قرار الرئيس عبد الناصر بدعم الثورة الجزائرية بالأسلحة والذخيرة. وتوفير احتياجات المكافحين لمواصلة مسيرة الثورة بلا توقف[4]". وتعود أول امدادات حسب ما يشير بن بلة ما بين 350 و400 قطعة من البنادق الإيطالية التي وصلت الى أيدي الثوار من مصر عن طريق ليبيا وهذا الدعم قد دخل الى الولايات الشرقية[5].

[1]- أحمد بشيري: الثورة الجزائرية والجامعة العربية،ط2، دار ثالة، الجزائر،2009، ص51
[2]- رشيد ولد بوسيافة: المرجع السابق.ص12.
[3]- مريم الصغير: المرجع السابق،ص202
[4]- فتحي الديب: المصدر السابق، ص58.
[5]- رويل ميرل : مذكرات احمد بن بلة، تر العفيف الاخضر، دط، دار الآداب، بيروت، دت، ص96.

❖ **مركب فخر البحار:**

نظرا لقرب المسافة بين ليبيا ومصر. إذ سمح للجزائريين باستعمال الأراضي الليبية لعبور الأسلحة الآتية من مصر[1]. وأول عملية تهريب لأسلحة عن طريق البحر" مركب فخر البحار". ففي أوائل شهر ديسمبر 1954، وصلت الشحنة الأولى من السلاح والعتاد الى ميناء طرابلس حيث أفرغ الضباط الليبيون حمولة المركب ونقلوها الى مخازن مضمونة الى أن حضر بن بلة ومساعدوه واستلموا سلاحهم وأدخلوه الى الجزائر. وقد توالت الشحنات وعمليات التهريب للأسلحة للجزائر في سرية تامة لمدة سنة تقريبا[2].

❖ **يخت دينا:**

أبحر اليخت يوم 1955/2/28. وهو ملك لملكة الأردن من ميناء الاسكندرية، محملا بشحنة أسلحة وذخيرة يفوق وزنها 21 طنا متوجها الى شواطئ الناظور في الاقليم الاسباني على تراب المملكة المغربية. وكانت الأسلحة متجهة الى جيش التحرير الوطني[3]. وقدرت الأسلحة الموجودة فيها 204 بندقية و356 قنبلة يدوية 80.000 طلقة وذخيرة و20 رشاش و18000 خزان.....[4].

وكان قائد العملية نذير بوزار. وعلى متن المركبة كان يتواجد عدد من الرجال بينهم: محمد بوخروبة "هواري بومدين"، سي علي، جيلالي، زناتي، سي أحمد وطالبين شابين[5]. وقد تمكنت المجموعة من إبحار بالنجاح وانزال شحنة السلاح في المكان المحدد لها مع حدوث بعض التعقيدات أثناء عملية الانزال. اثر تأخر المجموعة التي كانت في استقبال اليخت على الشاطئ مما اضطر القبطان الى اعطاء أوامر بتفريغ الشحنة فقد القبطان السيطرة على اليخت ليصطدم بالصخور ويفقد الحركة. وفي الصباح تم نجدة اليخت من قبل حرس السواحل الاسبانية. غير أن هؤلاء عثروا على قطعتين من السلاح على الشاطئ فتعقدت القضية وهو ما دفع القبطان الى ارشاد المحققين. وتم إصلاح اليخت وعودته الى السواحل المصرية. وترجع أهمية هذه العملية:

- الشحنة الكبيرة الأولى التي تبحر عبر سفينة من مصر الى معاقل الثوار.
- أنها أي سفينة تحمل اسم الملكة دنيا زوجة الملك حسين ملك الأردن.وهو ما يعطي للبحارة حصانة دبلوماسية.

---

[1]- مريم الصغير: المرجع السابق،ص203.

[2]- مصطفى أحمد بن حليم: صفحات مطوية من تاريخ ليبيا السياسي،دط،وكالة الأهرام للتوزيع،مصر، 1992،ص356.

[3]- بلحسن بالي: ملحمة اليخت دينا. القصة الكاملة لواحدة من عمليات إمداد الثورة التحرير بالسلاح،تر: عبد المجيد بومجلة. منشورات تالة،الجزائر،2013،ص23.

[4]- الطاهر جبلي: الامداد بالسلاح خلال الثورة الجزائرية 1954-1962،دط،دار الأمة،الجزائر، 2015،ص 331.

[5]- بلحسن بالي: المرجع السابق،ص23.

➢ أنها حملت من بين أفراد المجموعة الجزائرية شخصية سيكون لها مكانها التاريخي في مسار الثورة وبعدها. وهو محمد بو خروبة "هواري بومدين"[1].

❖ **سفينة أتوس:**

سفينة كبيرة قام بشحنها جزائريون ومصريون بكميات كبيرة من السلاح والذخائر والمتفجرات. وتعتبر شحنتها أكبر شحنة كانت ستحظى بها الثورة الجزائرية. لأن السفينة احتجزت 1956/10/16،ناحية وهران بعد اقلاعها يوم 4 أكتوبر ليلا من ميناء الاسكندرية مصر[2].وتعود قصة اليخت أتوس. عندما قام بن بلة بشرائه عن تاجر بريطاني باسم مواطن سوداني اسمه ابراهيم الشال ثم طلب من القيادة المصرية استخدام هذا اليخت بعد أن غير اسمه الى أتوس وقال أنه أسرع من المراكب السابقة. واقترح استخدامه في ايصال الشحنة الى وهران غير أن فتحي الديب تفاجأ لهذا الطلب وقد كان يخطط لنقل الدفعة العاشرة من السلاح على متن مركب آخر دفاكس. فحدث خلاف بينهما حول استخدام المركب ومن يقوده والدور الذي يقوم به ابراهيم النيال. وكاد الأمر يقضي الى تغيير آتوس بمركب آخر. بسبب اصرار بن بلة على اشراك ابراهيم النيال في عملية التخطيط والاعداد لنقل السلاح. فيما كان فتحي الديب يحاول استبعاده عن العملية وبعد أن هدأت الأنفس تم الاتفاق على خطة التهريب وقد تكتموا على كل التفاصيل العملية عن ابراهيم النيال. ويكون هذا الأخير قد تضايق كثيرا عن حالة المراقبة المفروضة عليه. حيث وضع بمكتب ومنع من مغادرته وقد طلب اجازة لمدة ساعتين لقضاء بعض الحاجات لكن فتحي الديب رفض هذا الطلب. إلا أنه تمكن من مراوغة مراقبيه الذين كانوا منشغلين بعملية شحن الأسلحة ابتعد داخل الميناء التجاري. وتمكن من الاختفاء عن الشخص الذي كان[3] مكلفا بمراقبته.

ولما عاد سئل عن سبب اختفائه فقال أني ذهبت لشراء السجائر. فقد غاب لمدة 5 دقائق، وتلك الدقائق الخمس لعبت أخطر دور في خيانة مصر والجزائر على يد ابراهيم النيال. فقد اتصل تلفونيا بأحد جواسيس السفارة الفرنسية الذين تآمر معهم على خيانة وأبلغه بموعد ابحار المركب آتوس والموعد التقريبي لوصول مكان الانزال وهكذا تم الاستيلاء على مركب . وأما ما يتعلق بابراهيم النيال فقد أشارت المعلومات الواردة للمخابرات المصرية، أنه تم القبض عليه مع طاقم المركب للتمويه وإخفاء تآمره مع

[1]- رشيد ولد بوسيافة: المرجع السابق،ص 24.25.
[2]- سعيدة وهيبة: الثورة الجزائرية ومشكلة السلاح 1954-1962، دط، دار المعرفة، الجزائر، 2009، ص56.
[3]- رشيد ولد بوسيافة: المرجع السابق،ص27.

الفرنسيين. ووضع في مكان منفرد بالسجن بعيدا عن باقي أفراد الطاقم. وأفرج عنه سرا وسافر الى الخرطوم بعد تسلمه مبلغ 50 ألف جنيه ثمنا لخيانته[1].

إلا أنه لم يتوقف الدعم العسكري المصري للثورة الجزائرية عند هذه الحادثة بل واصل جمال عبد الناصر بشحن الأسلحة التي غنمتها القوات المسلحة المصرية من العساكر الفرنسيين والانجليز. وأمر بإرسالها للمجاهدين الجزائريين. كانت كمية هائلة من المدافع الرشاشة والمسدسات، القنابل، مدافع الهاون وأجهزة الاتصال اللاسلكي وكميات معتبرة من الذخيرة وكذلك أثناء المفاوضات الجزائرية الفرنسية. فقد أرسل شحنة من الاسلحة للثوار حتى يتماشى الطابع العسكري مع الطابع السياسي الذي تعمل به الحكومة الجزائرية[2].

3/ الدعم السياسي المصري للثورة الجزائرية:

لم يقتصر الموقف المصري ودعمها للثورة الجزائرية على الجانب العسكري والإعلامي وكذلك حظيت بالدعم الدبلوماسي.

أ/مؤتمر باندونغ 18 .1955:/4/24

حرصت القيادة المصرية على أن يكون لها دور هام ومعتبر في تدعيم وفد جبهة التحرير في مؤتمر باندونغ حيث كللت جهودا بحضور الوفد الجزائري حسين آيت احمد محمد يزيد. وكان لها الدور كذلك في كسب اعتراف المؤتمر بجبهة التحرير كممثل شرعي للشعب الجزائري وألقى جمال عبد الناصر فيه خطابا لمساندة القضية الجزائرية[3].

وقد تلقت القضية الجزائرية تأييدا كبيرا من قبل الهيئات الدولية حيث تكاتفت الجهود المصرية مع السعودية لادراج القضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة سنة 1955. فقد وافقت الجمعية العامة للأمم المتحدة على إدراج القضية الجزائرية في دورتها. مما أدى إلى انسحاب الوفد الفرنسي. غير ان الحكومة المصرية واصلت جهودها برئاسة محمود فوزي. الذي قام بدور حاسم في جلب التأييد والمساندة للقضية الجزائرية[4].

- [1]رشيد ولد بوسيافة :المرجع نفسه،ص27.
[2]- أحمد بشيري: المرجع السابق، ص95
[3]- عيسى اليتيم: المرجع السابق. ص218.
[4]عمار بن سلطان :الدعم العربي الثورة الجزائرية ،سلسلة المشاريع الوطنية البحث منشورات المركز الوطني للدراسات و البحث في حركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر ،دت ،ص173-172

ب/مؤتمر القاهرة 1957/12/26- 1958/1/1:

هو مؤتمر التضامن الافريقي الأسيوي المنعقد بالقاهرة جاء مكملا لمؤتمر باندونغ. الذي ضم العديد من حركات التحرر والاحزاب والتنظيمات السياسية المختلفة. وقد تولت مصر مسؤولية الاتصال بالتنظيمات الافريقية المختلفة لحضور هذا المؤتمر.

ففي هذا المؤتمر تدعمت أكثر وأكثر فكرة التضامن الآفروآسيوي تجاه القضية الجزائرية[1].

وفي نهاية أشغال هذا المؤتمر خلص إلى القرارات التالية:

- التنديد بالحرب والاستعمار في الجزائر والسياسة الاستعمارية المتبعة ضد الشعب الجزائري.
- المطالبة بالإفراج عن قادة الثورة الخمس المختطفين وتحرير جميع المواطنين الجزائريين في السجون الفرنسية.
- التوصية بفتح المفاوضات بين جبهة التحرير الوطني الجزائرية بين السلطات الفرنسية بهدف الوصول إلى استقلال الجزائر.
- مطالبة شعوب العالم الحر بتنظيم مظاهرات هدفها تعبئة الرأي العام العالمي لاستنكار السياسة القمعية ضد الشعب الجزائري. مع مطالبته تلك الشعوب بان الدفاع عن القضية الجزائرية[2].

ج/إعلان عن الحكومة المؤقتة الجزائرية والموقف المصري:

تشكلت أول حكومة مؤقتة في 1958/9/19 برئاسة فرحات عباس بالقاهرة. وقال جمال عبد الناصر في لقاء صحفي: "إن إعلانها في القاهرة هو الدليل الواضح على تأييدنا الكامل. وإننا نثق في تأسيسها سيكون عاملا يبعث المزيد من القوة والشجاعة في قلوب إخواننا الجزائريين الشجعان الذين يحاربون نصف مليون جندي مسلحين بأسلحة حلف الاطلسي"[3].

وذكر فتحي الديب في كتابه عبد الناصر وثورة الجزائر: "أن مصر لم تكن متحمسة لهذا الإعلان. بل كانت تنظر لها على أنها الخطر الحقيقي الذي يهدد الثورة الجزائرية". وأضاف "أن فشل الحكومة المؤقتة نظرا لعدم تحالفها وتعدد الاتجاهات فيها". واتجه البعض من اعضاء المجلس الوطني للثورة لفرض سيطرته على الآخرين. وأن أغلبهم لا يتمتع بثقة المكافحين وقادة أفراد الجيش الذين يتهمونهم بالاندماج في حياة الرفاهية متناسيين مآسي ومتاعب الجيش والشعب. ورغم اعتراف فتحي الديب أن

[1]- محمد فايق: عبد الناصر والثورة الافريقية،دط، دار المستقبل العربي،القاهرة، 1982،ص42.
[2]- عبد الكريم بلبالي: الثورة الجزائرية وعلاقاتها بالبلدان الافريقية 1954-1962،أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر.جامعة أحمد دراية،أدرار، 2017، ص219.
[3]- أحمد حمروش: المرجع السابق،ص999.

إعلان تشكيل الحكومة المؤقتة أحدث دويا في الأوساط الفرنسية، الغربية والعربية على حد سواء. إلا أن سرعان ما يعود إلى اتهاماته الخطيرة. إذ يتهمها بالتآمر على الثورة الجزائرية من خلال استغلال فرحة إعلان على الحكومة للقيام بإطاحة بعض قادة الولايات المتمسكين بمبادئ أول نوفمبر. واستبدالهم بقادة جدد من الموالين لكريم بلقاسم، ومن الضباط الذين خدموا بالجيش الفرنسي وقاتلوا ضد الجيش التحرير الى عهد قريب[1].

د/موقف مصر من المفاوضات:

أصدرت حكومة الجمهورية العربية المتحدة بلاغا في 1961/5/18. تؤكد مساندتها للحكومة المؤقتة الجزائرية في تفاوضها مع فرنسا "اتفاقيات ايفيان". وتعترف بحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره حتى يحصل على استقلاله التام. إضافة إلى هذا كلف الرئيس جمال عبد الناصر السيد فتحي الديب. للتواصل مع اعضاء الوفد الجزائري المفاوض وعرض خدماته عليهم.

ه/فصل الصحراء والموقف المصري:

لقد أبدى المفاوضون الجزائريون قدرة كبيرة في مواجهة مناورات المقاوضين الفرنسيين وكان أخطرها محاولة فصل الصحراء. حيث جاؤوا خلال الجلسة الأولى بنقطة واحدة عي تقرير المصير للجزائر الشمالية دون الصحراء الكبرى. ومعنى ذلك أن فشل المهمة كان مبرمجا لأن الجانب الفرنسي لم يكن يجهل مدى تعلق الجزائريين بوحدتهم الوطنية واستعدادهم في سبيل ذلك إلى سنوات أخرى من الكفاح والتضحيات. أما موقف القيادة المصرية في هذه المناورة فكان داعما للطرف الجزائري. وقد عبر ذلك فتحي الديب بقوله: "في صبيحة اليوم الموالي اوجهت الى مقر الوفد الجزائري وانفردت بكريم بلقاسم ليطلعني على ما توصلوا إليه في ردهم على الوفد الفرنسي. مؤكدا ان الصحراء جزائرية ويجب الاعتراف بسيادة الجزائر على الصحراء.[2]

[1]- رشيد ولد بو سياقة: المرجع السابق. ص70-71.
[2]- رشيد ولد بوسيافة: المرجع نفسه، ص100.

الفصل الأول

بناء الدولة الجزائرية وأثر الدعم المصري فيها

تمهيد :

عرفت الثورة الجزائرية بظهور مشكلات داخلية خاصة منذ تأسيس الحكومة المؤقتة الجزائرية التي عرفت العديد من الخلافات ومنها الصراع مع هيئة الأركان التي تأسست خلال الدورة الثالثة للمجلس الوطني للثورة 1959.

فخلال السنوات من 1959 حتى 1962، ظهرت العديد من المشكلات التي كانت بداية الصراع ما بينهما خاصة خلال السنة الأخيرة للثورة وبعد الإعلان عن وقف إطلاق النار وانعقاد مؤتمر طرابلس ما ترتب عنه ظهور أزمة الصيف 1962، ثم وصول أحمد بن بلة لرئاسة الدولة الجزائرية.

المبحث I: وصول بن بلة إلى رئاسة الجزائر 1965_1962

01/انعقاد مؤتمر طرابلس27/5-5/6/1962:

بعد توقيع على اتفاقية إيفيان من قبل الحكومتان الجزائرية والفرنسية يوم18/3/1962 .ومن أجل دراسة مستقبل الجزائر المستقلة، تقرر عقد الدورة الرابعة للمجلس الوطني للثورة الجزائرية[1] انعقد المؤتمر خلال الفترة الممتدة بين 27 ماي الى غاية 1962/6/5 ، بالعاصمة الليبية طرابلس[2] وكان الهدف من هذا الاجتماع هو:

- المناقشة والمصادقة على برنامج طرابلس.
- انتخاب أعضاء المكتب السياسي الذي يشرف على هذه المرحلة الانتقالية حتى ينتظم مؤتمر تقييمي.[3]

أ/التحضير للمؤتمر:

أوكلت صياغة البرنامج الى لجنة برئاسة أحمد بن بلة• . وتمثلت في أمحمد يزيد. محمد بن يحي. مصطفى الأشرف. رضا مالك. محمد حربي عبد الاله تمام. بالحمامات تونس.

وبعد المصادقة عليه أصبح ما يعرف بمشروع برنامج لإنجاز الثورة الديمقراطية الشعبية. ويتضمن 3 محاور رئيسة:

- نظرة عامة للوضع في الجزائر.
- الثورة الديمقراطية والشعبية.
- العمل على انجاز المهام الاقتصادية والاجتماعية للثورة الديمقراطية والشعبية[4].

إضافة إلى ملحق بالحزب وعلاقته بالدولة. فقد ورد بأن الحزب هو الذي يضع المحاور الكبرى السياسية للجزائر. ورغم أهمية هذه الوثيقة الذي أعدتها اللجنة. فمناقشتها لم تدم طويلا، فقد سجلت

[1]- أوسليم عبد الوهاب: مؤتمر المجلس الوطني للثورة طرابلس، ماي- جوان 1962، الأسباب المجريات القرارات،مجلة الخلدونية،ع1 الجزائر،2013، ص155.

[2]- صالح بالحاج: جذور السلطة في الجزائر الأزمات الداخلية لجبهة التحرير الوطني من 1956 حتى 1965، دط ، بن مرابط، الجزائر، 2014، ص 133

[3]- علي كافي: مذكرات علي كافي من النضال السياسي إلى القائد العسكري 1946-1962،دط، دار القصبة،الجزائر،دت،ص 285.

•- أحمد بن بلة: 1916-2012: ولد بمغنية. كان رئيسا لـ. o. وعضوا في اللجنة المركزية. تم اختطافه مع القادة 5 ثم أطلق سراحه إثر العفو العام 1962. عين رئيسا للحكومة ثم رئيسا للدولة الجزائرية وأطيح به ب 1956/6/19. ينظر: سعد بن البشير عمامرة. مسيرة حياة رؤساء الجزائر وحكوماتها. دار هومة. الجزائر. دت. ص19.

[4]- علي هارون: خيبة الانطلاق. أو فتنة صيف 62، تر: الصادق عماري. آمال فلاح،دط، دار القصبة، الجزائر، 2003، ص21.

بعض من الملاحظات والمناقشات الخفيفة. لم تلق اهتماما كبيرا من قبل الحاضرين واقترحوا البعض تعديلات. وانتهى الأمر بالمصادقة على الوثيقة وعلى المشروع[1].

وافتتحت أول جلسة 27 ماي1962. تحت رئاسة محمد بن يحي وضم 52 عضوا. إذ شرع الحاج بن علا في قراءة مداخلته المتمحورة أساسا حول الأزمة الحادة التي تهز ب ج ت و. وتطرق إلى الصراعات القائمة منذ أشهر بين هيئة الأركان العامة والحكومة المؤقتة إضافة الى النظر الى متطلبات الوضع المأساوي الحالي الذي زادته نشاطات oas "منظمة الجيش السري" إضافة إلى إرساء هياكل مؤقتة تابعة للدولة لمجابهة المشاكل الاقتصادية والاجتماعية الحالية. وكذا العمل على تأطير البلاد. ثم تم مناقشة إنشاء المكتب السياسي[2].

ب/ انتخاب أعضاء المكتب السياسي:

اقترح بن بلة قائمة تضم 7 أعضاء. وعرضها على المجلس كي تستخلف الحكومة المؤقتة. تضم كل من السجناء الخمسة ومحمد يسعد بن علا. وفي قائمة كريم. تضم 9 أعضاء هم السجناء الخمسة دائما والثلاثي "كريم بوصوف بن طوبال" سعد دحلب[3]. وتم تشكيل لجنة سبر آراء ضمت هذه اللجنة حاج بن علا. محمد بن يحي. عمر بوادوود. قاضي بوبكر وتحت رئاسة محمد بن يحي. قامت بالشروع إلى الاستماع الى المشاركين وجمعت كل ملاحظتها. وما كادت أن تنهي عملها حتى سادت الفوضى بسبب الاتجاهين المتخاصمين[4]. على اثر هذا تشكلت مجموعة ال22 مسؤولا لإنقاذ الموقف فاتفقوا على سبعة أعضاء التي أقرها بن بلة فأبدى موافقته عليها إلا أنه سرعان ما غير رأيه فرفض ذلك[5].

استأنف المجلس الوطني أعماله في 5 جوان. وطلب بن بلة إعادة النظر في الوكالات . وهنا اشتد النقاش حول هذه النقطة[6]. فانتهى الاجتماع بانسحاب أعضاء الحكومة المؤقتة وبن خدة الى تونس[7].

وبالنسبة نتائج التصويت عن المرشحين للمكتب السياسي وفق محمد حربي. فقد تحصل بن بلة على 33 صوت مقابل 31 صوت لصالح كريم بلقاسم. وبذلك لم يحصل المكتب السياسي على أغلبية الثلثين

[1]- حكيمة شنواح: المبادئ التنظيمية لقيادة الثورة مذكرة ماجستير تخصص الثورة الجزائرية،جامعة الجزائر، 2001/2000،ص125.
[2]- علي هارون: المصدر السابق، ص19-20.
[3]- سعد دحلب: المهمة منجزة من أجل استقلال الجزائر، طبعة وزارة المجاهدين، 2007،ص172.
[4]- علي هارون: المصدر السابق، ص25.
[5]- علي كافي: المصدر السابق، ص289.
[6]- علي كافي: المصدر نفسه، ص291.
[7]- بن يوسف بن خدة: شهادات ومواقف، دط، دار الأمة للطباعة والنشر و التوزيع، الجزائر،2007، ص200.

الواجب توفرها. وانفض الاجتماع دون المصادقة على المكتب السياسي وظل الاجتماع معلقا. ليكون فشل اجتماع دورة جوان في حل الخلاف الواقع بين الاطراف المتنازعة[1].

02/الصراع بين قادة هيئة الأركان والحكومة الجزائرية المؤقتة

أ/ بداية الأزمة اجتماع زمورة•:

بعد اجتماع طرابلس. وفي الولاية الثالثة بمنطقة زمورة انعقد اجتماع يومي 24-1962/6/25[2]. يضم ممثلي كل من الولاية الثانية، الشمال القسنطيني، الولاية الثالثة، والولاية الرابعة إضافة إلى منطقة الجزائر المستقبلية وف.ج.ت بفرنسا[3]. بينما رفضت الدعوة الولايتين الأولى والسادسة. وتذرع قائد الولاية الخاصة العقيد عثمان بن حدو بوحجار ببرنامج عمل مكثف[4]. وقد سجل الحاضرون أن الانقسامات داخل الحكومة المؤقتة قد مست بهيبتها وأن الصراع بين هذه الحكومة وهيئة الأركان السابقة قد قوضت ركائز السلطة وأدت إلى الفراغ. فأصبحت الولايات تتصرف كل واحدة على حدة[5].وخلال هذا الاجتماع اتفقوا على تشكيل لجنة تنسيق ما بين الولايات مهمتها:

- اعداد لوائح المرشحين للمجلس التأسيسي وتحديد شروط المشاركة في المؤتمر.
- تنظيم ودمج وحدات جيش التحرير المعسكرة عند الحدود.
- ادخال الأسلحة المكدسة بالخارج.
- اعلان حالة الطوارئ على كامل الأراضي الوطنية.

إضافة الى توجيه دعوة إلى الحكومة المؤقتة للمحافظة على الوحدة الوطنية[6].

وعن ردود الفعل تجاه قرارات اجتماع زمورة. فقد وافق آيت أحمد وبوضياف ورابح بيطاط على مناقشتها. أما خيضر وبن بلة فأعلنا معارضتهما.

---

[1]- سالمي مختار: إشكالية الصراع على السلطة في المؤسسات الانتقالية للثورة الجزائرية والمعاصر، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة محمد بوضياف، المسيلة 2018-2017، ص217.

•- - زمورة: تقع ببرج بوعريريج. لها تاريخ عريق منذ القدم 2000 سنة ومن أهم معالمها عين السويقة. قصبة الزمورة ينظر موقع مديرية السياحة والولاية برج بوعريريج. الموقع bordj-bou-arreridj .mta. gov.dz

[2]- زبيحة زيدان: جبهة تحرير وطن جذور الأزمة، دط، دار الهدى للمشر والتوزيع،الجزائر،2009،ص157.

[3]- محمد حربي: جبهة التحرير الوطني الأسطورة والواقع. تر: كميل قيصر داغر، دط، دار الكلمة للنشر،بيروت، 1983،ص286.

[4]- بن سعدي سمير: أزمة صائفة 1962 واجتماع ما بين الولايات بزمورة 24-1962.2/6/25، مجلة البحوث التاريخية،ع2، الجزائر،2021، ص434.

[5]- علي هارون: المصدر السابق،ص71.

[6]- حكيمة شتواح: المرجع السابق، ص133.

أما بخصوص قيادة الاركان فكان بن خدة يريد عزلها. كانت الاغلبية مؤيدة لهذا القرار. فأعلن يوم 30 جوان عزل قيادة الأركان وتجريد هواري بومدين ومنجلي وقايد من رتبهم. وفي اليوم نفسه أعلن بن بلة عن رفضه تلك القرارات وأن المجلس الوطني هو المسؤول على قرار العزل[1].

ب/ تشكل التحالفات:

بعد الإعلان عن نتائج استفتاء تقرير المصير في 2 جويلية. اعترفت السلطات الفرنسية باستقلال الجزائر طبقا لنتائج الاستفتاء. فقد دخل بن خدة أرض الجزائر على رأس حكومة هزيلة نتيجة النزاع مع هيئة الاركان. فوجد في استقباله محند أولحاج قائد الولاية الثالثة والرائد عز الدين المشرف على الجزائر الوسطى. وعبد الرحمان فارس رئيس الهيئة التنفيذية[2]. بينما شرعت هيئة الاركان في الدخول إلى البلاد بداية من 5 جويلية والانتشار بغرب البلاد وشرقها. واستقرت أولى فيالقها "الفيلق 17" بنواحي سوق أهراس. أما بن بلة ومحمد خيضر رفضا الدخول إلى الجزائر[3]. وفي ظل هذه الظروف بدأ ظهور الصراع بين مجموعات:

مجموعة تلمسان: بعد الاعلان الرسمي عن نتائج الاستفتاء على استقلال الجزائر قام بن بلة بالدعوة لاجتماع في تلمسان وذلك برعاية أحمد مدغري والي تلمسان حيث دخل بن بلة الى الجزائر عبر الحدود المغربية من وجدة 1962/7/11 الى مغنية برفقة محمد خيضر. بومنجل. سي عثمان. وفي تلمسان استقبله الوزير أحمد فرانسيس. إذ أصبح بن بلة يستقطب مزيدا من الانصار خاصة فرحات عباس. وهكذا تكونت مجموعة تلمسان[4]. واصبحت تتكون من قوات الجيش الحدود والولايات الأولى بقيادة الطاهر الزبيري. والولاية الخامسة والسادسة. ولم يبقى سوى السيطرة على الولايات الثانية والثالثة والرابعة[5].

ج/ الإعلان عن تشكيل المكتب السياسي:

تمثلت خطة عمل بن بلة منذ مؤتمر طرابلس في إقناع الولايات المصادقة على المكتب التأسيسي الذي اقترحه. فعقد اجتماعا بالأصنام حضرته كل الولايات يوم 15 جويلية 1962. ووافقت الولاية الثالثة شرط أن يحل كريم محل محمدي السعيد واقترحت الولاية الرابعة مكتبا سياسيا مؤقتا يجمع قادة

[1]- بن سعدي سمير: المرجع السابق، ص 441.
[2]- محمد عباس: نصر بلا ثمن،لثورة الجزائرية 1954-1962،دط، دار القصبة،لجزائر،2007، ص844.
[3]- صالح بلحاج: المرجع السابق، ص 174.
[4]الطاهر الزبيري: مذكرات آخر قادة الأوراس التاريخيين.1929-1962 ،دط،منشورات،ANEP،الجزائر، 2008. ص282.
[5]- رابح لونيسي: الجزائر في دوامة الصراع بين العسكريين والسياسيين،دط،دار المعرفة،الجزائر، 2000،ص62-63.

الولايات وطلبوا المجتمعين مهلة للتشاور الى غاية 21 جويلية [1]. ويوم 22 جويلية أعلن أحمد بومنجل عن تشكيل المكتب السياسي[2]المتكون من حمد بن بلة، محمد خيضر، بيطاط، حسين آيت أحمد، بوضياف، محمدي السعيد، الحاج بن علة[3]. أما محمد بوضياف لم يعجبه القرار فأنشأ اللجنة الوطنية للدفاع عن الثورة في تيزي وزو. وضمت: بلقاسم حسين، آيت أحمد، محند أولحاج وذلك يوم 22 جويلية[4].

أما موقف الولاية الرابعة كان متزنا وفضلوا عدم التورط في حرب أهلية وشيكة وفي نفس الوقت شهدت الولاية الثانية حالة من الفوضى تمثلت في سيطرة الرائد العربي بن برجم لقسنطينة. وعمد إلى توقيف بن طوبال وبوبنيدر وتم إلحاق الولاية الثانية مع الباقي من الولايات وذلك يوم 24-1962/7/25[5]. وفي الأسبوع الأول من شهر أوت في اليوم الثاني. تم اتفاق بين بوضياف وكريم بمحند أولحاج مجموعة تيزي وزو. بمجموعة تلمسان خيضر وبيطاط وتم الاتفاق على:

- الاعتراف حول المكتب السياسي.
- اجراء انتخاب الجمعية الوطنية التأسيسية.

اجتماع م.ث.ج لانعقاد مؤتمر الأسبوع الموالي من الانتخابات الجمعية وهكذا دخل أعضاء مكتب تلمسان الى مدينة الجزائر يوم 3 أوت. فشرع في اعداد القوائم التي سترشح للانتخابات الجمعية الوطنية التأسيسية[6]. إلا أن الولاية الرابعة اعترضت في منتصف أوت 1962 على ترشح مجموعة من الشخصيات على غرار عبد الرحمان فارس، الشيخ خير الدين، المحامي شتوف. ويوم 19 أوت1962. نشر المكتب السياسي قائمة الاسماء التي رشحت للانتخابات التشريعية. فلجأت الولاية الرابعة للعنف للاحتجاج على القائمة الانتخابية[7]. ويوم 29 أوت اصطدمت الأفواج المسلحة لياسف سعدي في القصبة بقوات الولاية الرابعة وسقط العديد من القتلى. فأعطى الضوء الأخضر لقوات هيئة الأركان للتدخل ومواجهة الولاية الرابعة عسكريا[8].تكونت التشكيلة العسكرية من قوات الولاية الأولى بقيادة الطاهر لزبيري وقوات الولاية

[1]- صالح بلحاج: المرجع السابق،ص179.
[2]- محمد عباس: المرجع السابق،ص880.
[3]- محمد العربي الزبيري: تاريخ الجزائر المعاصر 1954، دط،ج2،منشورات اتحاد الكتاب العرب،الجزائر، 1999،ص204.
[4]- الطاهر الزبيري: المصدر السابق،ص285.
[5]- محمد حربي: المصدر السابق،ص 295.
[6]-علي هارون: المصدر السابق، ص179.
[7]- الطاهر الزبيري: المصدر السابق، ص287.
[8]- محمد حربي: المصدر السابق،ص303.

الثانية بقيادة الصاغ العربي ورابح بلوصيف. وقوات الولاية الخامسة بقيادة عثمان والولاية السادسة بقيادة العقيد شعباني[1].

وفي هذا الصدد ذكر الطاهر الزبيري وتحركت الفيالق أربع ولايات عسكرية يوم 30 أوت 1962 مدعمة بجيش الحدود والتي قاربت 40 ألف مقاتل وتحركت على 3 محاور

المحور الأول: فيالق الولاية الأولى المدعمة بكتائب جيش الحدود من مدينة المسيلة باتجاه العاصمة.

المحور الثاني: الولاية السادسة معززة بقوات جيش الحدود باتجاه العاصمة عبر مسلك عين وسارة طريق الجلفة.

المحور الثالث: زحفت قوات الولاية الخامسة بصحبة ضباط الولاية كقايد أحمد وعبد العزيز بوتفليقة وشريف بلقاسم الذي قاد فيالق جيش الحدود بالجبهة الغربية باتجاه العاصمة عبر طريق الشلف أما العقيد هواري فكان في فندق ببوسعادة اتخذه مقرا للقيادة[2].

أما الولاية الرابعة قد قسمت جنودها وخطتها الدفاعية إلى:

1/ رابح بن خروف يوسف تمركز بقواته في منطقة سيدي عيسى.

2/ الرائد رمضان عمار عسكر بقواته في ضواحي الاصنام وعمد على منعهم من الاستمرار في زحفهم نحو العاصمة.

3/ الرائد بورقعة تكلف بتصدي قواته في ضواحي عين وسارة[3].

فاحتدم الإخوة فيما بينهم، وكانت نتيجة هذا الاصطدام والصراع هو السقوط لأكثر من 1000 قتيل والعديد من الجرحى[4].

فكتب الجنرال خالد نزار في مذكرته: "ولسوء الحظ فإن شدة القتال الذي أعقب ذلك. لم أشهد مثلها أبدا حتى خلال حرب التحرير".[5] فقد واصلت القوات الموالية لبن بلة زحفها نحو العاصمة وصولا إلى مدينة الأربعاء. وفي وسط هذا الاحتدام. أصيب الناس بالإحباط فخرجوا في مظاهرات شعبية تناشد بوقف القتال بين الإخوة بقولهم "سبع سنين بركات" [6].

[1]- لخضر بورقعة: شاهد على اغتيال الثورة،دط،شركة دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع،الجزائر،دت،ص105.
[2]- الطاهر الزبيري: المصدر السابق، ص288.
[3]- لخضر بورقعة: المصدر السابق،ص120.
[4]- صالح بلحاج: المرجع السابق، ص197.
[5]- علي هارون: المصدر السابق، ص208.
[6]- الطاهر الزبيري: المصدر السابق، ص290.

ولنهاية هذا الاحتدام جرى اتفاق بين محند أولحاج وبن بلة بطلب من العقيد سي حسان. وتم الاتفاق على تسوية وقف القتال يوم 4 سبتمبر. وفي 5 سبتمبر كان بن بلة ينتقل بالمروحية بين سور الغزلان والبرواقية والأصنام لفض الاشتباك بين الطرفين[1].

وبتاريخ 7 سبتمبر قرر مجلس الولاية الرابعة دمج قواتها في الجيش الوطني الشعبي وهذا يدل على اعترافها بالمكتب السياسي. وبعد يوم دخل العقيد هواري بومدين مع حوالي 36000 جندي إلى مدينة الجزائر[2]. وينتهي الصراع وأزمة الصائفة 1962 بتنصيب المكتب السياسي يوم 13 سبتمبر. الذي أعلن عن قائمة لمرشحي المجلس التأسيسي ضمن 196 مرشحا يتوزعون على 16 عمالة، وقد أبعد منهم أعضاء كان لهم دور في الثورة. وجرت الانتخابات لتحديد المجلس التأسيسي وتعيين فرحات رئيسالها.وذلك يوم 20 سبتمبر[3].

03/ رئاسة بن بلة الجمعية التأسيسية:

أ/ انتخاب الجمعية التأسيسية "المجلس التأسيسي"

كانت الظروف التي مرت بها الجزائر بعد إعلان الاستقلال والتي تميزت بالخلافات الحادة بين المكتب السياسي المنتخب وبين قادة الحكومة المؤقتة. وانعكاس هذه الخلافات على الداخل أدى إلى انقسام الولايات بين مؤيد لهذا الطرف أو معارض. حالت دون إجراء عملية إنتخاب الجمعية الوطنية للمجلس التأسيسي في أجلها المحدود[4].

وقد جرت الانتخابات التشريعية الأولى يوم 20 سبتمبر 1962. وتم التصويت على 196 عضوا بالمجلس التأسيسي الجديد. وكانت وظيفة هذا المجلس

- التصويت على حكومة جديدة.
- سن دستور جديد الجزائر[5].

وبعد المصادقة على لائحة المترشحين. افتتحت يوم 25 سبتمبر أول جلسة للمجلس التأسيسي. تم فيها تأسيس الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية. فبعد مناقشات في ليلة 29/28 سبتمبر عينت

[1]- صالح بلحاج: المرجع السابق، ص190.
[2]- علي هارون: المصدر السابق،ص210.
[3]- زليخة زيدان: المرجع السابق،ص164.
[4]- سعد بن البشرة العمامرة: هواري بومدين الرئيس القائد 1992-1978، ط1،قصر الكتاب،الجزائر،1997،ص48.
[5]- عمار بوحوش: التاريخ السياسي للجزائر من 1962 إلى يومنا هذا، دط، البصائر الجديدة للنشر والتوزيع،الجزائر،2014، ص16.

الجمعية بن بلة رئيسا للحكومة ورئيسا للحكومة. بعدد 159 صوتا ضد صوت واحد وامتناع 19 وهذه الحكومة[1].

الحكومة التي حلت محل السلطة التنفيذية الذي كان يوجد مقرها ببومرداس. وبعد الموافقة النهائية نت طرف المجلس التأسيسي على التشكيلة الجديدة للحكومة قام بن بلة بتقديم برنامج حكومته المعتمد من برنامج طرابلس[2]. واما تشكيلة الحكومة وهي كالتالي:

- أحمد بن بلة رئيس الحكومة
- العقيد هواري بومدين وزير الدفاع
- محمد خميستي وزير الشؤون الخارجية
- أحمد فرنسي وزير المالية
- عمار أوزقان وزير الفلاحة والاصلاح الزراعي
- محمد خيري وزير التجارة
- أحمد بومنجل وزير البناء والأشغال العمومية والنقل
- خليفة لعروسي وزير التصنيع والصناعة
- بشير بومعزة وزير العمل والشؤون الاجتماعية
- عبد الرحمان بن حميدة وزير التربية
- محمد الصغير النقاش وزير الصحة
- موسى حساني وزير البريد والمواصلات
- محمد السعيد وزير المجاهدين وضحايا الحرب
- عبد العزيز بوتفليقة وزير الشبيبة والرياضة
- محمد حاج حمو وزير الاعلام [3]

ب/الدستور 1963:

يعتبر دستور 1963/9/10 أول دستور عرفته الجزائر بعد الاستقلال. وقد وضع طبقا لبرنامج طرابلس الذي صادق عليه المجلس الوطني للثورة[4].

[1]- محمد عباس: المرجع السابق،ص884.
[2]- عمار بوحوش: المرجع السابق، ص 16
[3]- فرحات عباس: الاستقلال المصادر، تر: محمد بن داود الاسلامية، دط، منشورات الجزائر للكتب،الجزائر،2015، ص89.
[4]- ميلود بلعالية: قيام الدولة الجزائرية العصريةالمرحلة الأولى 1962-1965التوجهات والمؤسسات،رسالة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر،جامعة الجزائر، 2002-2003،ص157.

قدم فرحات عباس في أفريل 1963 بمشروع دستور. لاكن الحكومة تقدمت بمشروع آخر لإطارات الحزب لابد الموافقة عليه[1]. ونتيجة هذا وقع خلاف بين فرحات عباس وأحمد بن بلة. فقد اعترض فرحات على تدخل الحكومة في الشؤون الداخلية للبرلمان. أنه لا يمكن دراسة أي مشروع قانوني في المجلس إلا إذا تم تسليم ذلك المشروع للمجلس الوطني التأسيسي[2]. فقد اتهم فرحات عباس رئيس الحكومة بانتقاء أعضاء الحزب لكي يحصل على تأييدهم. فقدم استقالته من رئاسة المجلس التأسيسي[3].

وبتاريخ 29 أوت تم المصادقة على الدستوربـ139 صوت ضد 23 وامتنع 8 نواب على التصويت. وقرر إصدار الدستور يوم 1963/9/10 وبعدها تم ترشيح بن بلة لمنصب الرئيس للجمهورية الجزائرية وجرى الاستفتاء يوم 1963/10/15 وتم انتخابه بالأغلبية. وبذلك أصبح أول رئيس للجمهورية الجزائرية[4].

وقد جاء في الدستور 75 مادة ومنها 5 مواد انتقالية. وإذا كان الدستور من حيث الشكل لم يقسم إلى أبواب وفصول. فإنه مقابل ذلك من حيث المضمون حدد الخيارات السياسية والاقتصادية للبلاد من خلال تنبيه الأحادية الحزبية والاقتصاد الموجه[5].

ولم يدم عصر الدستور إلا 23 يوما فقط. حيث جمده رئيس الجمهورية في 1963/10/9. بسبب خلافات بين قادة الثورة وتم إلغاءه في 1965/7/10 إثر حركة 1965/6/19[6].

ج/المؤتمر 1964:

انعقد المؤتمر على الساعة 10 صباحا. إذ بلغ عدد الحاضرين 1991 حاضرا[7]. وهو أول مؤتمر لـ.ج. ت. و في عهدة الاستقلال. وذلك تحت شعار "الوحدة الثورية". فكتن الهدف منه هو تحقيق المصالحة الوطنية والتفاهم مع خصوم الرئيس بن بلة في المعارضة. أما الهدف الثاني هو استعمال حزب ج. ت. و كقاعدة لحلف التأييد الشعبي ولخلق قوة سياسية موالية لرئيس الحكومة. وتعيين هذه القوة في المناصب العليا

[1]- Bousmah mohamed. Doucouments constitionelles conorant l'année1963.n3.Faculté de droit d'alger. 2021. P1158.

[2]- عمار بوحوش. المرجع السابق، ص12.

[3]- فرحات عباس: المصدر السابق،ص96.

[4]- سعد بن البشير عمامرة: المرجع السابق،ص52.

[5]- عمار عباس: الملتقى الدولي حول أحمد بن بلة في بعديه الوطني والدولي، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان ،2016، نظر يوم 2024/2/26. الساعة 13:02. الرابط:www .ammaarabbes.blogspot.com

[6]- بوضياف خديجة، جيلالي بلوفة عبد القادر: أحمد بن بلة ودوره في بناء معالم الدولة الجزائرية 1962-1965،مجلة البحوث التاريخية ،ع2، الجزائر، 2022، ص 895-896.

[7]- M'hamed Yousfi :le pouvoir 1962-1978. Alger. ANEP .198. p49.

في الدولة وفوض رقابة مدنية على المؤسسة العسكرية. أي ترجيح الكفة لصالح الحزب على حساب الجيش[1]. واستمرت أشغال المؤتمر من 16 إلى 1964/4/20. وخلال هذا المؤتمر تم مناقشة ما يلي:

- مسألة الضباط الفارين من الجيش الفرنسي.
- إنشاء مليشيات شعبية لحماية الثورة الاشتراكية.

وانتهت أشغال المؤتمر بـ:

- المصادقة على ميثاق الجزائر.
- انتخاب بن بلة بالإجماع أمينا عاما لحزب ج. ت. و.
- انتخاب اللجنة المركزية مكونة من 80 عضوا أساسيا و20 عضوا إضافيا.
- انتخاب المركز السياسي من 17 عضوا من بينهم 8 وزراء ورئيس الجمعية[2].

وخلال هذا المؤتمر تم المصادقة على الميثاق 1964 وهي الوثيقة الثانية التي تضمنت توجيهات الدولة الجزائرية في تحقيق أهداف الثورة الاجتماعية بعد وثيقة طرابلس 1962. التي تضمنت في:

القسم الأول: تحليل الحركة الوطنية للدولة الجزائرية من عام 1954 مع التركيز على الثورة التحريرية بقيادة ج. ت. و

القسم الثاني: عالج مشاكل الفترة الانتقالية ومهام البناء

القسم الثالث: تناول القانون الأساسي للحزب

القسم الرابع: احتوى على ملحق خاص بتقرير الأمين العام للمكتب السياسي[3]

فقد تضمن الميثاق:

- الاعتماد على الجماهير والعناصر الثورية لإقامة نظام اشتراكي.
- تدعيم التنمية الاقتصادية وذلك باستعمال التقنيات العصرية.
- ومنع أصحاب الرؤوس الاموال من الاستيلاء على السلطة.
- خلق مليشيات شعبية للمحافظة على أمن الدولة[4].

[1]- عمار بوحوش: المرجع السابق،ص38-39.
[2]- ميلود بلعالية: مؤتمر التحرير الوطني، الجزائر 16-1964/4/21،قراءة في التفاعلات والصعوبات،مجلة الحوار المتوسطي،ع2، الجزائر،2019،ص454.
[3]- ميلود بلعالية: المرجع نفسه، ص454.
[4]- عمار بوحوش: المرجع السابق،ص40.

المبحثII: التعاون الجزائري المصري خلال عهدة الرئيس أحمد بن بلة 1962_1965

1/ التعاون الجزائري المصري سياسيا:

أ/ زيارة الرئيس جمال عبد الناصر للجزائر:

شهد شهر ماي سنة 1963 حدثا بارزا وهو زيارة الرئيس جمال عبد الناصر للجزائر[1]. ورأى بن بلة ورفاقه أن زيارة الرئيس المصري للجزائر في ذلك الوقت سوف يكون لها تأثير كبير لدعم موقفه وشعبيته في مواجهة مساعي المعارضة الجزائرية لإثارة القلائل. وعلى هذا الاساس تقدم بن بلة بدعوته للرئيس المصري لزيارة الجزائر رسميا. فاستجاب له. وحدد يوم 1963/6/4. موعدا لإتمام هذه الزيارة[2].

ويصف فتحي الديب الاستقبال الجماهيري في ميناء الجزائر قائلا: "زحفت الجماهير الجزائرية منذ الصباح الباكر ليوم4 ماي. لتحتل الشوارع التي سيمر بها موكب الرئيس جمال عبد الناصر، من الميناء حتى قصر الشعب المعد للضيافة. وكست الحشود الهائلة الشوارع بأجسادها للدرجة التي أصبح من المشكوك فيه إمكانية سير الموكب بسهولة أو يسير مهما بذلت قوات الامن من جهود للسيطرة على مشاعر الجماهير"[3].

وهنا وصلت الباخرة "الحرية" التي تقل الرئيس جمال عبد الناصر الى ميناء الجزائر وما إن اقتربت الباخرة من الميناء حتى حلقت فوقها طائرات هيليكوبتير كما أطلقت المدافع طلقاتها. إيذانا بوصول الرئيس المصري، وقد صحب معه السادة: عبد اللطيف البغدادي. زكرياء محي الدين. كمال بن حسين نواب رئيس الجمهورية وأعضاء مجلس الرئاسة ،السيد كمال رفعت عضو مجلس الرئاسة ،السيد خليل وزير الشباب، السيد أنور سلامة وزير العمل ،الدكتور محمد فوزي وزير الخارجية والسيد صلاح نصر.

كان في مقدمة المستقبلين الرئيس أحمد بن بلة ،الوزراء ،رجال السلك السياسي وكبار الشخصيات. وغادر الرئيسان الباخرة إلى رصيف الميناء، حيث تم عزف النشيد الوطني لكلا البلدين. وبعدها تحرك الموكب الرسمي من الميناء إلى قلب المدينة[4]. وقد ذكر السيد أحمد بن بلة عند وصول الرئيس جمال عبد الناصر، وكان هو معه ليتجها لموقع يقع وسط الجزائر يدعى بور سعيد. من أجل وصول إلى هذا المكان كان عليهم أن يسيروا مسافة طولها حوالي 100 متر، في سيارة مكشوفة حيث ينتشر الناس على جانبي

---

[1]- محي الدين عميمور: الجزائر ومصر أرشيف التاريخ،ج2، صحيفة الرأي اليوم، 19/6/2014، شوهد يوم 25/2/2024. على الساعة 19:05، الموقع WWW :raia alyoum.com

- [2]فتحي الديب:المصدر السابق،ص602

[3]- فتحي الديب: المصدر نفسه،ص603.

[4]- فيلم وثائقي زيارة الرئيس جمال عبد الناصر للجزائر. متاح على الرابط نظر يوم2024/2/26 على الساعة 21:05. WWW .Youtube. com /Watch2v.

الطريق. ولدرجة تزاحم الجماهير على السيارات، فقد تم تغييرها 3 مرات. في الأخير استقر الأمر على سيارة المطافئ[1]. وأمام هذا الاستقبال الشعبي وصل الموكب الى الساحة. أين قام الرئيس جمال عبد الناصر بإزاحة الستار بنفسه على اللوحة التذكارية التي تحمل اسم "بور سعيد" تخليدا للعلاقات المميزة بين البلدين. والكفاح المشترك ضد قوى الاستعمار[2].

وبعد الظهر حظر الرئيس المصري جمال عبد الناصر والوزراء وآلاف من أبناء الجزائر. حيث اجتمعوا في الملعب البلدي. و ألقى الرئيس بن بلة كلمته وقال "الجزائر كانت تناضل وتنتظر شيئين: يوم الاستقلال، ويوم يزورها عبد الناصر. إن الجزائر لم تشهد يوما كيوم وصول عبد الناصر للجزائر حتى ولا يوم الاستقلال. أريد ان يسمعها الجميع. لا أستثني منهم أحدا في وقت الازمة وقبل أن تكن هناك ثورة. لم نجد شرقا ولا غربا إلى جانبنا إلا رجلا واحدا هو جمال عبد الناصر. يوم كان في الجزائر جزائريون لا يرون احتمالا للنصر. ويوم كانت الأحزاب كعادتها تتصارع من أجل الكسب السياسي. وجدت في القاهرة رجلا لم يتردد لحظة في أن يضع كل الامكانيات المادية والمعنوية لمصر تحت تصرف الثورة الجزائرية ومن أجل نصرها"[3]. وبعد الانتهاء من كلمته. ألقى جمال عبد الناصر خطابه الشهير وبدايته "الحمد لله والشكر لله، إني رأيت الشعب الجزائري الحر الثائر. الحمد لله الذي أعطانا هذه الفرصة لنرى الأماني، وقد تحققت الحمد لله. فقد كنا نحلم أن نرى الجزائر العربية، وقد رأينا اليوم الجزائر العربية وشعب الجزائر الثائر[4].

وبعدها حضر مأدبة العشاء التي أقامها الرئيس بن بلة. وفي الصباح بدأ الرئيس المصري زيارته لمزرعة الدولة التابعة للهيئة الوطنية للإصلاح الزراعي في الجزائر. ثم حضر الرئيس جنازة وزير الخارجية خميستي[5].

وقد قال محي الدين عميمور: "ووقعت خلال هذه الزيارة أحداث لابد من التذكير بها لأنها ترسم خلفيات للإيقاع بين الجزائر ومصر. منذ بداية الستينيات فالذي حدث لأن وزير الخارجية الجزائري الأخ محمد خميستي والذي أطلق عليه مختل الرصاص قبل أيام لفظ أنفاسه الأخيرة خلال الزيارة. وعلى الفور انطلقت مقولات، تتهم الرئيس المصري بأنه كان وجه شؤم على الجزائر. التي فقدت أول وزراء خارجيتها".

---

[1]- أحمد منصور: الرئيس أحمد بن بلة يكشف عن أسرار ثورة الجزائر،دط، دار الأمانة للنشر والتوزيع،الجزائر، 2009،ص252.

[2]- أحمد الشهاوي: ساحة بور سعيد في الجزائر سميت احتفالا بزيارة عبد الناصروغن بها فؤاد نجم.جريدة المصري اليوم. 2016/3/12 نظر يوم2024/2/26. على الساعة 21:30. على الموقع: WWW.almasry.alyoum.com .

[3]- سعيد الشحات: ذات يوم 4 مايو 1963. ملايين الجزائريين في استقبال عبد الناصر والرئيس الجزائري بن بلة في خطابه،جريدة اليوم السابع.2020/5/4 شوهدت يوم 2024/2/25 ساعة 20:50. الموقع WWW ;alyoum sab3.com

[4]- فتحي الديب :المصدر السابق، ص609

[5]- فيلم وثائقي: المرجع السابق.

واستمرت زيارة الرئيس جمال عبد الناصر. حيث اجتمع رئيسان في قصر الحكومة. مع أعضاء الحكومتان الجزائرية والمصرية. فقد تباحثا حول العلاقات بين البلدين. وفي يوم الأربعاء انتهت زيارة الرئيس جمال عبد الناصر للجزائر. ليودع الشعب الجزائري بمثل ما استقبله[1].

❖ **هل حققت الزيارة أهدافها:**

وعلى قول فتحي الديب على هذه الزيارة: "لا شك أن هذه الزيارة جاءت في وقتها وكان لها أثرها الكبير في دعم موقف الاخ بن بلة شعبيا وجماهيريا. الامر الذي أشعر كل المعارضين له بضآلة قدراتهم على التصدي له بعد ما حققته من نصر إلى جانب ارتفاع أسهمه كقائد وزعيم. بالإضافة الى انعكاس آثار هذه الزيارة على نظامي الحكم في مراكش وتونس. وفي صورة خطر مباشر. أصبح يهددهما وما حمله لقاء عبد الناصر وين بلة من احتمالات انتشار مبادئ الاشتراكية. وبدأت مرحلة من التحرش الواضح من تونس ومراكش[2].

ب/دور الجزائر في أعادة العلاقات العربية مع فرنسا "مصر":

لعبت الجزائر في عهد الرئيس بن بلة دورا فعالا في اعادة العلاقات الفرنسية العربية سنة 1963. فقد قطعت الدول العربية علاقتها مع فرنسا خلال العدوان الثلاثي لمصر 1956.

قال بن بلة: "اذكر أني حينما التقيت مع الرئيس الفرنسي ديجول وطلبت منه عودة العلاقات بين فرنسا ويوغسلافيا. فطلب الرئيس ديغول كذلك "نحن نريد إعادة علاقتنا مع الدول العربية لا سيما مصر" وسألني ديغول كم يستغرق من الوقت فقلت له: "إن شاء الله خلال أسبوع واحد". وتحدث ين بلة مع جمال عبد الناصر. فرد عليه ليس عودة العلاقات فقط. وإنما نحن نقدم الدعوة لديغول حتى يقوم بزيارة مصر[3].

ج/مشاركة الجزائر في مؤتمر القمة العربية الاول لسنة 1964:

عقد اجتماع في مقر الجامعة العربية يوم 1964/1/13 بالقاهرة. بناء على اقتراح الرئيس المصري جمال عبد الناصر. ويعتبر أول مؤتمر للقمة العربية تعرفه المنطقة العربية منذ قمة أنشاص[4]. وقد صدر عن المؤتمر بيان ختامي تضمن أهمية الاجتماع على انهاء العلاقات وتصفية الجو العربي ودعوة الدول العربية للوقوف ضد العدوان الاسرائيلي. كما تضمن البيان أهم القرارات:

[1]- محي الدين عميمور: الجزائر مصر، المرجع السابق.
[2]- فتحي الديب:المصدر السابق،ص611.
[3]- أحمد منصور: المصدر السابق، ص261.
[4]- د. محي الدين عميمور: ايام مع الرئيس هواري بومدين وذكريات أخرى،ط1، دار اقرأ، بيروت، 1995،ص161.

- إسرائيل هي عبارة عن خطر أساسي يجب الوقوف ضدها سياسيا واقتصاديا وإعلاميا.
- إنشاء قيادة عربية موحدة لجيوش الدول العربية. يبدأ تشكيلها في كنف الجامعة العربية بالقاهرة.
- ردا على ما قامت به اسرائيل. بتحويل مجرى نهر الأردن. فتقرر إنشاء هيئة استغلال مياه نهر الأردن شخصية اعتبارية في إطار الجامعة الدول العربية. مهمتها تخطيط وتنسيق وملاحظة المشاريع الخاصة باستغلال مياه نهر الأردن.
- اقامة قواعد سلمية لتنظيم الشعب الفلسطيني لتمكينه من تحرير وطنه وتقري مصيره. وتوكيل أحمد الشقيري أمر تنظيم الشعب الفلسطيني[1].

وخلال هذا المؤتمر شهد أن الدول العربية قامت بمبادرات تمويل وتبرع بقيمة مالية معينة، ما يسمى آنذاك بدعم النشاط الحربي. ونتيجة الوضع الاقتصادي الذي تعيشه الجزائر قام الرئيس بن بلة بتكليف الرئيس جمال عبد الناصر بأن يقرر حجم المساهمة المالية الجزائرية[2]. وهذا يعتبر تعبير رأى فيه بعض المصريين يبعث على الاعتزاز بينما رأى فيه أنصار بن بلة عملية ذكية تخفف عن الجزائر بعض الأعباء. انطلاقا من أن الرئيس جمال عبد الناصر كان سيراعي الوضعية التي تجتازها الجزائر. فقد ظهر خلال هذا الحدث مدى ترابط العلاقات ما بين الجزائر ومصر[3].

2/التعاون الجزائري المصري اقتصاديا:

خلال انعقاد مؤتمر طرابلس 1962/5/27. الذي أوضح الاختيارات في كافة المجالات لبناء الدولة الجزائرية. وقد كان على السلطة الوطنية أن تختار إحدى النظامين للسير نحو مستقبل أفضل، النظام الرأسمالي أو النظام الاشتراكي. فاختارت الاشتراكي. فبرنامج طرابلس قد كشف عن أسباب الاختيار تحت شعار "ممارسة الثورة الديمقراطية الشعبية". وفي الجلسة الافتتاحية التي عقدها المجلس الوطني التأسيسي في 1962/9/28. قدمت الحكومة بيانها الاول وركزت فيه على تنمية الجزائر لكي تكون سريعة وموجهة نحو سد احتياجات الشعب الاقتصادية. يجب أن تتسم في إطار النظرة الاشتراكية. وفي إطار الملكية الجماعية لوسائل لانتاج والتخطيط العلمي[4].ففي عهدة الرئيس بن بلة فقد أولى بالقطاع

[1]- قمة جامعة الدول العربية: الموقع الرسمي الرابط.
org. /Arableague summit 2013-qatar conferieies نظر يوم: 2024/2/28. الساعة 19:03.
[2]- حصة لقاء خاص: محي الدين عميمور،ج 01،قادة البلاد، 2015، شوهد يوم 2024/2/28. الساعة 23:03،على الرابط WWW. YOUTUBE.COM
[3]- محي الدين عميمور: المصدرالسابق، ص161.
[4]- لطفي الخولي: عن الثورة في الثورة وبالثورة،دط،التجمع الجزائري البومديني الاسلامي،لجزائر،دت،ص47-45

الاقتصادي. من خلال اصدار قرارات التي تجسد اختياره لنظام اشتراكي. وتدعوا هذه القرارات الى تأميم الاراضي الزراعية والمنشآت الصناعية الشاغرة. على اثر رحيل المستوطنين الأوربيين. فقرر بن بلة التسيير الذاتي• للمزارع.[1]

وقد ذكر فتحي الديب في كتابه جمال عبد الناصر وثورة الجزائر خلال لقاءه بمحمد خيضر، الذي كان على خلاف مع أحمد بن بلة. وقد أوضح خيضر بتدهور الاوضاع الداخلية والخارجية للجزائر خاصة في الجانب الاقتصادي و تركيز بن بلة في سياسته على الاصلاح الزراعي دون الاصلاح الصناعي. مما أدى إلى ارتفاع نسبة البطالة في أوساط الشعب الجزائري. وكذلك احتضان ين بلة عناصر عديمة الخبرة ووضعهم في مراكز قيادية[2].

بالنسبة للعلاقات الجزائرية-المصرية. كما ذكرنا أن الجزائر اعتمدت من خلال مؤتمر طرابلس وميثاقه تبني النظام الاشتراكي. وقد تلقت الدعم من الدول العالم الثالث خاصة التي تبنت النظام نفسه ومنها دولة مصر.

خاصة بعد الثورة المصرية 23 جويلية 1952. ومن مبادئها القضاء على الاقطاع. كما قامت بالتأميمات ومنها تأميم قناة السويس بتاريخ 26/7/1956وفي الذكرة للثورة المصرية التاسعة سنة 1961. قال الرئيس جمال عبد الناصر في خطابه: "إن ملايين العمال الذين كان جهدهم وعرقهم يذهب الى السادة الحكام يبنون اليوم نهضة صناعية من أعظم النهضات في تاريخ الشعوب". وأضاف: "وكان من أهداف الثورة هو القضاء على الاستعمار والاقطاع والقضاء على الابتكار وسيطرة رأس المال. وإقامة عدالة اجتماعية ومن أول يوم للثورة، أعلنت أنها تهدف الى إقامة مجتمع اشتراكي ديمقراطي تعاوني. وأنه من واجبها الدفاع عن الاشتراكية لأنها هي الأسلوب الناجح.[3]

وخلال زيارة جمال عبد الناصر للجزائر، وعندما ألقى كلمته قال: "إن الاشتراكية يجب أن تعم كل الشعوب العربية".[4]

•- التسير الذاتي :هو تسيير العمال لمستثمرات التي هجرها المستوطنون الأوربيون أو التي تم تأميمها. بنظر: بنجامين ستورا. تاريخ الجزائر بعد الاستقلال 1962-1988. منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب. دمشق. 2012. ص28.

[1]- ميرل روبير: المصدر السابق، ص176.

[2]- فتحي الديب: المصدر السابق، ص215.

[3]- هدى جمال عبد الناصر: خطب الرئيس جمال عبد الناصر،،دط، المكتبة الأكاديمية،مصر،دت،ص85.

[4]- فتحي الديب: المصدر السابق،ص609.

ومن المظاهر التعاون الاقتصادي بين مصر والجزائر. نجد المباحثات التجارية بين البلدين للبحث عن قواعد البروتوكول التجاري لعام 1965. وتم الاتفاق بين وزير التجارة نور الدين دلسي والدكتور لبيب شقير. وقد أدلى نور الدين دلسي بتصريح قال: "إن المباحثات الجارية تتم وفق الاتفاق التجاري. الذي تم توقيعه في شهر أفريل 1963 بين البلدين. والذي أفضى بتشكيل لجنة مشتركة تتكلف بتحديد التبادل التجاري لكل عام وأضاف أن الحكومة الجزائرية ستصدر إلى الجمهورية العربية المتحدة المنتوجات الصناعية من بينها: الاسمنت، أنابيب البترول، الدقيق. وستصدر الجمهورية العربية بدورها الفول السوداني، البصل، السيارات،.....[1]

إضافة إلى هذا أقامت مصر العديد من المنشآت الاقتصادية والمباني ومنها مصنع النسيج بذراع بن خدة الذي كان يزود السوق الجزائرية بالمنتوجات بصفة تدريجية. وكان المهندس المعماري المصري مصطفى موسى سعيد مع عدد من معاونيه لافتتاح عدة ورشات هائلة سيكون من بينها مبنى قصر الامم ومنشأة نادي الصنوبر. وكذلك مبنى فندق الأوراس، ثم مبنى مسجد الامير عبد القادر ومؤسسة صناعة الاثاث التقليدي.[2]

وفي عام 1965. كانت الجزائر تحضر نفسها لاستقبال المؤتمر الآفروآسيوي. وقد ظهرت ارهاصات التعاون بين البلدين. حيث أن المؤتمر الآفروآسيوي كان فرصة التقت فيها الإرادة الجزائرية بالإرادة المصرية. وقد وضع جمال عبد الناصر ثقله وراء أحمد بن بلة لإنجاز مركب معماري كبير في منطقة نادي الصنوبر غرب العاصمة الجزائرية. وعهد عبد الناصر الأمر بالبناء إلى واحد من أشهر المهندسين هو مصطفى موسى. وتم تكوين شركة كان على رأسها الاخ الأمين بشيش. واصطحب المهندس عشرات من المهندسين المعماريين في شبكات الكهرباء[3].

والفنيين للقيام بالعمل المطلوب وبوجه خاص بالاستجابة لإرادة القيادة الجزائرية في تكوين مجموعات جزائرية تستطيع فيما بعد تحقيق انجازات مماثلة. ولضمان البعد من الاجراءات البيروقراطية التي كانت أهم ما ورثته الجزائر من الادارة الفرنسية. ألحقت الشركة المعمارية في مرحلة عالية بأول شركة وطنية أقيمت في الجزائر بعد استرجاع الاستقلال وهي سونطراك.[4]

[1]- زيارن عمار: العلاقات الجزائرية المصرية في عهد الرئيس أحمد بن بلة مابين 1962-1965الميدان الثقافي أ نموذجا"، مذكرة لنيل شهادة ماجيستير التاريخ المعاصر، جامعة الجزائر -2-،2014-2015،ص81.

[2]- محي الدين عميمور: المصدر السابق، ص155.

[3]- محي الدين عملمور: أربعة ايام غير تاريخ العرب،جريدة صوت الاحرار، 2009/12/8. شوهد 2024/2/28 الساعة 13:15 الموقع WWW.satalahrar.dz

[4]- محي الدين عميمور: المرجع نفسه.

3/ التعاون الجزائري المصري عسكريا:

إن العلاقة بين البلدين عرفت من قبل الثورة الجزائرية. إذ كانت مصر من أوائل الدول التي قدمت المساعدات والدعم العسكري للجزائر أثناء الثورة. فخلال الأزمة 1962 التي كانت قائمة بين الحكومة المؤقتة وبين جماعة تلمسان. فقد قدمت مصر للجزائر سفينة. وبعد تدخل علي كافي رئيس البعثة الدبلوماسية الجزائرية إلى القاهرة. قرر ارسالها إلى وهران. فقد قال علي كافي للرئيس جمال عبد الناصر أرى الوقت غير مناسب نظرا للوضعية التي تعيشها الجزائر. وإن كان لابد من ذلك فابعثوا الباخرة الى ميناء وهران حتى لا تفسر انحياز منكم.[1]

أما خلال عهدة الاستقلال حدثت حرب حدودية ما بين الجزائر والمغرب أو ما تعرف بحرب الرمال، فقد كانت للمغرب اطماع توسعية ليس على حساب الصحراء الغربية فقط. بل حتى على الأراضي الجزائرية وموريتانيا. وشطر من السنغال. وتعود شرارة الحرب الى تحول الوحدات العسكرية المغربية الى الصحراء الجزائرية رغم تحذير الجيش الجزائري لهم. مما جعل قيادة الناحية العسكرية الثالثة تضم تندوف وبشار بمنع دخول الجنود المغاربة إلى التراب الوطني ووقعت اشتباكات، أسفرت عن قتلى وجرحى.

ودامت الحرب لمدة أسبوعين من 19 أكتوبر إلى 2 نوفمبر 1963. وجرت عدة معارك في حاسي البيضاء وعين تيغوشي وبوعرفة وتنجدوب وغيرها من المناطق. حيث استولى الجيش المغربي على بعض الاراضي الجزائرية وتمكنوا من أسر العديد من ضباط الجيش الجزائري.

إضافة الى هذا القوى بين البلدين لم تكن متكافئة. ولم يمر سوى عام واحد من الاستقلال فقد كان الجيش منقوصا من ناحية التسليح والتدريب وفي خضم هذه الحرب وجه أحمد بن بلة صرخة قال فيها كلمة: "حقرونا" فتجاوزت صدى صرخته حدود الوطن ليصل إلى عدة عواصم ومنها القاهرة وكوبا[2]. وكانت مصر أول بلد تدخل للحد من هذا الصراع. إذ أرسل الرئيس جمال عبد الناصر خطابا للملك الحسن في 20 أكتوبر 1963. بهدف إيقاف القتال بين الشعبين[3]. وبادرت القاهرة بإرسال القوات المصرية من مختلف الأسلحة لتقف إلى جانب القوات الجزائرية المسلحة في مواجهة أي عدوان يهدد سيادة الشعب الجزائري على أرضه. كما تم إمداد القوات الجزائرية بعتاد الحرب والاسلحة التقليدية. وكذا وحدات الطيران[4].

[1]- علي كافي: المصدر السابق،ص294-296.
[2] - لطاهري الزبيري: نصف قرن من الكفاح. مذكرات قائد أركان جزائري، ط1،دار الصحافة، الجزائر،2011،ص47-41
[3]- فتحي الديب: المصدر السابق، ص611.
[4]- شوقي عط الله، عبد الله عبد الرزاق ابراهيم: تاريخ افريقيا الحديث والمعاصر، دط، دار الزهراء، الرياض،2002، ص177.

ولم يتوقف دعمها هنا فقط بل تقدمت مصر بمذكرة الى الجامعة العربية لحسم الموقف ولأصدر مجلس الجامعة قرار 1963/10/20. متضمنا القرارات الآتية:

- إيقاف العمليات العسكرية
- تشكيل لجنة وساطة من الدول الأعضاء.

واقترح جمال عبد الناصر عقد اجتماعي عربي افريقي لبحث الازمة لكن الجزائر كانت تميل الى حل المشكلة افريقيا وليس عربيا. وفعلا عقد مؤتمر باماكو في 1963/10/9. واتخذت القرارات الآتية:

- ايقاف القتال من منتصف ليلة الثاني من نوفمبر
- تحديد منطقة منزوعة السلاح
- تعيين مراقبين من الدولتين لضمان الحياد والسلم
- تشكيل لجنة التحكيم لدراسة مشكلة الحدود بينهما وتقديم المقترحات

وأبدت الدولتان استعدادهما لتنفيذ القرارات. لكن رفض المغرب الانسحاب من حاسي البيضاء وتنجدوب وطالب بإجراء استفتاء وهو ما رفضته الجزائر ولم يتوقف القتال إلا في 1963/10/4.[1]

ولم يتوقف التعاون المصري العسكري للجزائر ففي عام 1964. كانت مصر قد أهدت إلى الجزائر باخرتين حربيتين من طراز كاسحات الألغام. كان يقودهما بحارة جزائريون تلقوا تكوينهم في الاسكندرية. وكان أساس الأسطول الجزائري بجانب 5 زوارق، طوربيد VLT. وحدث أن إحدى الباخرتين تحمل إسم سيدي الفرج غرقت أثناء مناورة تجريبية في الخليج الجزائري. وكتبت الصحف الفرنسية مقالات تتناول الأمر بسخرية سوداء عكسها عنوان يقول: "الجزائر تفقد نصف أسطولها البحري". وتحول الى نكتة ترددت على الألسنة في الشارع الجزائري.[2]

وكذلك قامت مصر بإرسال سفينة نجمة الاسكندرية. التي أبحرت من ميناء الاسكندرية في الأيام الأولى من جويلية1964،باتجاه الجزائر وكانت تحمل شحنة كبيرة من الأسلحة والذخيرة الحربية ويتعلق الأمر بأسلحة كانت موجهة للثورة الجزائرية وجرى وضعها في منطقة "السلوم" على حدود ليبيا ثم اتخذ قرار نقلها للجزائر بعد الاستقلال ووصلت السفينة الى بونة وتقع الحادثة في حدود العاشرة ليلا من يوم

[1]- شوقي عطاالله. عبد الله عبد الرزاق ابراهيم:المرجع نفسه،ص377.
[2]- محي الدين عميمور: الجزائر ومصر: المرجع السابق.

الخميس 1964/7/23. فقد تزامنت حادثة عنابة مع الذكرى الـ12 للثورة المصرية. تسبب هذا الحادث إلى مصرع 150شخصيا.25مفقودا و3آلاف جريح.[1]

ويعتبر هذا الانفجار أول عمل اجرامي من نوعه في الحكومة منذ الاستقلال كان في نية القائمين به أن يكون في الجزائر العاصمة، خاصة أنه تزامن وقتها مع حادثتين كبيرتين في العاصمة. وقد نسب الى ما يصطلح عليه آنذاك بعملاء الرجعية والامبريالية. وقد رأى بعض المحللين أن الهدف منه هو دفع العلاقات الجزائرية المصرية نحو الصدام المسلح.[2]

ومن التعاون العسكري المصري الجزائري كذلك .نجد أن مصر كانت تستقبل العديد من الضباط الجزائريين لتكوينهم عسكريا في كلياتها الحربية. ومن مظاهر ذلك، حيث استقبلت الكلية الحربية المصرية حوالي400ضابط جزائري لحضور دورات تدريبية تعلمهم الفنون القيادية التي تتطلبها الجيوش العصرية.[3]

[1]- كامل الشيرازي: طلاسم جريمة نجمة الاسكندرية تعود الأحد في عنابة، جريدة النهار،27/7/2017شوهد يوم 2024/2/28. على الساعة 21:30. الموقع الالكتروني www.ennaharonline.com

[2]- خالد عمر بن ققة: ذاكرة عميمور ومخيال البندر ونجمة الاسكندرية،جريدة المصري اليوم 2024/2/16. شوهد يوم 2024/2/28 على الساعة 23:22 الموقع : www ;almasryalyoum ;com

[3]- محي الدين عميمور: المصدر السابق،ص159

الملخص:

إن أزمة صائفة 1962، جاءت مع بزوغ الفجر الحرية الذي كان يتأمله الشعب الجزائري منذ سنين طويلة والتي انتهت بصعود بن بلة وتعيينه رئيسا للدولة الجزائرية، شهدت فترة حكمة علاقات وطيدة مع مصر في جميع المجالات اضافة إلى أن سلطته تميزت بالتفرد والتحكم في جميع أجهزة الدولة وهذا أدى إلى الإطاحة به سنة 1965.

الفصل الثاني

الدولة الجزائرية في عهد هواري بومدين 1965- 1978

تمهيد:

كانت بداية رئاسة أحمد بن بلة للجزائر منذ 1962 إلى غاية 1965 وقد تميزت فترة حكمه بالسلطة المنفردة إضافة إلى بروز خلاف مع هواري بومدين وهذا ما جعله يقوم بحركة 19/06/1965، وصعوده إلى رئاسة الجزائر، وقد عرفت في عهده بتنظيم الدولة الجزائرية في جميع الميادين وكذلك امتياز هواري بومدين بتوطيد علاقاته الدولية خاصة العربية، وقد سعى إلى توحيد القطر العربي.

المبحث I: التصحيح الثوري 1965/06/19

01/ أسباب الحركة 1965/06/19:

ومن أسباب الحركة 1965/06/19 التي قام بها هواري بومدين اتجاه الرئيس أحمد بن بلة تتمثل في ما يلي:

01)- يرجع أول خلاف الذي ظهر ما بين القائدين إلى تهميش بن بلة لهواري بومدين• عندما لم يصطحبه معه إلى العاصمة وذلك في نهاية سنة 1962 وكذلك لم تتم دعوة بومدين إلى الاجتماع الذي أقامه بن بلة مع القادة للولايات الستة، وتكررت هذه الاجتماعات مع قادة الولايات وعندما يغيب بن بلة ينوب عنه الحاج بن علا بدلا من بومدين مما خلق أزمة ثقة صامتة بين الرجلين[1].

02)- انعقاد مؤتمر جبهة التحرير الوطني 1964/4/16، واقترح بن بلة انشاء مليشيات تابعة للحزب منفصلة عن الجيش وعارضه بومدين إلا أن أغلبية الحاضرين في المؤتمر وافقوا على انشاء المليشيا وكان قرار انشاء هذه الأخيرة هو بداية الخلاف الذي كان له الأثر الكبير في الحياة السياسية للبلاد، والذي بدء يتزايد بداخل أجهزة السلطة والقيادة غير أن بن بلة عمل على تجميد تنفيذ القرار أمام ما شعر به من رد فعل سلبي قوي من قواعد الجيش وقطاعات واسعة من المواطنين[2].

03)- انشاء بن بلة جهاز للمخابرات وبمعزل عن كل المؤسسات، وذلك بمعونته مجموعة من جهاز المخابرات المصري تولاها فتحي الديب[3].

04)- وقد قال العقيد هواري بومدين أن بلة كان بطبيعة تكوينه يقاوم كل قيد وكل حساب وكل نقد ليستأثر بمفرده بكل السلطة وحسب وجهة نظر العقيد هواري بومدين فإن أخطاء الرئيس أحمد بن بلة التي دفع ثمنها غاليا وتتلخص فيما يلي:

- الحيلولة دون تكوين حزب ثوري طلائعي يضم كل المناضلين من أجل بناء الجزائر المستقلة الجديدة على أساس اشتراكي.

• هواري بومدين: ولد بقالمة 1931/08/23 واسمه الحقيقي محمد بوخروبة انخرط في حزب الشعب وعند اندلاع الثورة التحق بها ثم عين قائد الأركان 1960 وأصبح رئيسا للجزائر بعد بن بلة 1965/06/19. وفي عهده عرفت الجزائر تغييرا وبنائها في كل المجالات ومنها تأميم المحروقات وتوفي 1978/12/27 ينظر بهجت سليمان: المرجع السابق، ص 121-132

[1] الطاهر الزبيري: المصدر السابق، ص 100

[2] سعد بن البشيرة عمامرة: المرجع السابق، ص 59

[3] لطفي الخولي: المرجع السابق، ص 66

- عدم تكوين الدولة الجزائرية الثورية، وتجميد كل محاولة لإحداث إصلاح جذري في الأجهزة الادارية ينتج عنه عزل العناصر الانتهازية.

- ابعاد وتصفية العناصر المناضلة التي أسهمت ايجابيا في الثورة وتمكين العناصر الانتهازية من مراكز الشرطة.

- بعثرة أموال الدولة والشعب واستخدامها لأغراض شخصية.

- فشل السياسة الاقتصادية عامة والسياسة الزراعية خاصة نتيجة لتدخلات بن بلة التعسفية واخفائه الأخطاء المرتكبة[1].

05)- ولإضعاف هواري بومدين، بدأ بن بلة يستقطب مجموعة وجدة إلا أنه لم يفلح بذلك، فبوتفليقة، قايد أحمد مدغري، شريف بلقاسم ظلوا أوفياء لبومدين[2].

06)- استغلال بن بلة سفر هواري بومدين لتمثيل الجزائر في القاهرة، فقرر إقالة بوتفليقة من الوزارة الخارجية، وعندما علم بومدين بهذا الأمر رجع إلى الجزائر، وشرع رفقة عدد من القادة في الجيش في إعداد الترتيبات الضرورية لإطاحة بن بلة[3].

07)- استمالة العقيد الطاهر الزبيري إلى صفه، لإطاحة هواري بومدين وفي إحدى زياراته إلى ولاية تبسة قال بن بلة للطاهر الزبيري: بأن جماعة الوجدة ضغطوا عليه في المؤتمر 1964 بتقديم استقالتهم، أما الآن فهو يريد تقديم استقالتهم، لأن الطاهر الزبيري انضم إلى جماعة العقيد هواري بومدين وقام بتنحية بن بلة يوم 1963/06/19[4].

08)- إعلان بن بلة بتعيين الطاهر الزبيري قائد الأركان، في مهرجان شعبي بالعاصمة وفي الوقت الذي كان بومدين في زيارة خارجية إلى الاتحاد السوفياتي وهذا ما أثار حفيظته عندما سمع بالأمر لأنه كان يرى بأنه الأولى بهذا الإعلان- من دون استشارة وزير الدفاع[5].

[1] عمار بوحوش: المرجع السابق، ص54.
[2] الطاهر زبيري: المصدر السابق، ص 107.
[3] سعد بن البشرة: المرجع السابق، ص61.
[4] الطاهر الزبيري: المصدر السابق، ص 104.
[5] الطاهر الزبيري: المصدر نفسه، ص 38.

02/ ظروف تنحية الرئيس بن بلة:

تحول انتقاد سياسة بن بلة إلى اجماع بضرورة الاطاحة به والقضاء على سياسة وجماعة وجدة للإطارات السياسية والعسكرية للدولة وقبل أيام معدودة من انعقاد المؤتمر الآفروآسيوي، تم انعقاد اجتماع في دار بومدين واتفقوا في هذا الاجتماع على أن تكون ليلة 1965/06/19 تاريخا لإنهاء حكم بن بلة، أي قبل 3 أيام من انعقاد المؤتمر الآفروآسيوي وقبل وصول الزعماء والرؤساء إلى الجزائر[1].

وقد قام الطبي العربي مدير الأمن الوطني، وبمساعدة أحمد دراية مدير مدرسة البوليس بالصومعة باستبدال العناصر التي تحرص فيلا جولي التي يقيم بها الرئيس بن بلة بحراسة مواليه[2].

وفي ليلة 18 إلى 19 جوان كان بن بلة قد ارتدى ملابس نومه وتمدد على سريره، وكانت هذه اللحظات الحاسمة في تاريخ الجزائر، عندما تقدم ضباط الأكاديمية العسكرية بتنكر في لباس وحدات الأمن لاستلام مهام الحراسة في الساعة التاسعة ليلا بشكل طبيعي دون أن يثير ذلك شكوك الحرس الخاص لبن بلة[3]، وفي ليلة 19 جوان دخل الضباط بيت الرئيس بن بلة فاعتقلوه[4].

حينها أدرك أن هناك انقلاب ضده وكان عدد الضباط 25 شخصا، ثم أخذوه إلى أحد القصور بحيدرة ووضع تحت الإقامة الجبرية وتولى سعيد عبيد وأحمد دراية مهمة حراسته مع عدد من الجنود[5] وتم استجوابه، وكذلك ألقي القبض على أقرب مساعديه وهم الحاج بن علا والدكتور محمد الصغير النقاش والحاج اسماعين عبد الحمان الشريف[6].

وقد ذكر فتحي الديب في كتابه « أن جمال عبد الناصر قد كلفه بالتوجه إلى الجزائر في شهر ماي 1965 للالتقاء بالرئيس أحمد بن بلة، أن هواري بومدين سيقوم بانقلاب عسكري للإطاحة به، وطلب منه فتحي الأخذ بالإجراءات اللازمة لتأمين نفسه ولكن أحمد بن بلة لم يعبأ بهذا التحذير وطلب منه أن يطمئن الرئيس جمال عبد الناصر أنه سيلتقي به في المؤتمر الآسيوي الإفريقي[7]».

[1] الطاهر الزبيري: المصدر نفسه، ص.112
[2] رابح لونيسي: المرجع السابق، ص98
[3] الطاهر الزبيري: المصدر السابق، ص122
[4] أحمد منصور: المصدر السابق، ص304
[5] الطاهر الزبيري: المصدر السابق ص 127
[6] رابح لونيسي: المرجع السابق ص98
[7] فتحي الديب: المصدر السابق ص 633.

ولم ينقض سوى يوم واحد على نجاح الحركة، حتى أرسل جمال عبد الناصر وفدا عسكريا إلى الجزائر بقيادة المشير عبد الحكيم عامر، يسأله حول وضع أحمد بن بلة وطلب من هواري بومدين أن يأخذه معه لمصر إلا أن هواري بومدين رفض هذا الطلب.

وأما موقف الشعب الجزائري الطاهر الزبيري« أن الشعب لم يكن راضيا على الحركة، ونظمت مظاهرات صاخبة معبرا عن استياءه حول هذه الحركة[1]».

03/ رئاسة هواري بومدين لمجلس الثورة:

تم الإعلان عن حركة 1965/06/19 بتصريح باسم مجلس الثورة تمت قراءته من قبل العقيد هواري بومدين[2].

وقد أنشأ مجلس الثورة خلال الاجتماعات التي كان يقوم بها ضباط الحركة 1965/06/19، وقال الطاهر الزبيري: « وقد دار النقاش حول اسم القيادة التي ستولى قيادة الدولة بعد الإطاحة بن بلة فهناك من اقترح اسم المجلس الأعلى للثورة واقترح آخر المجلس الوطني للثورة فرفضا هذين الاقتراحين لأن دولا عربية تستعمل هذين الاسمين وكنا نريد اسما خاصا بنا كجزائريين، فوقع الاختيار على مجلس الثورة كقيادة جماعية تنهي زمن الحكم الفردي[3]».

ويتشكل مجلس الثورة منهم:

الرئيس هواري بومدين، ومن أعضاءه: بلهوشات عبد الله، بوتفليقة عبد العزيز، شريف بلقاسم، شاذلي بن جديد، بوبنيدر صالح، قايد أحمد، محساس أحمد، زبيري الطاهر، مدغري أحمد، منجلي علي، بومعزة بشير[4] ... .

ومجلس الثورة هو الهيئة العليا ويجمع كل الصلاحيات التي جاء بها دستور 1963، وقام مجلس الثورة تحت أمرية 1965/07/10. بإبطال هذا الدستور وتم تأسيس حكومة ويعمل مجلس الثورة على إقامة الأسس البنيوية للدولة[5].

[1] الطاهر الزبيري: المصدر السابق ص129 – 130.
[2] سعد بن البشيرة عمامرة: المرجع السابق ص 63
[3] الطاهر الزبيري: المصدر السابق. ص 113
[4] M'hamed yousfi : op.cit ,p,176
[5] زليخة زيدان المحامي: المرجع السابق، ص 193-194

أ)- الدستور:

- نشأة الدستور 1976:

تم إعداد مشروع دستور 1976، من طرف لجنة حكومية غير منتخبة أي تحت وصاية انقلاب 1965/06/19.

والذي كان من نتائجه أيضا، الإطاحة بجميع المؤسسات إذ تم حل المجلس الوطني وتعويضه بمجلس الثورة الذي يمثل السلطة التشريعية، ولكن أعضاءها لم يكونوا منتخبين، لهذا كان من الضروري الرجوع إلى الخيار الوحيد وهو إعداد المشروع الدستوري الجديد، وعند إعداده تم عرضه لاستفتاء الشعب بتاريخ 1976/11/19، فوافق عليه الشعب بالأغلبية الساحقة[1].

ويتألف الدستور من 199 مادة، وقد برز فيه المبادئ الأساسية لتنظيم المجتمع الجزائري في جميع المجالات: السياسية، الاقتصادية، ويعيد تأكيد الاختيارات الأساسية (الإسلام دين الدولة، الاشتراكية...)[2].

وكان أول تطبيق للدستور 1976، عند انتخاب هواري بومدين رئيسا للجمهورية الجزائرية في 1976/07/10، وقبل انتخابه قام محمد الشريف مساعدية بصفته منسق للحزب بإعلان عن ترشيح المناضل الهواري بومدين لرئاسة الجمهورية وذلك في الندوة الوطنية التي اجتمعت يوم 6-1976/11/7، حوالي 8 ملايين ناخب للإدلاء بأصواتهم والتي ستكون إما ب"نعم" أو "لا"، هذ عن الانتخابات داخل الوطن، أما خارجه فلقد أدلى الجزائريون بأصواتهم يوم 1976/11/27.

وبعد الانتخابات وعملية الفرز اجتمعت اللجنة الوطنية المكلفة بنتائج الانتخابات الرئاسية، وأعلنوا بعد دراستهم للمحاضرات التي قدمت من مراكز الاقتراع داخل الوطن وخارجه عن فوز المرشح الوحيد الهواري بومدين بالانتخابات الرئاسية بنسبة 99.46%[3].

ب)- الميثاق الوطني1976:

أعلن بومدين عن إعداد ميثاق وطني يوم 1976/06/19، بمناسبة عيد الميلاد العاشر للانقلاب، وانتخاب جمعية وطنية "برلمان" ورئيسا للجمهورية 1976/04/26.

[1] ياسين بوخريصة: التجربة الدستورية في الجزائر ، المجلة الإفريقية للدراسات القانونية والسياسية، ع2. جامعة أحمد دراية أدرار، الجزائر 2022، ص 28

[2] دستور 1976: ينظر إلى الموقع الإلكتروني المرادية www.elmoradia.dz ، نظر يوم 2024/03/17 الساعة 15:47

[3] قواسمية عبد الكريم: الثورة الجزائرية و مسألة بناء الدولة ما بين 1962- 1978. أطروحة جامعية لنيل شهادة الدكتوراه تخصص تاريخ الحركة الوطنية والثورة الجزائرية جامعة جيلالي الياس سيدي بلعباس، 2017-2018 ص 190-198.

إن الميثاق الوطني المتبنى بموجب استفتاء عام، جرى في 1976/06/27، وحاز على نسبة 98.5% "نعم"، شكل المصدر الأعلى لسياسة الأمة وقوانين الدولة (وفقا للدستور) في هذا الميثاق، قدمت الجزائر على أنها بلد مقسم إلى طبقات ومجموعات بشرية عديدة، وليست بلدا ينقسم إلى إثنيات أو عدة أمم، وعلى نقيض ميثاق الجزائر 1964، الذي ينتقد نظام الدولة والبيروقراطية بتأكيده على تفوق "حزب طبيعي مرتبط بعمق إلى الجماهير" على الدولة، يؤكد الميثاق 1976 على أن بعث السيادة الوطنية، وبناء الاشتراكية، ومكافحة التخلف وبناء اقتصاد مزدهر والتيقظ للأخطار الخارجية، وقد جرت المصادقة عليه في 1976/11/19، من قبل 7080904 جزائري من أصل 7708954 مسجل في قوائم الاقتراع 71630079 مقترع (99.18% نعم)[1].

[1] بنجامين ستورا: تاريخ الجزائر بعد الاستقلال 1962- 1988.تر: دصباح ممدوح كعدان منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق 2012 ص 44-46.

المبحث II: العلاقات الجزائرية مع الدول العربية في عهد الرئيس هواري بومدين

01/ العلاقات الجزائرية مع الدول المغرب العربي:

أ)- سياسيا:

عرفت خلال عهدة الرئيس هواري بومدين بوجود علاقات مع الدول المغرب العربي في المجال السياسي منها:

امضاء اتفاقية الحدود بين الرئيس هواري بومدين والملك الحسن الثاني في 1972/06/15، بالرباط على هامش القمة التاسعة لمنظمة الوحدة الافريقية المقامة بالمملكة المغربية والتي حضرها 22 من قادة الدول الإفريقية، بعد نزاع حدودي طويل بين الجزائر والمملكة المغربية، واستمر لعدة سنوات وأدى إلى توتر خطير في العلاقات بين البلدين نجم عنه اندلاع حرب محدودة استمرت 4 أشهر" حرب الرمال"1963.

بدأت العلاقات الثنائية بين البلدين تتحسن وتعود إلى سابق عهدها خصوصا بعد زيارة الرئيس هواري بومدين للمملكة المغربية وحضوره مؤتمر القمة العربي بالدار البيضاء في سبتمبر 1965، ها التقارب المتسارع وعودة الثقة المفقودة بين البلدين كلل باتفاقية إفران 1969/01/15، للتعاون وحسن الجوار والتي مهدت إلى ترسيم الحدود والمصادقة عليها بين البلدين[1].

وبعث بومدين رسالة إلى الحسن الثاني يذكره فيها إن بلديهما امتداد طبيعي واحد، وشعبيهما لهم نفس الآلام والماضي و المصير والحضارة، والواقع المعاصر ألقي عليهما أعباء واحدة للبيان والتعاون خاصة في إبرام الاتفاقيات بين البلدين و انشاء المنظمات المشتركة التي من شأنها تنسيق الجهود للصالح المغاربي والوطن العربي ككل، وكذلك التنمية والبناء والتعمير المتكامل لمنافسة الجيران في الضفة الأخرى من البحر المتوسط، فلا بد من تكاثف الجهود والتحام السواعد لحمل هذا العبء والتصدي لعراقيل العصر الحديث الذي يتطلب التعاون في مختلف المجالات والعمل المشترك في كل الميادين، وهو مطلب شعب يتطلب منا التجسيد ونحن له عازمين على هذا الطرح إلى آخر حلقة فيه وهي الوطن العربي.

وعند عودة بومدين من المغرب في 1972/06/16، بعد التوقيع على الاتفاقين المذكورين أعلاه بخصوص رسم الحدود والتعاون الثنائي قال كلمته الشهيرة إننا فعلا سطرنا الحدود ولكن لنمحها إلى الأبد.

[1] فيلم وثائقي: اتفاقية الحدود بين هواري بومدين والحسن الثاني سنة 1972، شوهد يوم 2024/03/14 الساعة 17:15 على الموقع www.youtubewatch.com

ويعتمد بومدين في سياسته المغاربية، أسلوب التكتل والتعاون وذلك لبعث التنمية المتكاملة، وهذا ما اتبعه بومدين عند زيارته للمغرب ونفس الأسلوب انتهجه مع موريتانيا، ففي كلمته التي ألقاها عند زيارته لهل وذلك بتاريخ 1970/09/16، أوضح أن اللقاء الذي جمعه مع الرئيس الموريتاني سيكون مثمرا لكلا البلدين وسيكون فرصة لتوطيد علاقات التعاون والتنسيق في الجهود في جميع المجالات التنمية والاقتصادية[1]، الاجتماعية والثقافية، وقد أقر بومدين بأن الجزائر مستعدة لمساعدة الشعب الموريتاني لتحقيق التنمية والتطور ما بين البلدين، وفي قوله " إن لقائنا اليوم مثل بقية سابقيه هو قبل كل شيء فرصة لتبادل وجهات النظر في أحسن الطرق لزيادة توطيد علاقات التعاون بيننا وتنسيقه في مختلف المجالات وخاصة منها التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية[2]".

وخلال عهدة الرئيس هواري بومدين، ظهرت أزمة ما بين المغرب والصحراء الغربية، وكانت للجزائر ورئيسها دورا في هذه الأزمة.

وتعود جذور القضية الصحراوية بعد انسحاب اسبانيا من الاقليم المغاربي عام 1957 وبعد إعلان الجمعية العامة للأمم المتحدة سنة 1974 ، بحق شعب الصحراء الغربية في تقرير مصيره، بقيادة جبهة البوليزاريو ، بدأت ملامح القضية الصحراوية تتبلور، فقد قرر المغرب اعتماد المرجعية التاريخية، وأما الجزائر اعتمدت على المرجعية القانونية الدولية ودعم جبهة البوليزاريو، وكانت الجزائر الحليف الاستراتيجي للجبهة منذ مؤتمرها الثاني سنة 1974، فبعد المسيرة الخضراء في نوفمبر 1975 واسترجاع المغرب للصحراء قررت الجبهة تبني المشروع الجزائري، وتوج ذلك بإعلان الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية[3].

أما تونس فقد قام الرئيس هواري بومدين بزيارتها يوم 1972/04/20، وفي خطابه الذي ألقاه ذكر مدى ارتباط البلدين الشقيقين تاريخيا، وبين بما قطعاه من أشواط طويلة لتوطيد العلاقات بين البلدين والتي ستساهم في بناء المغرب العربي، ودعى هواري بومدين الشعب التونسي ليشيدوا المغرب العربي بكل الجهود وذلك لتحقيق تقدمه وازدهاره وتقدم الوطن العربي[4].

[1] بن بابا علي توفيق: إدراك الرئيس هواري بومدين لقضايا الأمة العربية دراسة تحليلية للخطاب والسلوك البومديني من 1965- 1978 رسالة الماجستير، جامعة الجزائر ، 2000، ص 159، 160.

[2] خطب الرئيس بومدين: خطاب بومدين أثناء زيارته لموريتانيا في 1970/09/16 ج4، ص 91-93

[3] جمال عبد الكريم: دور الدبلوماسية الجزائرية في تفعيل حق الشعوب في تقرير مصيرها، مجلة الحقوق والعلوم الانسانية، ع2 الجزائر، 2018، ص 266- 267

[4] خطب الرئيس هواري بومدين: زيارة الرئيس هواري بومدين لتونس 1978/04/20، ج4، ص 445.

ومن نشاطات هواري بومدين التعاونية مع تونس كذلك إبرام معاهدة الإخاء وحسن الجوار بتاريخ 1970/01/06، والتي تكون صالحة لمدة عشرين سنة وقابلة للتجديد عند نهاية مدتها، وقد نمت المعاهدة على تنمية العلاقات الثنائية في المجالات الاقتصادية والثقافية والسياسية، وتعزيز التعاون لتحقيق التنمية الشاملة والحفاظ على السلم والأمن بينهما بصفة خاصة وبين جميع المغرب العربي بصفة عامة، واحترام مبدأ السيادة الوطنية وتساوي حقوق الشعوب وحقها في التصرف في مصيرها[1].

أمن في ليبيا فقد تم إبرام معاهدة حسن الجوار والأخوة والتعاون بين البلدين في 1969/04/02، في عهد الملك إدريس الأول وذلك لتقوية العلاقات الثنائية ودعمها في جميع الميادين ذات النفع المشترك وتحقيق التعاون المثمر بين الطرفين، وتم إبرام اتفاقيات التعاون والتبادل في جميع المجالات من أجل بناء المغرب العربي الواحد كذلك[2].

وواصل هواري بومدين هذا التعاون بين الجزائر وليبيا عند وصول القذافي إلى الحكم، وهذا ما أكده عند زيارة القذافي للجزائر في أفريل 1970[3].

ب)- اقتصاديا:

وكذلك ميزت فترة رئاسة هواري بومدين، بوجود العلاقات المغاربية في المجال الاقتصادي.

كانت لهواري بومدين رؤية حول التكامل الاقتصادي للدول المغرب العربي وهذا ما ذكره في خطابه رد الرئيس على خطاب الملك الحسن الثاني " إنه الحاضر الذي ألقى على عاتقنا أعباء متماثلة هي أعباء البيان والتعاون وأن الاتفاقيات المنعقدة بين البلدين والمنظمات المشتركة الكفيلة بتنسيق الجهود لصالح شعوب المغرب الكبير وخير الأمة العربية جمعاء"[4].

ازدادت العلاقات الجزائرية المغربية تواصلا في مؤتمر القمة الافريقي بالجزائر سنة 1968، حيث تمت محادثات بين بومدين والحسن الثاني، وتعزز هذا التواصل بزيارة بومدين للمغرب سنة 1969، حيث أبرم الظرفان معاهدة صداقة وحسن الجوار تبين أثرها لجنة مختلطة للتعاون الاقتصادي والثقافي والتقني في

[1] يوميات ووثائق الوحدة العربية: معاهدة إخاء ووفاق بين تونس والجزائر 1970 مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط1، 1984،ص 378-388، الرابط: www.moqatel.com

[2] المجمع القانوني الليبي: بشأن معاهدة الأخوة وحسن الجوار والتعاون بين المملكة الليبية والجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، متاح على الرابط http :lowsociety.ly.com نظر يوم 2024/04/01 الساعة 22:45

[3] بن بابا علي توفيق: المرجع السابق، ص 168

[4] خطب الرئيس هواري بومدين: رد الرئيس هواري بومدين على خطاب الملك الحسن الثاني 1969/01/11،دط، وزارة الأخبار إدارة الوثائق النشر، الجزائر،دت،ص7

ميادين الصناعة والزراعة والمعادن والنقل، وتوسيع نقاط التبادل التجاري، وخلق علاقات مالية وكذا التعاون الثقافي والتربوي والاعلامي، والتعاون التقني والعلمي.

وفي سنة 1968 أبرم اتفاق جزائري مغربي لمضاعفة التبادل التجاري بين البلدين ب3 مرات عما كان في السابق، لخلق تكامل اقتصادي فعال وفق القاعدة المشتركة وتوفر عامل التوافق في الانتاج بين العرض والطلب في البلدين، فتصدر الجزائر النفط الخام للمغرب الذي يصدر لها الفواكه، كما شملت معاهدة الصداقة الجزائرية المغربية الشركات العاملة في كل الميادين، مثل الاتفاق الذي أبرم بين سونطراك والشركة المغربية للمنتوجات الكيمياوية في ماي 1969، واتفاق آخر في مارس 1969 بين المكتب المغربي للتسويق والتصدير والاتحاد الوطني الجزائري للتعاونيات الفلاحية والتجارية بخصوص بيع المغرب للجزائر كمية معتبرة من الخضروات[1].

وفي شهر مارس سنة 1970، حضر عبد السلام الندوة الاقتصادية المغاربية للاقتصاد التي عقدت بالرباط في وقت كان فيه بوطالب في الجزائر حاملا رسالة من الحسن الثاني إلى بومدين.

وفي شهر جويلية عقدت ندوة الوزراء المغاربة للاقتصاد في الرباط كذلك، ثم تلتها في سبتمبر، قمة ثلاثية مصغرة في نواكشوط جمعت بومدين والحسن الثاني وولداه[2].

وفي تونس كانت هناك اتفاقيات تعاون في الميادين الاقتصادية والمالية وفي مجالات الصناعة والطاقة والغاز... إلخ، كما تعدى هذا التعاون إلى اتفاقية بين الشركات على مستوى البلدين، كاتفاق الشركتين الجزائرية والتونسية للكهرباء والغاز والذي بموجبه تمول تونس الشرق الجزائري بالطاقة ذات التوتر العالي، كما تجدر الاشارة إلى أن خطا من الأنابيب النفطية الجزائرية يمر بمنطقة البرمة التونسية، يقدر حجم النفط الساري في سنة 1970 بمليون طن سنويا، وفي ليبيا ساهمت الجزائر في تشكيل مركز الدراسات الصناعية بطرابلس في نوفمبر 1967، والذي كانت مهامه الأساسية إعداد دراسات حول التصنيع والتكامل الصناعي المغاربي، ووضع أجهزة تمد الحكومات المعنية في الصناعات محل الدراسة بالمشورة التقنية اللازمة، ونشر المعلومات والدراسات البيانية حول الصناعة المغاربية من حيث المعايير والمواصفات ومراقبة الجودة[3].

[1] بن بابا علي توفيق: المرجع السابق، ص161.
[2] أحمد طالب الابراهيمي: مذكرات جزائري هاجس البناء 1965-1978 ج2، دار القصبة للنشر ، الجزائر 2008، ص 402-403.
[3] بابا علي توفيق: المرجع السابق، ص 167-169.

وأشارت مجلة الجيش أن وزير النقل رابط بيطاط أنه في تونس من أجل التوقيع على اتفاقية متعلقة بالنقل في شهر فيفري 1970، وفي شهر أفريل 1970، قد شهدت الجزائر زيارة القذافي مسبوقا بوزير البترول عز الدين مبروك وجاء إلى الجزائر أيضا وزير الدفاع التونسي باجي قايد السبسي وكذلك المسعدي كمبعوث خاص إلى الرئيس الجزائري.

لقد عمل هواري بومدين على أ ن يقيم ما بين البلدان المغرب العربي علاقات في جميع المجالات من أجل المساهمة في التقريب بين الشعوب، وفي بناء المغرب العربي الواحد[1].

02/ العلاقات الجزائرية مع الدول المشرق العربي:

أ)- سياسيا:

و من أهم القضايا التي أولت بها الجزائر والرئيس هواري بومدين وهي القضية الفلسطينية، ففي عهده أوفدت منظمة التحرير الفلسطينية سعيد السبعلا افتتاح أول مكتب لفلسطين في الجزائر كان ذلك في صيف عام 1965، وفي تلك الفترة فتح بومدين أبواب كلية شرشال العسكرية أمام الضباط الفلسطينيين فتم تخريج أوائل الضباط بحضور الرئيس هواري بومدين والسبعلا، كما أنه منح مقر الجنرال ديغول ليكون مقرا لمنظمة التحرير، وصاحب مقولة مع فلسطين ظالمة أو مظلومة، وأكد على أن " لا وصاية على الفلسطينيين... لا تفاوض لا تطبيع ولا تعامل مع العدو".

وكان من دعاة رفع التحدي ومقاومة الاستعمار والامبريالية، وبجهوده تمكن ياسر عرفات من إلقاء خطابه الشهير في الأمم المتحدة عام 1974.

وقد ذهب الرئيس عرفات إلى الأمم المتحدة على متن طائرة جزائرية وبجواز سفر جزائري، وكتأكيد من موقف الرئيس هواري بومدين قام بإرسال الجيش الجزائري إلى جبهات القتال مع الجيوش العربية ضد الجيش الاسرائيلي[2].

وقد قال هواري بومدين:" لنا إخوة في المشرق يعيشون خالة قاسية وإخواننا يواجهون مشاكل خطيرة، مشاكل الاحتلال مشاكل قتل الأطفال والاعتداء على شرف وحرمة أخواتنا العربيات، وحق في بيت المقدس نفسها، فهذه الحالة لابد أ نتزول في يوم من الأيام[3]".

[1] أحمد طالب الابراهيمي: المصدر السابق، ص 401-402.
[2] محمود الفطاطفة: هواري بومدين حكاية فلسطين والجزائر التي لن تنتهي ، مع لأخبار 2021/12/27 نظر يوم 2024/03/20 الساعة 12:55 الموقع www.maannews.net
[3] سعد بن البشير العمامرة: الرئيس الجزائري هواري بومدين والقضية الفلسطينية 1967-1978 دط، سامي للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر 2016، ص16

وقال أيضا:" نؤكد تضامننا مع الشعوب العربية في كفاحها ضد الاستعمار وضد الصهيونية وضد الامبريالية ولا يمكن أبد أن يكون هناك تضامن في الاستسلام فالتضامن مع الكفاح، نعم، تضامن في التضحيات نعم، تضامن في الاستسلام لا"[1].

وتمثل النشاط السياسي الدبلوماسي الجزائري، كذلك في حل أزمة الحدودية بين العراق وإيران، وكان سببها الاستعمار البريطاني عندما تم توقيع اتفاقية سنة 1937 تنص على ترسيم الحدود البحرية "شط العرب"، ما جعل الحكومات الإيرانية المتعاقبة ترفض ذلك الترسيم، ولا تقبل إلا بالحدود التي أقرتها الدولة العثمانية سنة 1913، وفي سنة 1969 أعلن العراق بأن شط العرب كله مياه إقليمية عراقية مما أدى إلى تصاعد النزاع بين الدولتين على جميع الأصعدة، وبعد عقد مؤتمر عدم الانحياز بالجزائر سنة 1973، حيث برز فيه الرئيس هواري بومدين بحكمته في حل النزاعات والخلافات الدولية، فاستغل بومدين هذا المؤتمر وجعله فرصة للقاء بين صدام الحسين وشاه إيران، وتوقيع على اتفاق رسم الحدود يوم 1975/03/06[2].

وفي نهاية الاجتماع أعلن الرئيس هواري بومدين عن توصل إيران والعراق إلى اتفاق بشأن حل الخلافات بينهما، وتلا بيانا مشتركا أكد اتفاق البلدين على تحديد الحدود النهرية حسب خط التالوك[3].

ومن المواقف المشرفة للجزائر ورئيسها كذلك أثناء وقوع خلاف بين مصر أنور السادات وليبيا معمر القذافي في 1977/07/21، وتجسدت في طرد 225، ألف مصري من ليبيا، إضافة تحشد أخرى قامت بها سلطات البلدين الجارين، من بينها مسيرة ضخمة نظمتها طرابلس وجهتها إلى الحدود مصر ، وقامت حرب ما بين البلدين إلا أن الجزائر توسطت في هذا النزاع، وكان للرئيس هواري بومدين دورا في ‘نهاء هذا الصراع يوم 1977/07/24، وسحب السادات قواته إلى مواقعها[4].

[1] سعد بن البشير العمامرة: المرجع نفسه، ص 16

[2] عمار بومايدة: تق: عبد الحميد مهري، بومدين وآخرون ما قاله وما أثبتته الأيام...، دار المعرفة، الجزائر، 2008 ص 191.

[3] قلواز فاطمة الزهراء: النشاط الدبلوماسي في فترة حكم الرئيس الراحل بومدين من 1965- 1978، المجلة الجزائرية للحقوق والعلوم السياسية، ع1، الجزائر 2016.ص 208.

[4] محمد الطاهر: وأشعل السادات غليونه قبل أن تخمد حرب الأيام الأربعة! آرتي بالعربية 2017/07/24 نظر يوم 2024/04/11، الساعة 14:43 الموقع www.arabic.rt.com

وبهذا كان للجزائر دورا مهما في المشرق العربي، وهذا ما أثبته الرئيس الراحل ياسر عرفات عندما لم يستطع أن يوفق في توقيف التصعيد الحاصل بين ليبيا ومصر، إلا أن هواري بومدين بكلمة منه قام بهذا الأمر[1].

ب)- اقتصاديا:

لم تتوقف الدبلوماسية الجزائرية في عهد الرئيس هواري بومدين على الدعم السياسي للقضايا الدولية والعربية، بل شمل الأمر كذلك الجانب الاقتصادي إذ سعى لعقد دورة استثنائية لدراسة مسألة المواد الأولية والتنمية، وثم له ذلك في العاشر من أفريل فألقى خطابا مؤثرا من أجل نظام اقتصادي عادل وحتى الدول النامية في تسيير مواردها الطبيعية[2].

وكمحاولة جزائرية لخلق نوع من التكامل العربي، اقترح وزير المالية الجزائري على نظرائه العرب سنة 1973، أفكاره محددة لإنشاء سوق مالية عربية للاستفادة من الأموال العربية عربيا، خاصة في خلق تنمية متكاملة وتحقيق تحرر تام أمام التحرشات الامبريالية الاستعمارية والاستغلالية، لكن بقيت هذه الأفكار والاقتراحات دون أدنى تحقيق، إذ تكلمنا عن سياسة بومدين، فلن نستثنيها من القصور العملي نحو الوحدة والتكامل العربيين فالجزائر لا يمكنها مثلا تحقيق النظري المتفق عليه بين القيادتين والمعلن أمام الجماهير، فلم يكن ذلك إلا للتلاعب بمشاعر الشعوب والتباهي بهذا المبدأ لنيل أمام الأوساط العالمية، فكما كان يدرك بومدين كان يدرك فيصل أو من خلفه استحالة قيام تكامل تنموي بين البلدين، لسبب ذاتي بسيط و أدنى بكثير من الوجدان العربي، بل بإمكان الوجدان القومي تقزيم هذا السبب الذاتي والقضاء عليه نهائيا لو كانت النية الوجودية والتكاملية نزيهة وصادقة[3].

ومن هذا المنبر قام الملك السعودي فيصل بزيارة الجزائر يوم 1970/06/19، فاستقبله الرئيس هواري بومدين والشعب الجزائري بحفاوة، وخلال هذه الزيارة قام الملك بافتتاح مركب الأمونياك والأسمدة الآزوتية بمدينة أرزيو الصناعية[4].

ومع الالتزامات الجدية لبومدين أمام مسألة الوحدة والتكامل الاقتصادي في زيارته الرسمية لبعض الدول المعنية أو في زيارات قادة هذه الدول للجزائر.

---

[1] فيلم وثائقي: كيف أنهى هواري بومدين الحرب بين ليبيا ومصر في يوم واحد وبكلمة واحدة، شوهد يوم 2024/04/11 الساعة 15:50 الموقع www.youtubewatch.com

[2] فاطمة الزهراء: المرجع السابق، ص 208.

[3] بن بابا علي توفيق: المرجع السابق، ص 172- 173.

[4] فيلم وثائقي: زيارة الملك فيصل ملك المملكة العربية السعودية إلى الجزائر، شوهد يوم 2024/04/02 الساعة 16:49، على الموقع www.youtube.com

حيث كان يدعوا دائما بصفة رسمية وبنفس الوتيرة والادراك لخلق تكامل اقتصادي تنموي من شأنه التقدم خطوة خطة نحو الهدف الأسمى وهو الوحدة العربية، فكان بومدين يضع الجميع ممن تحدث معهم على ذلك أمام التحدي وأمام مسؤولياتهم التاريخية والشعبية، وهذا الحرص البومديني كان إلى حد ما مثالي، بحيث كان مسبقا مستخوفا من عدم إيجاد نفس العزيمة لدى نظرائه خاصة مع تباين الرؤى الأيدولوجية لأنظمة هذه الدول سواء في المغرب أو المشرق العربيين، ولا سيما موالاة بعضها صراحة الإمبريالية العالمية، على غرار محاولات الوحدة والتكامل والاندماج السابقة الذكر أبدى بومدين اهتماما خاصا بالتكامل والتعاون المغاربي والمشرق العربي بدرجة أقل، وهذا ما يتجلى لنا في السياسة التجارية الجزائرية في ذلك الوقت، حيث أن بلدان المغرب العربي لم تشارك مثلا في السوق العربية المشتركة رغم عضويتها في الجامعة العربية[1].

[1] بن بابا علي توفيق: المرجع السابق، ص 171- 172.

الملخص:

تميزت الجزائر خلال فترة 1965- 1978 بتنظيم مؤسساتها وأجهزتها، وما جعل هواري بومدين لإبراز مكانة الجزائر ما بين الدول خاصة العربية، سعى إلى الوقوف مع القضايا العربية ودعمه لحركات التحرر وكذلك سعى إلى تحقيق الوحدة والاخاء في الوطن العربي، ومواجهة الامبريالية.

الفصل الثالث

الجزائر وعلاقتها بمصر خلال فترة

1965 -1978

تمهيد:

شهدت العلاقات الجزائرية المصرية خلال فترة حكم الرئيس أحمد بن بلة بالتعاون في جميع المجالات، إلا أن حركة 1965/06/19 التي قام بها هواري بومدين وصعوده إلى حكم الجزائر خلفا لأحمد بن بلة، جعلت من العلاقات تشهد نوعا من الفتور وبعد قيام الكيان الصهيوني بهجوم على مصر سنة 1967، وتقديم الجزائر المساعدة في جميع الميادين خلال الحروب العربية الاسرائيلية، أصبحت العلاقات تتميز بالتفاهم، ولم تدم هذه الأخيرة عند وصول أنور السادات إلى رئاسة مصر وبداية ظهور التقارب المصري الإسرائيلي وانتهاء بتوقيع على اتفاقية كامب ديفيد.

المبحثI الجزائر ودورها في الحروب العربية الاسرائيلية:

01/ حرب جوان 1967 وموقف الجزائر وحرب الاستنزاف ودورها فيها:

بدأت حرب جوان 1967، عندما تحركت اسرائيل بعمليات استفزازية قوية وحادة، لم يكن بالإمكان قبولها من طرف الدول العربية، مذبحة قرية السموع في الأردن، فكانت عملية هجوم واسعة بالطائرات على الأراضي السورية في 1967/04/07، حملات إعلامية وتصريحات مهددة سوريا من ليفي أشكول ورابين وحش للقوات الاسرائيلية على الحدود.

وتحت طائلة هذا التصعيد في الموقف على الحدود السورية الاسرائيلية، أعتقد الرئيس جمال عبد الناصر أن التنسيق بين مصر وسوريا من خلال ربط سوريا بمعاهدة دفاع مشترك مع مصر سيؤدي إلى طمأنة سوريا ومنع مزايدتها والتحكم في نشاطه الفدائيين الفلسطينيين، وكانت المقاومة الفلسطينية قد أعلنت قيامها منذ 1965، وبدأ جناحها العسكري مع جناح الصاعقة التابع لسوريا يباشر نشاطه بدون تنسيق عربي من الحدود السورية، كما أسهمت النظم العربية في هذا التصعيد وذلك بخلق جو نفسي ضاغط على عبد الناصر عندما بدأت تتهمه بالتخاذل والاحتماء وراء قوات الطوارئ الدولية[1].

وهذا ما جعل جمال عبد الناصر في أوائل من شهر ماي قام بحشد القوات المصرية في سيناء، ثم طلب من قوات الطوارئ الدولية أن تغادر موقعها التي كانت في قطاع غزة وشرم الشيخ وذلك يوم 16ماي وإغلاق خليج العفية في وجه الملاحة الاسرائيلية يوم 22 ماي[2].

وهذا ما أدى بإسرائيل بقيام هجوم على الأراضي والمطارات المصرية على الساعة 7 من صباح يوم 1965/06/05، وقد دامت الحرب مدة 06 أيام، وانتهت باحتلال اسرائيل لقطاع غزة وشبه الجزيرة سيناء، واستولت كذلك على أراضي الجولان السورية، إضافة إلى الضفة الغربية لنهر الأردن بما في ذلك القدس الشرقية، وبذلك انتهت أقصر حرب في التاريخ لتبدأ حرب أخرى بأسلوب مختلف وفي ظروف مختلفة[3].

[1] يوسف رحمون: حرب جوان 1967 ومواقف الجزائر منها، دراسة في التفاعل السياسي والعسكري، مخبر الوحدة المغاربية عبر العصور، ع3، جامعة الجزائر، 2020، ص431.

[2] جولدا مائير: اعترافات جولدا مائير، تر: عزيز عزمي.دط، مؤسسة دار التعاون للطبع والنشر، القاهرة، دت، ص 263- 264.

[3] أمين هويدي: الفرص الضائعة القرارات الحاسمة في حربي الاستنزاف وأكتوبر ط1، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، لبنان، 1992، ص 79.

- **موقف الجزائر من حرب 1967:**

خلال هذه الفترة لم تكن العلاقات الجزائرية المصرية في أحسن أحوالها بعد تنحية بن بلة في 1965/06/19، لكنها لم تكن سيئة لأن المواقف الجزائرية الداعمة للعرب وللقضية الفلسطينية لم تتغير، ويذكر الطاهر الزبيري: أنه بمجرد وصول خبر الهجوم الجوي الاسرائيلي على الجيوش العربية، قرر مجلس الثورة إرسال قوات جزائرية على جماح السرعة إلى ميدان المعركة، فلم تحتمل أن تفوتنا فرصة المشاركة في هذه الحرب، وكان بومدين وعبد العزيز بوتفليقة أكثرنا تحمسا لدخول المعركة، وفي اليوم الموالي وصلت نحو 11 طائرة جزائرية من نوع ميغ إلى أحد المطارات المصرية التي لم تستهدف، كما وصلت باخرة محملة بالأسلحة و مواد التموين الضرورية للحرب، نقلت على ظهرها 30 دبابة و3 فيالق لكن هذه القوات لم تصل إلا بعد أسبوعين إلى خطوط المواجهة وكانت الحرب قد انتهت[1].

ومن أبرز الأحداث التي حدثت خلال الحرب، عندما اتصل السفير الجزائري في مصر بالأخضر الابراهيمي بالرئاسة في الجزائر ليبلغها أن مصر قرر قطع علاقاتها مع الو م أ احتجاجا على دعمها للعدوان، أصدر بومدين تعليمات أن يستدعي السفير الأمريكي في الجزائر لوزارة الخارجية ليبلغ بقطع العلاقات الجزائرية مع واشنطن في نفس اليوم والدقيقة التي يبلغ فيها السفير الأمريكي بالقاهرة[2].

ثم اتجه الرئيس هواري بومدين يوم 12 جوان إلى موسكو ، لكي يبحث مع القادة الاتحاد السوفياتي موقفها الذي يعتبر سلبا حول العالم العربي[3].

وبعدها أرسل إلى جمال عبد الناصر خطابا يعلن فيه أن الجزائر ستدفع 60 طائرة مقاتلة 150 سيارة مصفحة و 100 دبابة سوفياتية وكان ذلك نتيجة طبيعية للاتفاق الذي وصل إليه بومدين مع الرئيس السوفياتي في زيارته التي قام بها[4].

وفي يوم 19 جوان، خاطب بومدين الأمة الجزائرية رافضا للهزيمة ووجه نداءً مزدوجا إلى الجزائريين لكي يتدربوا على السلاح وإلى العرب لكي يستخدموا سلاح البترول، وندد بالإمبريالية الانجليزية الأمريكية الموجهة ضد الأمة العربية، وألح على الفكرة التالية:" لقد خسرنا معركة، لكننا لم نخسر الحرب ذلك لأننا لم نوظف جميع إمكانياتنا وجميع ثرواتنا".

---

[1] الطاهر الزبيري: المصدر السابق، ص157-160

[2] محي الدين عميمور: الأرشيف الجزائري المصري سياسة الأمر الواقع، رأي اليوم 2014/07/17 نظر يوم 2024/04/23 الساعة 23:16 الموقع الإلكتروني www.raialyoum.com

[3] محمد خسين هيكل: حرب الثلاثين سنة الانفجار 1967، دط، مركز الأهرام للترجمة ، مصر، 1966، ص 778.

[4] محمد تامالت: العلاقات الجزائرية الاسرائيلية من ملفات رجال السياسة والمخابرات، دط، دار الأمة، الجزائر، دت، ص69.

وخلال الأسابيع التي تلت الهزيمة لم يتوقف عن الإلحاح على فكرة أساسية مفادها أن القبول بالهزيمة يعني وأد القضية الفلسطينية، ولذلك يجب الاستمرار في الكفاح[1].

أ)- حرب الاستنزاف:

كان الرئيس المصري جمال عبد الناصر، أول من أطلق هذا المصطلح " حرب الاستفزاز" على العمليات العسكرية، التي بدأت في مارس 1968 بين القوات المصرية شرق قناة السويس والقوات الاسرائيلية.

وانتهت بموافقة على مبادرة وزير الخارجية الأمريكي روجز لوقف إطلاق النار في 1970/08/08، التي يطلق عليها اليهود حرب ألف يوم[2].

وقد وضعت القيادة المصرية خطة عملياتية مبنية على 3 مراحل:

❖ **مرحلة الصمود:**

كان الهدف منها هو سرعة إعادة البناء، ووضع الهيكل الدفاعي عن الضفة الغربية لقناة السويس، وكان ذلك يتطلب هدوء الجبهة حتى توضع خطة الدفاع موضع التنفيذ بما تتطلبه من أعمال كثيرة وبصفة خاصة أعمال التجهيز الهندسي المطلوب، واستغرقت هذه المرحلة المدة من جوان 1967-أوت 1968[3].

- العمل السياسي في مرحلة الصمود:

ان حقيقة كون مصر طرف أساسي في الصراع العربي الإسرائيلي ليس فقط بسبب التجاوز الجغرافي بينها وبين اسرائيل، مما يجعلها إحدى دول المواجهة وإنما أيضا استنادا إلى حقيقة أن مصر عضو مؤسس في جامعة العربية[4].

هذا ما أدى إلى انعقاد مؤتمر القمة العربية بالخرطوم 1967/08/28، وتم خروج بمجموعة من القرارات أولها لا صلح لا اعتراف لا تفاوض مع اسرائيل ووضع البترول كسلاح ضد الدول المساندة لإسرائيل، وتوحيد الصف العربي[5].

---

[1] أحمد الطالبي الابراهيمي: المصدر السابق، ص336.

[2] حمودي ابرير: مواقف الجزائريين من القضية الفلسطينية 1945- 1973 رسالة لنيل دكتوراه العلوم في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2014-2015، ص 354.

[3] مشير محمد عبد الغني الجمسي: مذكرات الجمسي حرب أكتوبر 1973، دط، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1998، ص158

[4] بومدين كعبوش: الجزائر وحرب أكتوبر 1973 العربية الاسرائيلية مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الجزائر2، 2011-2012، ص 19.

[5] هنري لورانس: اللعبة الكبرى المشرق العربي والأطماع الدولية، تر، عبد الحكيم، الأربد، ط1، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، بن غازي، 1993،ص 272-273.

- إصدار قرار 242:

أصدر مجلس الأمن يوم 1967/11/22 قرار 242 والذي ينص على انسحاب القوات الاسرائيلية من أراضي محتلة، كما نص على مبدأ الحرية وإقرار مبدأ حق العيش في السلام وقد قبلت به الدول العربية[1].

❖ **مرحلة الدفاع النشط:**

كان الغرض منها على ضوء تطوير التسليح وتنشيط الجبهة والاشتباك بالنيران مع العدو بغرض تقييد حركة قواته في الخطوط الأمامية على الضفة الشرقية للقناة، وتكبيد العدو قدرا من الخسائر في أفراده ومعداته واستغرقت هذه المرحلة من سبتمبر 1968 إلى فيفري 1969.

❖ **مرحلة الاستنزاف:**

وكان الهدف منها هو تكبيد العدو أكبر خسائر ممكنة في الأفراد والمعدات لإقناعه بأنه لابد من دفع الثمن غاليا، للبقاء في سيناء، واستغرقت هذه المرحلة من مارس 1969- أوت 1970[2].

وفي هذه المرحلة أصدر مشروع روجرز 1970/06/19، الذي ينص على وقف القتال لمدة 90 يوما، فقبل جمال عبد الناصر بالمشروع وكذلك اسرائيل، وبدأ تنفيذه من 08 أوت 1970 ثم تم تمديد مدة وقف إطلاق النار وبقي الطرفان يرعيان ذلك بعد وفاة جمال عبد الناصر حتى نشوب حرب أكتوبر 1973[3].

ب)- دور الجزائر في حرب الاستنزاف:

وخلال هذه الحرب قامت الجزائر لإرسال القوات التالية:

- **اللواء الرابع مشاة محمول بقيادة النقيب عبد الرزاق بوحارة:** جوان 1967-جانفي 1968، بعد أول لواء أرسلته الدولة الجزائرية إلى الأشقاء المصريين وأعطيت له مهمة الدفاع عن مدينة السويس، مدعوما بكتيبة دبابات في الخلف وكتيبة مدفعية ثقيلة، وكان لها الدور الفعال في ردع القوات الاسرائيلية المنتشرة في شرق قناة السويس.

[1] هنري لورانس: المصدر نفسه، ص 275.
[2] مشيرة محمد عبد الغني الجمسي: المصدر السابق، ص 150
[3] دك باليت: الحرب العربية الاسرائيلية الرابعة، العودة إلى سيناء، تر، طلال الكيالي، ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، سوريا، 1975،ص 18-13

- **اللواء الثاني مشاة محمول بقيادة خالد نزار:** نوفمبر 1968-أكتوبر 1969، التحقت الطلائع الأولى بالجبهة المصرية يوم 10 سبتمبر، توجهت إلى منطقة فايد فايد وتم اتباعها للفرقة 18 مشاة ضمن الجيش الثاني الميداني[1].

وذكر خالد نزار:" عينت كتيبتي في أكتوبر 1968، وأنا موجود في عين الصفراء لتعويض لواء جزائري آخر كان موجود في الجبهة المصرية، انتقلت أنا ورجالي إل عين المكان على متن طائرات من طراز أنتونوف 12 في عدة رحلات"[2].

واستطاعت الوحدات من إسقاط 3 طائرات من نوع سكاي هوك وميراج.

- **اللواء السادس محمول بقيادة النقيب محمد علاهم:** أكتوبر 1969-أوت 1970، ساهم هذا اللواء في شن ضربات موجهة ل"لإسرائيل خاصة في منطقة تل السلام التي وجه إليها عدة ضربات بمدفعية الميدان رغم خضوعه لأوامر القادة المصريين، لكنه تعرض لقصف الطيران الإسرائيلي واستشهد 16 فردا[3].

أما على المستوى السياسي قبل تسلم الجزائر لمنصبها عضوا في مجلس الأمن في 1968/01/01، فقد صوتت إسرائيل والو م أ وبريطانيا ومجموعة من الدول الأخرى ضد ترشح الجزائر لهذا المنصب، وكان واضحا أن الغرب كان يسعى إلى منح الجزائر من التشويش على إرادته الاحتفاظ بإسرائيل بما حصلت عليه خاصة وأن الموقف الجزائري مبنيا على رفض وقف إطلاق النار، كما تدخلت الجزائر في هيئة الأمم المتحدة من أجل صياغة القرار التابع لهزيمة جوان1967، فكان ابراهيم ماخوس وبوتفليقة الوزيران الوحيدان اللذان لم يتصلا بالوفد الأمريكي خلال تواجدهما بنيويورك، فيقول ماخوس أن بوتفليقة ساعده على إقناع إسرائيل ثمنا لاستعادة أراضيهم، ولكن في بداية التسعينات عرفت العلاقات المصرية الجزائرية توترا وذلك بسبب موافقة جمال عبد الناصر على مشروع روجز[4].

02/ حرب أكتوبر 1973 ومشاركة الجزائر:

توفي الرئيس المصري جمال عبد الناصر بسبب أزمة قلبية، وخلفه على رأس السلطة نائبه أنور السادات، ولقد مثل اعتلاء هذا الأخير للسلطة منعرجا حاسما في تاريخ مصر المعاصر[5].

---

[1] عامرين مزوز: دور الجزائر في حرب الاستنزاف بين النسق السياسي والفعل العسكري (الجبهة المصرية 1967-1970)، مجلة العلوم الانسانية ع2، الجزائر، 2020، ص 79.

[2] خالد نزار: مذكرات اللواء خالد نزار، دط، منشورات الشهاب، الجزائر،1999، ص 88-89.

[3] عامر بن مزوز: المرجع السابق، ص 80.

[4] محمد تامالت: المرجع السابق ، ص 69-72.

[5] عبد السلام كمون: الجزائر ودورها في القضايا العربية المعاصرة 1979-1992، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة أحمد راية أدرار، 2018-2019، ص 90.

وفي يوم 06 أكتوبر 1973، وهو تاريخ الذي حددته كل من سوريا ومصر لتنفيذ هجوم على المواقع الإسرائيلية التي احتلتها إثر حرب 1967، وذلك على الساعة الثانية ظهرا حيث نفذت أكثر من 200 طائرة من القوات المصرية هجوما على المواقع الإسرائيلية خلف قناة السويس، إضافة إلى قصف بالمدافع مستهدفة كل النقط المحصنة في خط بارليف[1].

وفي يوم 07 أكتوبر نجحت القوات المصرية في العبور لشرق قناة السويس، وقد رد عليهم الجيش الإسرائيلي على الهجومات إلا أنه لم يوفق في هجوماته[2].

وبعد 3 أيام من الحرب بدأ الجسر الجوي السوفياتي نحو مصر وسوريا حيث قام بتنفيذ ب900رحلة بواسطة طائرات أنطنوف نقل خلالها 15 ألف طن من المعدات الحربية وكان ذلك أكبر جسر جوي في تاريخ الاتحاد السوفياتي، ردت عليه الو م أ بدء من 13 أكتوبر بإقامة جسر جوي أمريكي على نطاق واسع اتجاه إسرائيل بعدما تم نقل كميات متواضعة من السلاح على متن طائرات العال الإسرائيلية، قبل ذلك فشل القوات الإسرائيلية يوم 08 أكتوبر وفي اليومين المواليين في التقدم على جبهة سيناء بعد وصول دعم ألوية مدرعة لم تستغل القيادة العسكرية المصرية الظروف وبدأ الخلاف يظهر بين الفريق الأول أحمد إسماعيل والفريق سعد الدين الشاذلي بدأ من يوم 11 أكتوبر بشأن تطوير الهجوم شرقا وبعد أيام من النقاش المحتدم، تقرر تطوير الهجوم وتم ذلك في فجر يوم 1973/10/14، وقد كان ذلك الهجوم غير موفق تماما كما توقعه الفريق الشاذلي، وفي 15 أكتوبر ركزت إسرائيل جهودها ضد قوات الجزء الأيمن من قوات الجيش الثاني عند منطقة الدفرسوار شرق القناة لعمل اختراق في صفوف القوات المصرية حتى يتمكن من ادخال قواته المدرعة إلى الضفة الغربية للقناة وكان الهدف منه الوصول إلى الإسماعيلية، خلال ليلة 17 إلى 18 أكتوبر نجح الإسرائيليون في العبور إلى غرب القناة[3].

وفي سوريا بدأ الهجوم حسب التوقيت المتفق عليه، حيث قصفت القوات السورية معسكرات إسرائيلية جويا باستعمال 100 طائرة من نوع ميغ 21 وسوخوي 7، وواصل الجيش السوري تقدمه في أراضي الجولان وفي ليلة 7 أكتوبر تمكنوا من اختراق الأراضي المحتلة واستطاعوا أن يتقدموا إلى عمق 15 كيلومتر إلى 30 كيلومتر، وهنا أحست القوات الإسرائيلية بخطورة الوضع، وفي يوم 8 أكتوبر تحول ميزان القوى لصالحها، فاستطاعت الإلحاق بالهزيمة القوات السورية واستهداف قواعد الصواريخ وهكذا انتهت المرحلة الهجومية السورية، وكذلك استطاعت القوات الإسرائيلية استرداد الأراضي التي خسرتها، ومحاولة

[1] سعد الدين الشاذلي: مذكرات حرب أكتوبر ، ط2، رؤية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2011، ص 376 -378.
[2] عبد المنعم واصل: الصراع الإسرائيلي مذكرات وذكريات ، ط1 مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، 2022، ص 185.
[3] حمودي ابرير: المرجع السابق، 373-374.

التقدم إلى دمشق في يوم 11 أكتوبر ولكن بوصول الدعم العربي والمتمثل في قوات عراقية أردنية سعودية كويتية، حيث تصدوا للجيش الإسرائيلي وإلحاق بالهزيمة له[1].

وكانت الأوضاع تتفاقم، والتي ستؤدي إلى حرب عالمية ثالثة، فأقر مجلس الأمن قرار 339، يوم 22 أكتوبر ينص على وقف إطلاق النار وهذا ما حدث إلا أن إسرائيل لم تلتزم به وواصلت عملياتها العسكرية على مدينة السويس حتى يوم 28 أكتوبر توقف القصف الإسرائيلي بعد وصول قوات الأمم المتحدة إليها[2].

وبعد نهاية الحرب تم توقيع اتفاقية فض الاشتباك 1974/01/18 والتي نصت على:

- تقوم مصر بسحب جميع قواتها من شرق القناة ما عدا 7000رجل و 30 دبابة لا تتجاوز مدى 10 كلم شرق القناة.
- تقوم إسرائيل بسحب قواتها إلى خط يقع شرق قناة السويس بحوالي 30كلم.
- تتواجد قوات الأمم المتحدة في المنطقة العازلة بين قوات البلدين وعرضها حوالي 20 كلم.
- لا تعتبر هذه الاتفاقية معاهدة سلام ولكنها تعتبر مجرد خطوة على الطريق للوصول إلى معاهدة سلام طبقا لقرار مجلس الأمن رقم 338، وداخل إطار مؤتمر جنيف• للسلام[3].

❖ مشاركة الجزائر في حرب 1973:

وفي مطلع 1972 قام الفريق سعد الدين الشاذلي بزيارة رسمية إلى الجزائر حيث طلب من الرئيس هواري بومدين تقديم المساعدة في تحضير لحرب، وبادر الرئيس بموافقة على مطلبه.

ثم أعاد الفريق مرة أخرى زيارة الجزائر ولكن بشكل سري يوم 1973/09/16، وكانت مهمته الإخطار بالعد التنازلي قد بدأ وباتفاق مشترك بين القيادة المصرية والسورية[4].

وعند اندلاع الحرب مباشرة سافر سرب من طائرات الميغ 21 الذي كان به 16 طائرة من مطار طبرق بعد أن سبقته طائرة ليبية نقلت معدات الهبوط وطاقمه، وكان ذلك صباح 07 أكتوبر ،وكانت أول طائرة نزلت قاعدة جنكليز جنوب الإسكندرية، ولحق طائرات الميغ 21 سرب من طائرات الميغ 17 نزل بمطار قريب من أهرام الجيزة ثم لحقت به طائرات سوخوي نزلت في قاعدة بلبيس على بعد 40 كلم من القاهرة

[1] عبد العظيم رمضان: حرب أكتوبر في محكمة التاريخ، دط، مكتبة الأسرة، مصر، 1995، ص 104- 109.
[2] سعد الدين الشاذلي: المصدر السابق، ص 443- 446.
[3] بومدين كعبوش: المرجع السابق، ص 102- 103.
• مؤتمر جنيف: انعقد يوم 1973/12/31 حضر فيه ممثلو كل من مصر الأردن إسرائيل ،الا س ، الو م أ ولم تحضر سوريا، ويرجع سبب انعقاده حول القوات المتصارعة، ينظر إلى أحمد وافي: اتفاقيات كامب ديفيد في ضوء القانون الدولي والصراع العربي الإسرائيلي، المؤسسة الوطنية للكتاب1990 ، ص 64
[4] محي الدين عميمور: ذكريات عن حرب مجيدة أكتوبر 1973، رأي اليوم 2020/10/06 نظر يوم 2024/04/28 على الساعة 14:58 الموقع www.raialyoum.com

وتبعها سرب طائرات ميغ 17آخر في قاعدة حلوان كما يؤكد الطيار محمد الطاهر، كما لحقت وحدات العسكرية البرية إلى المنطقة، وكذلك جهزت الجزائر طائرة خاصة من الأدوية والتجهيزات الطبية إلى سوريا ومصر[1].

وأشرك في هذه الحرب اللواء المدرع الثامن، الذي كان أكثر استعداد وأفضل تجهيزا، تحت إشراف العقيد محمد زرقيني، وتمثلت مهمة اللواء في مسك مفارق الطرق قرب قناة السويس وتوجب عليه أن يكون في تمتم الجاهزية[2].

وتكون اللواء من 2115 جندي و 182 ضابط صف و 192 ضابط جزائري ويضم 800 عربة و 180 مجنزرة محمولة على القاطرات[3].

وقد ساهم الجزائريون في ضرب الدفرسوار التي أحدثها أربيل شارون و قصفت طائراتهم القوات الإسرائيلية وسقط لهم طيار واحد إضافة إلى شهداء قلائل من اللواء[4].

أما على الصعيد السياسي أورد محمد حسين هيكل في كتابه سلسلة من المكالمات التي أجريت ما بين الرئيسين هواري بومدين وأنور السادات طيلة أيام الحير، فأجرى الرئيس هواري بومدين اتصالات يسأل نظيره عن سير الحرب فيرد عليه أنها تجري بشكل جيد، وكذلك سأله عن الاحتياجات التي تطلبها مصر[5].

وتواصلت مساعي الجزائر طوال فترة الحرب وما بعدها من أجل حشد الدعم والتأييد لقضية العرب والفلسطينيين، كما تحرك بومدين باعتباره رئيسا لحركة عدم الانحياز في كل الاتجاهات توازيا مع مجريات الحرب وراسل كتلة الدول الاشتراكية ودول عدم الانحياز والجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي لدع القضية العربية، وحث تلك الدول على عدم القبول باحتلال أراضي الدول بالقوة وإعادة الحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني، وقد سمع نداءه في عديد من الدول الافريقية والتي قررت التحرك وقطع علاقتها الدبلوماسية مع إسرائيل.[6]

[1] تامالت: المرجع السابق، ص 130- 131.
[2] صالح قرفي: الألوية الجزائرية من الحرب التحرير إلى الجبهة المصرية 1967- 1975،دط، مؤسسة المنشورات العسكرية، الجزائر، 2016، ص 128
[3] سهام بوعموشة: ملحمة جزائرية في حرب أكتوبر 1973، جريدة الشعب 2023/10/04 نظر يوم 2024/04/22، الموقع www.ech.chaab.com
[4] محمد تامالت: المرجع السابق، ص 133.
[5] محمد حسين هيكل: أكتوبر 1973 السلاح والسياسة، ط1، مركز الأهرام للترجمة، القاهرة، 1993، ص 31- 38.
[6] حمودي إبرير: المرجع السابق، ص 385.

وأمام تأييد أمريكا المطلق لإسرائيل، تم عقد في الجزائر مؤتمر القمة العربي السادس وذلك في فترة ممتدة ما بين 28/26 نوفمبر 1973 وأبدت الدول العربية موقفها باستخدام البترول كسلاح في المعركة وذلك بقطعه عن الدول المؤيدة لإسرائيل، وتم كذلك الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل للشعب الفلسطيني[1].

وكان مشاركة الدول العربية في الحرب دورا مميزا، فقد وصف رئيس هيئة أركان الحرب القوات المسلحة المصرية خلال حرب أكتوبر سعد الدين الشاذلي التعاون العربي بأنه كان أفضل صورة ظهر بها العرب منذ إنشاء دولة إسرائيل[2].

03/ اتفاقية كامب ديفيد وموقف الجزائر منها:

إن البدايات الفعلية لتوتر العلاقات المصرية- الجزائرية، تعود إلى ما بعد حرب أكتوبر 1973، بعدما وضعت اللبنات الأولى للتقارب المصري الاسرائيلي وإعلان السادات في خطاب ألقاه أمام مجلس الشعب المصري بتاريخ 1977/11/09 بحضور ياسر عرفات قائلا "إنني مستعد للذهاب إلى آخر الدنيا، وسيندهش الإسرائيليون حينما يسمعونني الآن أقول أنني مستعد للذهاب إلى الكنيست ومناقشتهم"، ولقد صفق جميع الحاضرين لأن لا أحد منهم حمل ذلك التصريح محمل الجد[3].

ويوم 19 من نفس الشهر 1997 وصل السادات إلى القدس في زيارة فاجأ بها العالم[4].

كان قرار الرئيس بزيارة القدس هو أكثر القرارات إثارة في التاريخ العربي، وكانت الزيارة حدثا لا مثيل له في التاريخ ومحاولة غير مسبوقة لاقتحام المعضلات السياسية.

وقف أنور السادات وألقى خطابه في الكنيست وكان أهم ما فيه من الناحية العامة أنه جاء يعرض وجهة نظر عربية كاملة أمام الشعب الإسرائيلي وأما من الناحية الأخرى فقد اهتم بأن يقول أن مصر تريد

[1] محمود رياض: مذكرات محمود رياض 1978-1978، البحث عن السلام والصراع في الشرق الأوسط، ط2، دار المستقبل العربي، القاهرة، 1985، ص 477- 478.

[2] نجي مجدي: صورة التضامن العربي التي أربكت العالم عام 1973، عربي 2023/10/06 نظر يوم 2024/04/22 الوقع الإلكتروني www.independentarabia.com

[3] عبد السلام كمون: اتفاقية كامب ديفيد 1978 وانعكاساتها على العلاقات الجزائرية المصرية، مجلة رفوف مخبر المخطوطات الجزائرية في افريقيا، ع11، جامعة أدرار، 2014، ص 238- 239.

[4] نافعة حسن: الصراع العربي الإسرائيلي من الصراع المحتوم إلى التسوية المستحيلة، ط2، مركز الدراسات الوحدة العربية، بيروت، ص61

انسحابا إسرائيليا كاملا من كل الأراضي العربية التي احتلتها إسرائيل سنة 1967، وأن المشكلة الفلسطينية هي جوهر الصراع وبداية الحل ثم وقف بيغن ليلقي رده على خطاب السادات[1].

ثم عاد السادات إلى القاهرة، ودعا بيغن لزيارة مصر[2]، وحاولت مصر بعد ذلك عقد مؤتمر ميناهاوس، فوجهت الدعوات لأقطار العربية سوريا الأردن لبنان منظمة التحرير الفلسطينية، الو م أ، الا س، ولكن لم يحضره سوى ممثلين من مصر و إسرائيل و الو م أ، وهذا يعني عدم قناعة الأطراف بجدوى المؤتمر[3].

وهذا ما جعل أنور السادات بعقد مؤتمر قمة الاسماعيلية يوم 1977/12/25، مع بيغن وانتهى هذا الاجتماع من دون أي نتيجة لتحقيق السلام، وفي ظل هذه الظروف المعقدة رأى الرئيس الأمريكي أن يقوم بجولة واسعة في الشرق الأوسط، وفي يوم 1978/01/05، حل الرئيس بمصرفي منطقة تدعى "أسوان"، فاجتمع مع الرئيس المصري وذلك من أجل الوصول إلى تحقيق عملية السلام ما بين الأطراف، وكذلك انسحاب إسرائيل من الأراضي العربية المحتلة في1967[4].

وفي هذه الأوضاع السائدة في الشرق الأوسط اهتدى كارتر إلى عقد مؤتمر في لندن عرف بقلعة ليدز في مطلع شهر جويلية 1978، وكان هذا المؤتمر بمثابة استطلاع أمريكي لمواقف الطرفين من وضع المواجهة بينهما وهو مفتاح الطريق إلى كامب ديفيد[5].

وبعد انتهاء من مباحثات ليدز، قرر كارتر أن يعقد اجتماع قمة يضم السادات وبيغن ويحضره هو أيضا، تم البحث في عدة أماكن، وقرر كارتر أن يعقد الاجتماع في منتجع كامب ديفيد الرئاسي، فأوفد فانس إلى الشرق الأوسط لتوجيه الدعوات ووافق بيغن والسادات على الاشتراك مع أن السادات واجه نفورا من جانب كامل، طلب كارتر من الزعماء الدينيين الدعوة إلى أسبوع من الصلاة.[6]

[1] محمد حسين هيكل: المفاوضات السرية بين العرب و إسرائيل عواصف الحرب وعواصف السلام،ج2،ط8، دار الشروق، القاهرة، 2001، ص 374.

[2] خليل حسين: التاريخ السياسي للوطن العربي،ط1، منشورات الحلبي الحقوقية، لبنان، 2012، ص 503

[3] حسين السيد حسن: معاهدة السلام المصرية- الإسرائيلية، عام 1979 وأثرها على دور مصر الاقليمي، دراسات تاريخية، ع117، الجزائر، 2012، ص 458.

[4] طه المجدوب: حرب أكتوبر طريق السلام، ط2، الهيئة العامة للاستعلامات، مصر، 1993، ص 141.

[5] عبد السلام كمون: المرجع السابق، ص 242.

[6] سيدني: بيلي الحروب العربية الإسرائيلية وعملية السلام، ط1، دار الحرف العربي، لبنان، 1992، ص 363.

وكان السبب الرئيسي من وراء هذه الزيارة إلى الشرق الأوسط هو إدراك أمريكا أن فشل هذه المفاوضات قد يؤدي إلى قيام الدول العربية بعقد مؤتمرات، وهو ما ينعكس سلبا على مصالحها بالمنطقة، وهذا ما جعلها تسعى على إبقاء الخلاف العربي موجودا[1].

وعقد أنور السادات يوم 30 أوت اجتماع طارئ لمجلس الأمن القومي المصري، وأكد فيه أن مصر ترفض الحلول الجزئية، وأن الهدف من اشتراك في كامب ديفيد هو ايجاد الحل الشامل والدائم، كما أكد أنه لا تنازل عن انسحاب إسرائيل من الأراضي المحتلة ولا تنازل عن حقوق الشعب الفلسطيني، وقضية القدس[2].

وفي يوم 5 سبتمبر 1978، وصل الوفدان المصري و الاسرائيلي إلى كامب ديفيد وشارك هذه القمة من الجانب المصري كل من السادات ومستشاره حسن التهامي ووزير محمد كامل ونائب وزير الخارجية أسامة الباز ووزير الدولة للشؤون الخارجية المصرية بطرس غالي، أما عن الجانب الإسرائيلي فحضر إلى جانب مناجيم بيغن كل من وزير الخارجية موشيه دايان ووزير الدفاع عيزار و ايزمان والمدعي العام الإسرائيلي أهارون باراك، أما الطرف المضيف فمثله كل من جيمي كارتر ووزير خارجيته سيروس فانس ومستشاره الأمن القومي زبيجنيو بريجنسكيو هارولد سوندرز مساعد وكزير الخارجية الأمريكية[3].

وكانت المحادثات حول مشكلة المستوطنات في قضية سيناء والضفة الغربية وقطاع غزة والقضية الثانية وهي القدس أن تعود القدس الشرقية للعرب وامتدت هذه المفوضات إلى غاية 1978/09/17[4]. وفي هذا التاريخ تم توقيع على الاتفاقيات من كلا الطرفين واستطاع الرئيس كارتر أن ينسب إلى نفسه قدرا من النجاح في عملية السلام[5].

وقد تمخض بعد هذه المفاوضات اتفاقيات الأولى تعرف بحل النزاع في المنطقة وسميت إطار السلام في الشرق الأوسط.

[1] عبد السلام كمون: المرجع السابق، ص 243.
[2] طه المجدوب: المصدر السابق، ص 168.
[3] عبد السلام كمون: المرجع السابق، ص 246.
[4] بيلي سيدني: المصدر السابق، ص 365
[5] دان تشرجي: أمريكا والسلام في الشرق الأوسط، تر، محمد مصطفى غنيم، ط1، دار الشروق، القاهرة، 1993، ص 158.

والثانية تفصل شروط التسوية وسميت إطار لمعاهدة السلام بين إسرائيل ومصر، وكان من المقرر أن يتم توقيع الاتفاقية الثانية خلال 3 أشهر ليصبح لإمكان الطرفين التعاون[1].

وبالنسبة المعاهدة السلام المصرية الإسرائيلية، فقد حررت هذه العاهدة في ولاية واشنطن الأمريكية يوم 1979/03/27، ووقع عليها كل من السادات عن حكومة مصر ومناجم بيغن عن حكومة إسرائيل، والشاهد الرئيس الأمريكي كارتر، وقد احتوت هذه المعاهدة على ديباجة أشارت إلى اقتناع كل من الطرفين مصر وإسرائيل بالضرورة الماسة لإقامة السلام في الشرق الأوسط كما دعت المعاهدة الأطراف الأخرى للاشتراك في عملية السلام[2].

❖ **موقف الجزائر من توقيع مصر على الاتفاقية كامب ديفيد:**

"تمت زيارة السادات لإسرائيل في نوفمبر 1977، فجاءت ضربة قاسية للتضامن العربي وكفاح الشعب الفلسطيني، وأحدثت ثغرة في الجبهة العربية وفي يوم 25 نوفمبر، أرسلني بومدين إلى الرئيس السوري والعراقي من أجل تجسيد فكرة عقد لقاء قمة لجبهة الصمود"، وهذا ما ذكره أحمد طالب الابراهيمي في كتابه[3].

وكان الرد العربي من قبل الجزائر وليبيا سوريا اليمن الجنوبي ومنظمة الفلسطينية على هذه الزيارة المشؤومة قررت هذه الدول الخمس عقد اجتماع في العاصمة الليبية طرابلس في بداية شهر ديسمبر 1977، وتكوين ما سمي بالجبهة القومية للصمود والتصدي، والتي عرفت في الإعلام المصري بجبهة الرفض أي يرفضون السلام[4].

وبدأ مؤتمر القمة أعماله يوم 1977/12/02 وأنهاها في اليوم الخامس منه، وأصدر بيانا عرف باسم بيان طرابلس وقع عليه الرؤساء المشتركون في المؤتمر، ماعدا ممثل العراق الذي وجد أن البيان لا يحقق الأهداف المنشودة، واتخذ المؤتمر عدة قرارات أهمها:

تجميد العلاقات السياسية والدبلوماسية مع الحكومة المصرية ووقف التعامل معها عربيا ودوليا وتطبيق قوانين وأحكام وقرارات المقاطعة العربية على الأفراد والشركات والمؤسسات المصرية التي تتعامل

[1] أميرة اسماعيل العبيدي: مؤتمر كامب ديفيد وآثاره على القضية الفلسطينية صحيفة دنيا الوطن، 2011/06/30، ص 04، الموقع www.pulp.t.alwatanvoice.com

[2] حسين السيد حسين: المرجع السابق، ص 460، 461.

[3] أحمد طالب الابراهيمي: المصدر السابق، ص 353.

[4] عبد السلام كمون: المرجع السابق، ص 240.

مع العدو وعدم المشاركة في اجتماعات الجامعة العربية التي تعقد في مصر، ودراسة موضوع نقل مقر الجامعة إلى بلد عربي آخر[1].

وفي الشهر الموالي، بعد انعقاد قمة الصمود، شرع هواري بومدين في زيارات للدول العربية، من أجل بلوغ هدفين اثنين وهما عزل النظام المصري وذلك حتى لا ينتشر النموذج الذي أخذ به، وطمأنة تلك البلدان بأن جبهة الصمود والتصدي لا تعني أبدا أن هناك تمييز بين البلدان.

وخلال سنة 1978 في شهر فيفري، استقبلت الجزائر القمة الثانية لجبهة الصمود[2]، وفي بيانه الختامي، أكد تمسكه ببيان طرابلس، وطلب من الدول العربية بحشد طاقاتها وتعبئة جهودها بمختلف الوسائل والعمل على مواجهة العدو الصهيوني، في يوم 1978/09/17، بعدما وقع أنور السادات لاتفاقية كامب ديفيد، احتضنت دمشق القمة الثالثة لجبهة الصمود والتصدي في الفترة ما بين 20-1978/09/23.[3]

وكان لقاء القمة هو الأخير الذي يحضره بومدين قبل وفاته[4]. واتخذ المؤتمر مجموعة من القرارات المتمثلة في قطع العلاقات مع مصر ودعم منظمة التحرير الفلسطينية وأهمها إدانة اتفاقيات كامب ديفيد ونتائجها[5].

كان الشعور العربي المضاد لاتفاقيات كامب ديفيد التي وقعها السادات أساسا لعقد القمة في نوفمبر 1978، وأثار المؤتمر الذي لم تدع له مصر غضب السادات وخلال هذه الفترة كان الرئيس هواري بومدين يعاني من تطورات المرض الغامض الذي أودى بحياته الشهر التالي مباشرة، وكان عبد العزيز بوتفليقة هو الذي ترأس الوفد في بغداد، وشدد المؤتمر في قراراته بضرورة استمرار التعامل مع الشعب المصري، عدا المتعاونين مع الكيان الصهيوني وحث المؤتمر كافة البلدان العربية على الاستمرار الطبيعي مع أبناء الشعب المصري العاملين المتواجدين في البلدان العربية ورعايتهم وتعزيز انتمائهم القومي للعروبة[6].

إن مسؤولية التوقيع على اتفاقية كامب ديفيد وما خلفته من انعكاسات سلبية على المستوى المصري خصوصا والعربي عموما، يتحمل السادات وحده لأنه استبد بالسلطة وانفرد باتخاذ قرارات ارتجالية

[1] الموسوعة الفلسطينية: الجبهة القومية للصمود والتصدي،2013/10/10، أطلع عليه يوم 2024/04/27 على الساعة 01:01 متاح على الرابط التالي www.palestinaldia.ps
[2] أحمد الطالب الابراهيمي: المصدر السابق، ص 353.
[3] الموسوعة الفلسطينية: المرجع السابق
[4] أحمد الطالب الابراهيمي: المصدر السابق، ص 354.
[5] الموسوعة الفلسطينية: المرجع السابق.
[6] محي الدين عميمور: 5 أيام صححت تاريخ العرب، دط، دار الشروق، الجزائر، 2011،ص 433.

بجهل عواقبها دون ترخيص مسبق لأمن المصريين أنفسهم ولأمن الأردنيين ولأمن أصحاب القضية الجوهرية الفلسطينيين المضطهدين[1]

[1] عبد السلام كمون: المرجع السابق، ص 122.

المبحث II: الجزائر وعلاقتها بمصر في المجالين الاقتصادي والثقافي:

01/ اقتصاديا:

عند قيام هواري بومدين بحركة 1965/06/19، كانت له رؤية في تطبيق النظام الاشتراكي، وإن لم تكن بعيدة عن النموذج المصري[1].

ومنها التأميم للمحروقات لموجب قرار 1971/02/20، وتحقيق السيادة الفعلية على الثروات النفطية[2]، وقد قام الرئيس المصري جمال عبد الناصر من قبله بتأميم قناة السويس 1956/07/26، وشهدت العلاقات المصرية الجزائرية في بداية عهده بعضا من عدم الوفاق، وعلى إثر هزيمة مصر في حرب 1967 طوت الجزائر صفحة العلاقات المتشنجة مع القاهرة لتفتح جسرا جويا لمساعدة مصر في حرب الاستنزاف ضد إسرائيل وتطورت العلاقات بعدها و أصبح النظامان وجهين لعملة واحدة[3].

وخلال الفترة 1967-1979 شهدت مصر خسائر هائلة في اقتصادها حيث قدرت نحو 25 مليار دولار وقد قدرت خلال حرب 1967 فيما يلي :

فقدت 80% من معداتها العسكرية وكان عليها أن تعيد تمويل شراء معدات عسكرية بديلة وهي تكلفة اقتصادية هائلة، إضافة إلى استيلاء إسرائيل على صحراء سيناء وبنزولها وهذا يعني أن مصر فقدت بشكل نهائي جزء من ثرواتها الطبيعية، وكذلك فقدت إيرادات قناة السويس التي كانت قد بلغت نحو 95.3 مليون جنيه عام 1966، وتأثرت إيرادات السياحية حيث قدرت نسبة الخسائر ب37 مليون جنيه[4].

وخلال هذه الفترة شهدت مصر تقديم المساعدات من طرف الدول العربية حيث حصلت نحو 286 مليون دولار بناء على اتفاقية قمة الخرطوم الموقعة سنة 1968[5].

ومن بين هذه الدول الجزائر، وقد تضمنت المساعدات الجزائرية صكوكا مالية أرسلت مباشرة لمصر بالإضافة إلى كميات كبيرة من النفط كما يؤكد الوزير بلعيد عبد السلام[6].

---

[1] خليل بن الدين: مصر والجزائر... تجارب فشل متبادلة، العربي الجديد 2014/12/12 نظر يوم 2024/04/12 على الساعة 20:34 الموقع www.alaraby.co.uk.cd.ampp

[2] عبد المومن بن صغير: التجربة الجزائرية لتأميم النفط وتأثيرها على السيادة والتنمية الاقتصادية للدولة، مجلة علمية دولية سداسية محكمة صادرة عن مخبر السيادة والعولمة،ع2، الجزائر، 2000،ص32.

[3] خليل بن الدين: المرجع السابق.

[4] أحمد سيد النجار: كيف قاتلت مصر على جبهة الاقتصاد من يونيو 1967 إلى أكتوبر 1973، الأهرام 2014/10/06 ، نظر يوم 2024/04/18 ساعة 00:34 الموقع الالكتروني gate.ahram.org.eg

[5] أماني فوزي الجندي: الاقتصاد المصري بين نكسة 1967 وانتصار 1973، جريدة السياسة الدولية 2023/10/03 نظر يوم 2024/04/20، ساعة 02:29، الموقع www.saxassa.org.ey.

[6] بومدين كعبوش: المرجع السابق، ص 135.

وخلال حرب أكتوبر 1973، برزت الأمة العربية كقوة واحدة بين القوى العالمية وإمكانية نمو هذه القوة وقيامها بدور في السياسة الدولية من خلال الموقف العربي الواحد[1].

وذلك يوم 17 أكتوبر اجتمع وزراء البترول العرب في الكويت وأصدروا قرار بخفض انتاج البترول بنسبة 5% شهريا، إلى أن يتم انسحاب إسرائيل من كافة الأراضي العربية المحتلة، وفي الغد قرر تسعة أعضاء من العشرة المكونين للمنظمة العربية لمنتجي البترول برئاسة بلعيد عبد السلام نفس القرار، هذا الأخير شارك في المساعي العربية للمقاطعة البترولية للدول الداعمة لإسرائيل بالسلاح أو بالدعم الدبلوماسي وكانت أولى هذه الدول المستهدفة بالمقاطعة هي الو م أ بريطانيا و هولندا، وقد كان صاحب فكرة الحصار هو الرئيس بومدين الذي أقنع الملك فيصل بتبني الفكرة على اعتبار أن دولته أكبر الدو انتاجا للبترول[2].

إضافة إلى هذا أصدر هواري بومدين تعليمات إلى وزير التجارة الجزائري بوضع جميع الامكانات الجزائرية من مواد تموينية ضرورية تحت تصرف مصر و أن تكون جاهزة ومعدة للشحن فور طلبها منها وتوفير مليوني جنيه لها خلال الحرب كهدية أولى وتوالت المساعدات البترولية من الحكومة الجزائرية إلى مصر، فقد وردت بجريدة الأهرام: "في نوفمبر 1973، أن الجزائر قدمت لمصر مليوني طن من البترول ثم تطوعت ب 750 ألف طن من البوتاغاز وفي جريدة المجاهد: إن الجزائر قدمت أكثر من 1000 مليون جنيه إسترليني لمصر لدعمها اقتصاديا "[3].

إلا أن هذه العلاقات انتهت إثر توقيع مصر على اتفاقية كامب ديفيد، وتمت مقاطعة مصر في جميع العلاقات[4].

02/ثقافيا:

جاءت مرحلة تأسيس المنظومة التعليمية بالجزائر منذ سنة 1970، وكان من أولوياتها تعريب التعليم، وخلال هذه الفترة أرسلت مصر العديد من المعلمين فأمدت الجزائر بما تحتاجه، حيث يقول أستاذ عثمان سعدي:" في عام 1969، حيث كنت مستشارا في سفارة الجزائر بالقاهرة حضرت بعثة تعليمية من

[1] ميسوم وليد: الأمة العربية وتداعيات حرب أكتوبر 1973،مجلة روافد للبحوث والدراسات،ع4، جامعة غرداية،2018 ص 139.
[2] بومدين كعبوش: المرجع السابق، ص 136.
[3] عبد النور جودي: الجزائر ... دور حاسم في حرب أكتوبر 1973، جريدة الشعب 2017/07/09، نظر يوم 2024/04/21 الساعة 05:05 الموقع www.ech-chaab.com.
[4] محمد عبد الناصر: لماذا قاطعت الدول العربية مصر 10 سنوات؟، القبس 2019/09/28، نظر يوم 2024/04/21 الساعة 07:30 الموقع www.alqabas.com.

الجزائر للتعاقد مع مائتي معلم، فوجدوا بالسفارة ألفي ملف اختاروا منهم ما يريدون، كان في ذلك الوقف السفير في القاهرة"[1].

ويذكر أحمد الطالب الابراهيمي، أنه قام بزيارة لمصر، وذلك لتلبية الدعوة من وزير التربية المصري، سيد يوسف، حيث زار كذلك رئيس مجمع اللغة العربية بالقاهرة إبراهيم مدكور، الشيخ حسن مأمون شيخ جامع الأزهر، والكاتب الكبير طه حسين، وكذلك عندما نظمت الحكومة المصرية زيارة إلى السد العالي في أسوان وكذلك إلى معبد الكرنك وواد الملوك بالقصر ثم حضر إلى جامعة القاهرة وأدلى بالعديد من التصريحات لوسائل الإعلام المصرية[2].

[1] عثمان سعدي: دور الأساتذة والمعلمين المشارقة في الجزائر منتديات الجلفة 2008/04/28، نظر يوم 2024/04/23 الساعة 15:07، الموقع www.djelfa.info..

[2] أحمد الطالب الابراهيمي: المصدر السابق، ص 104.

الملخص:

إن العلاقات الجزائرية – المصرية خلال فترة 1965- 1978 شهدت فترات ما بين الفتور والتعاون في جميع الميادين، إلا أنها لم تدم ووصلت إلى المقاطعة، عندما قام الرئيس أنور السادات بتوقيع اتفاقية السلام واعترافه بإسرائيل كدولة، والتي أثرت على مسار العلاقات الجزائرية المصرية وشهدت منحنى آخر بعدما كانت وطيدة.

الخاتمة

من خلال دراستنا لأهم جوانب هذا الموضوع، توصلنا في نهاية بحثنا إلى مجموعة من الاستنتاجات المتمثلة في ما يلي:

01/ من مبادئ الثورة المصرية، القضاء علة وجود الاستعمار والاحتلال في الأراضي المستعمرة، فقد عملت على تحقيق الوحدة العربية والإفريقية من خلال دعمها لحركات التحرر والمناهضة لوجود الاستعمار، ومن بين هذه حركات التحرر نجد الثورة الجزائرية.

02/ قامت مصر بدور مهم، في دعم الثورة الجزائرية منذ انطلاقها وفي جميع المجالات إعلاميا عسكريا سياسيا.

03/ كانت مصر من أوائل الدول العربية التي وقفت إلى جانب الثورة الجزائرية، فكانت بمثابة السند الأساسي للقضية الجزائرية وعملت على تعبئة الرأي العام العربي والعالمي لصالحها.

04/ يعتبر مؤتمر طرابلس أول مؤتمر في فترة الاستقلال، وتمت المصادقة على برنامج طرابلس من دون دراسة معمقة رغم ما يتناوله من أهمية حول مسار بناء الدولة الجزائرية الحديثة.

06/ إن الصراع القائم بين الحكومة الجزائرية المؤقتة وهيئة الأركان كان صراعا حول السلطة.

07/إن وصول بن بلة إلى الحكم والسلطة، كان من خلال الدعم الذي تلقاه من هيئة الأركان وعرفت العلاقات الجزائرية المصرية خلال عهده بالتوافق الاستثنائي، فقد برزت العلاقة الوطيدة بين الرئيسان وما مدى توافقهما في ما بينهما.

08/ إن الدعم المصري لم يتوقف بانتهاء الثورة الجزائرية، بل تعدى حتى بعد سنة 1962، وظهر التعاون ابان حكم أحمد بن بلة في جميع المجالات.

09/ قام العقيد هواري بومدين بالحركة 1965/06/19، مبررا بأن أحمد بن بلة وقع في العديد من الأخطاء ومنها حكمه المستبد والمنفرد.

10/ كان الرئيس هواري بومدين يهتم بالسياسة الخارجية، وتكوين علاقاته مع الدول خاصة العربية، وذلك عن طريق الدفاع عن القضايا ودعمه لحركات التحرر، وهذا ما أدى إلى بروز مكانته الدولية، إضافة إلى إعطاء الدولة الجزائرية مكانة خاصة.

11/ كان الرئيس هواري بومدين يتمتع بالقومية العربية، التي حددت مواقفه من القضايا العربية، وكذلك سعى إلى توحيد بين المغرب العربي والمشرق العربي ومواجهة الامبريالية الغربية.

12/ بالرغم من وجود توتر ما بين الجزائر ومصر، إثر حركة 1965/06/19 إلا أنها عرفت علاقتهما فيما بعد بالتوافق، وهذا بعد ما حققه هواري بومدين من مساندة لمصر إثر حرب ضد الكيان الصهيوني 1967، وكان للجزائر دورا هاما وبطوليا في حروب العربية الإسرائيلية وقد برز ذلك في الساحة الدبلوماسية والعسكرية خاصة في حرب أكتوبر 1973.

13/ لم تتخلف الجزائر منذ بداية الحروب العربية الاسرائيلية، عن التعامل مع الوضع كما وأنها وضعها الخاص، بل ألقت كل ثقلها فيها وبرز دعمها لمصر عسكريا ودبلوماسيا.

14/ خلال فترة حكم أنور السادات، ظهرت أول بذور شقاق بين الدولتين، وهذا راجع إلى التقارب المصري، الإسرائيلي وانجر من وراءه تنازلات مصرية عن حق العربي والقضية الفلسطينية، وقد برز الرفض العربي عامة عن هذا التقارب.

15/ تعد اتفاقية كامب ديفيد، قطرة الماء التي أفاضت الكأس، ما جعل العلاقات الجزائرية المصرية متوترة ووصلت إلى حد القطيعة، وكان الرد العربي بالرفض وعدم اعتراف بهذه الاتفاقية.

16/ اتفاقية كامب ديفيد هي بداية تقسيم الصف العربي عن وحدته وبداية تغلغل الكيان الصهيوني ونفوذه في الوطن العربي.

17/ بعد توقيع مصر على الاتفاقية، شنت الدول العربية ومن بينها الجزائر هجوما عليها، وقامت بسحب الدعم السياسي والاقتصادي لها وقطع العلاقات معها.

الملاحق

الملحق رقم1[1]:

اتفاقيتا كامب ديفيد
الوثيقة الأولى

اجتمع الرئيس محمد أنور السادات رئيس جمهورية مصر العربية ومناحيم بيغن رئيس وزراء إسرائيل مع جيمي كارتر رئيس الولايات المتحدة الأميركية في كامب ديفيد من ٥ إلى ١٧ سبتمبر/ ١٩٧٨ واتفقوا على الإطار التالي للسلام في الشرق الأوسط. وهم يدعون أطراف النزاع العربي ـ الإسرائيلي الأخرى إلى الإنضمام إليه.

المقدمة:

إن البحث عن السلام في الشرق الأوسط يجب أن يسترشد بالآتي:

١ ـ إن القاعدة المتفق عليها للتسوية السلمية للنزاع بين إسرائيل وجيرانها هو قرار مجلس الأمن رقم (٢٤٢) بكل أجزائه:

سيرفق القراران (٢٤٢) و(٣٣٨) بهذه الوثيقة.

٢ ـ بعد أربع حروب خلال (٣٠) ثلاثين عاماً، ورغم الجهود الإنسانية المكثفة، فإن الشرق الأوسط مهد الحضارة ومهبط الأديان العظيمة الثلاثة لم يتمتع بنعم السلام. إن شعوب الشرق الأوسط تتوق لمتابعة أهداف السلام حتى تصبح هذه المنطقة نموذجاً للتعايش والتعاون بين الأمم.

٣ ـ إن المبادرة التاريخية للرئيس السادات بزيارته للقدس والاستقبال الذي لقيه من برلمان إسرائيل وحكومتها وشعبها، وزيارة رئيس الوزراء بيغن للإسماعيلية رداً على زيارة الرئيس السادات، ومقترحات السلام التي تقدم بها كلا الزعيمين، وما لقيته هذه المهام من استقبال حار من شعبي البلدين، كل ذلك خلق فرصة للسلام لم يسبق لها مثيل، وهي فرصة لا يجب إهدارها إن كان يراد إنقاذ هذا الجيل والأجيال المقبلة من مآسي الحروب.

٤ ـ إن مواد ميثاق الأمم المتحدة والقواعد الأخرى المقبولة للقانون الدولي والشرعية توفر الآن مستويات مقبولة لسير العلاقات بين جميع الدول. وإن تحقيق علاقة

[1] سيدني بيلي: المصدر السابق، ص 424.

ملحق تابع[1]

سلام وفقاً لروح المادة (٢) من ميثاق الأمم المتحدة وإجراء مفاوضات في المستقبل بين إسرائيل وأية دولة مجاورة مستعدة للتفاوض بشأن السلام والأمن معها هو أمر ضروري لتنفيذ جميع البنود والمبادىء.

٥ - إن السلام يتطلب احترام السيادة والوحدة الإقليميّة والاستقلال السياسي لكل دولة في المنطقة، وحقها في العيش بسلام داخل حدود آمنة ومعترف بها غير متعرضة لتهديدات أو أعمال عنف. إن التقدم في اتجاه هذا الهدف من الممكن أن يسرع بالتحرك نحو عصر جديد من التصالح في الشرق الأوسط يتّسم بالتعاون على تنمية التطور الاقتصادي والحفاظ على الاستقلال وتأكيد الأمن.

٦ - إن السلام يتعزز بين الدول التي تتمتع بعلاقات تعاون طبيعيّة. وفي ظل معاهدات السلام يمكن للأطراف (على أساس التبادل) الموافقة على ترتيبات أمن خاصة، مثل مناطق منزوعة السلاح، ومناطق ذات تسليح محدود، ومحطات إنذار مبكر، ووجود قوّات دوليّة وقوات اتصال وإجراءات متفق عليها للمراقبة والترتيبات الأخرى التي يتفقون على أنها ذات فائدة.

٧ - إن الأطراف إذْ تضع هذه العوامل في الاعتبار مصممة على التوصل إلى تسوية عادلة شاملة ومعمرة للصراع في الشرق الأوسط عن طريق عقد معاهدات سلام تقوم على قراري مجلس الأمن رقم (٢٤٢) و(٣٣٨).

وهدفها من ذلك هو تحقيق السلام وعلاقات حسن الجوار، وهي ستدرك أن السلام لكي يصبح معمراً يجب أن يشمل جميع هؤلاء الذين تأثروا بالصراع.

٨ - لهذا، فإن الأطراف متفقة على أن هذا الإطار مناسب في رأيها ويشكل أساساً للسلام، لا بين مصر وإسرائيل فحسب، بل وأيضاً بين إسرائيل وكل من جيرانها الآخرين ممن يبدي استعداداً للتفاوض على السلام مع إسرائيل على هذا الأساس.

إن الأطراف، إذْ تضع هذا الهدف في الاعتبار، قد اتفقت على المضي قدماً على النحو التالي:

أ. الضفة الغربية وغزة

١ - ينبغي أن تشترك مصر وإسرائيل والأردن وممثلو الشعب الفلسطيني في المفاوضات الخاصة بحل المشكلة الفلسطينية بكل جوانبها. ولتحقيق هذا الهدف فإن المفاوضات المتعلقة بالضفة الغربية وغزة ينبغي أن تتم على ثلاث مراحل:

[1] سي

ملحق تابع[1]

أ ـ تتفق مصر وإسرائيل عن أنه من أجل ضمان نقل منظم وسلمي للسلطة، مع الأخذ في الاعتبار الاهتمامات بالأمن من جانب كل الأطراف، يجب أن تكون هناك ترتيبات انتقالية بالنسبة للضفة الغربية وغزة لفترة. إن الحكومة الإسرائيلية العسكرية وإدارتها المدنية ستنسحبان منهما بمجرد أن يتم انتخاب سلطة حكم ذاتي من قبل السكان في هذه المنطقة عن طريق الانتخاب الحرّ لتحل محل الحكومة العسكرية الحالية. ولمناقشة تفاصيل الترتيبات الانتقالية فإن حكومة الأردن ستكون مدعوة للانضمام للمباحثات على أساس هذا الإطار. ويجب أن تعطي هذه الترتيبات الجديدة الاعتبار اللازم لكلٍّ من مبدأ الحكم الذاتي لسكان هذه الأراضي والاهتمامات الشرعيّة، لكل من الأطراف التي يشملها النزاع.

ب ـ ينبغي أن تتفق مصر وإسرائيل والأردن على وسائل إقامة سلطة الحكم الذاتي المنتخبة في الضفة الغربيّة وقطاع غزة. وقد يشكّل وفد يضم مصر والأردن وسكان الضفة الغربية وقطاع غزة أو فلسطينيين آخرين وفقاً لما يتفق عليه. وسيتفاوض الأطراف بشأن اتفاقية تحدّد مسؤوليات سلطة الحكم الذاتي حتى تمارس في الضفة الغربية وغزة، وسيتم انسحاب القوات المسلحة الإسرائيلية، وسيكون هناك إعادة توزيع للقوات الإسرائيلية التي ستبقى في مواقع معينة. وستتضمن الاتفاقية أيضاً ترتيبات لتأكيد الأمن الداخلي والخارجي، والنظام العام. وسيتم تشكيل قوّة بوليس محلية قوية قد تضم مواطنين أردنيين. بالإضافة إلى ذلك ستشترك القوات الإسرائيلية والأردنية في دوريات مشتركة وفي تقديم الأفراد لتشكيل مراكز مراقبة لضمان أمن الحدود.

وستبدأ الفترة الانتقالية ذات السنوات الخمس عندما تقوم سلطة حكم ذاتي (مجلس إداري) في الضفة الغربية وغزة في أسرع وقت ممكن دون أن تتأخر عن العام الثالث بعد الفترة الانتقالية. وستجري المفاوضات لتحديد الوضع النهائي للضفة الغربية وغزة وعلاقاتهما مع جيرانها، ولإبرام معاهدة سلام بين إسرائيل والأردن بحلول نهاية الفترة الانتقالية. وستدور هذه المفاوضات بين مصر وإسرائيل والأردن والممثلين المنتخبين من سكان الضفة الغربية وغزة. وسيُجرى تشكيل لجنتين منفصلتين ولكنهما مترابطتان، إحدى هاتين اللجنتين تتكون من ممثلي الأطراف الأربعة التي ستتفاوض وتوافق على الوضع النهائي للضفة الغربية وغزة وعلاقاتهما مع جيرانهما. وتتكون اللجنة الثانية من ممثلي إسرائيل والأردن، وسيشترك بها ممثلو السكان في الضفة الغربية وغزة للتفاوض بشأن معاهدة السلام بين إسرائيل والأردن، وستضع في تقديرها الاتفاق الذي تم التوصل إليه بشأن الضفة الغربية وغزة.

[1] سيدني بيلي: المصدر السابق، ص426

ملحق تابع[1]

وسترتكز المفاوضات على أساس جميع النصوص والمبادىء لقـ ا. ـا رقم (٢٤٢).

ج ـ وستقرر المفاوضات ضمن أشياء أخرى موضع الحدو
ويجب أن يعترف الحل الناتج عن المفاوضات بالـ
الفلسطيني ومتطلباتهم العادلة.

بهذا الأسلوب سيشارك الفلسطينيون في تقرير مستقبلهم

١ ـ أن يتم الاتفاق في المفاوضات بين مصر وإسرائيل والار
الضفة الغربية وغزة على الوضع النهائي للضفة والقطاع والـ
بحلول نهاية الفترة الانتقالية.

٢ ـ أن يعرضوا اتفاقهم للتصويت من جانب الممثلين المنتخبين عر
الغربية وغزة.

٣ ـ إتاحة الفرصة للممثلين المنتخبين عن السكان في الضفة الغربية
الكيفيّة التي سيحكمون بها أنفسهم تمشّياً مع نصوص الاتفاق.

٤ ـ المشاركة كما ذكر أعلاه في أعمال اللجنة التي تتفاوض بشأن معاهـ
إسرائيل والأردن.

د ـ سيتم اتخاذ كل الإجراءات والتدابير الضرورية لضمان أمن إسرائيل
خلال الفترة الانتقالية وما بعدها. وللمساعدة على توفير مثل هذا الامن ستقوم
سلطة الحكم الذاتي بتشكيل قوة قوية من الشرطة المحلية. وتشكل هذه القوة من
سكان الضفة الغربية وغزة. وستكون قوة الشرطة على اتصال مستمر بالضباط
الإسرائيليين والأردنيين والمصريين المعنيين لبحث الأمور المتعلقة بالأمن
الداخلي.

هـ ـ خلال الفترة الانتقالية يشكل ممثلو مصر وإسرائيل والأردن وسلطة الحكم الذاتي
لجنة تعقد جلساتها باستمرار، وتقرر باتفاق الأطراف صلاحيات السماح بعودة
الأفراد الذين طردوا من الضفة الغربية وغزة في ١٩٦٧، مع اتخاذ الإجراءات
الضرورية لمنع الاضطراب وأوجه التمزق. ويجوز أيضاً لهذه اللجنة أن تعالج
الأمور الأخرى ذات الاهتمام المشترك.

و ـ ستعمل مصر وإسرائيل سويةً مع الأطراف الأخرى المهتمة، لوضع إجراءات متفق
عليها، للتنفيذ العاجل والعادل والدائم لحل مشكلة اللاجئين.

[1] سيدني بيلي: المصدر السابق، ص427

ملحق تابع[1]

ب ـ مصر واسرائيل

١ ـ تتعهد كل من مصر وإسرائيل بعدم اللجوء للتهديد بالقوّة أو استخدامها لتسوية النزاعات. إن أية نزاعات ستتم تسويتها بالطرق السلمية وفقاً لما نصت عليه المادة (٣٣) من ميثاق الأمم المتحدة.

٢ ـ توافق الأطراف، من أجل تحقيق السلام فيما بينها على التفاوض بإخلاص بهدف توقيع معاهدة سلام بينها خلال ثلاثة شهور من توقيع هذا الإطار. بينما تتم دعوة الأطراف الأخرى في النزاع للتقدم. في الوقت نفسه للتفاوض وإبرام معاهدات سلام مماثلة بغرض تحقيق سلام شامل في المنطقة. إن إطار معاهدة السلام بين مصر وإسرائيل سيحكم مفاوضات السلام بينهما، وستتفق الأطراف على الشكليات والجدول الزمني وتنفيذ التزاماتها في ظل المعاهدة.

ج ـ المبادىء المرتبطة

١ ـ تعلن مصر وإسرائيل المبادىء والنصوص المذكورة أدناه.

ينبغي أن تطبق على معاهدة السلام بين إسرائيل وبين كل من جيرانها مصر والأردن وسوريا ولبنان.

٢ ـ على الموقعين أن يقيموا فيما بينهم علاقات طبيعية كتلك القائمة بين الدول التي هي في حالة سلام. وعند هذا الحد ينبغي أن يتعهدوا بالالتزام بنصوص ميثاق الأمم المتحدة. ويجب أن تشكل الخطوات التي تتخذ في هذا الشأن ما يلي:

أ ـ اعتراف كامل.

ب ـ إلغاء المقاطعات العربية.

ج ـ ضمان أن يتمتع المواطنون في ظل السلطة القضائية بحماية الإجراءات القانونية في اللجوء إلى القضاء.

٣ ـ يجب على الموقعين استكشاف إمكانيات التطور الاقتصادي في إطار اتفاقيات السلام النهائي بهدف المساهمة في صنع جو السلام والتعاون والصداقة الذي يُعتبر هدفاً مشتركاً لهم.

٤ ـ يجب إقامة لجان الشؤون القضائية للنظر في جميع الدعاوى القضائية والمالية.

٥ ـ تجرى دعوة الولايات المتحدة للاشتراك في المحادثات بشأن موضوعات متعلقة بشكليات تنفيذ الاتفاقيات وإعداد جدول زمني لتنفيذ تعهدات الأطراف.

[1] سيدني بيلي: المصدر السابق، ص 428

ملحق تابع[1]

٦ ـ سيطلب من مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة المصادقة على معاهدات السلام وضمان عدم انتهاك نصوصها، وسُيطلب من الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن التوقيع على معاهدات السلام وضمان احترام نصوصها. كما سيطلب منهم مطابقة سياستهم وتصرفاتهم مع التعهدات التي يحتويها هذا الإطار.

الوثيقة الثانية

عملاً على تحقيق السلام بين إسرائيل ومصر، توافق الدولتان على التفاوض بحسن نيّة لعقد معاهدة سلام بينهما، في غضون ثلاثة أشهر من توقيع هذا الإطار. وقد تم الاتفاق على ما يلي:

يكون موقع المفاوضات تحت علم الأمم المتحدة في مكان أو أماكن يتم الاتفاق عليها بصورة متبادلة.

تطبيق جميع مبادىء قرار الأمم المتحدة رقم (٢٤٢) لحلّ النزاع بين مصر وإسرائيل. وما لم يتم الاتفاق بصورة متبادلة على غير ذلك فإن بنود معاهدة توضع موضع التنفيذ في مدة تتراوح بين سنتين وثلاث سنوات بعد توقيع معاهدة سلام.

وقد تم الاتفاق بين الطرفين على المسائل التالية:

١ ـ ممارسة السيادة المصرية الكاملة على الحدود الدولية المعترف بها بين مصر وبين فلسطين التي كانت واقعة تحت الانتداب.

٢ ـ انسحاب القوات الإسرائيلية المسلحة من سيناء.

٣ ـ استخدام المطارات التي يتخلى عنها الإسرائيليون بالقرب من العريش ورفح ورأس النقب وشرم الشيخ لأغراض مدنية فقط، واحتمال استخدامها تجارياً من قبل جميع الدول.

٤ ـ حق حريّة مرور السفن الإسرائيلية عبر خليج السويس وقناة السويس على أساس ميثاق القسطنطينية عام ١٨٨٨ الذي ينطبق على جميع الدول. وفتح مضائق تيران والعقبة بوصفهما ممرّين مائيين دوليّين أمام جميع الدول لممارسة حرية الملاحة وتحليق الطائرات من فوقها بلا عائق أو مانع.

٥ ـ إنشاء طريق رئيسي بين سيناء والأردن بالقرب من إيلات، مع ضمان المرور بحرية وسلام من جانب مصر والأردن، ومرابطة قوات عسكرية على النحو المدرج أدناه...

أ ـ ترابط قوات مسلحة مصرية لا تزيد على فرقة واحدة آلية أو فرقة مشاة في حدود

[1] سيدني بيلي: المصدر السابق، ص 429

ملحق تابع[1]

منطقة تمتد إلى ما يقرب من (٥٠) كيلومتراً إلى الشرق من خليج السويس وقناة السويس.

ب ـ تقوم قوات الأمم المتحدة والشرطة المدنيّة المزوّدة بالأسلحة الخفيفة وحدها بتأدية وظائف الشرطة العادية. وترابط في حدود منطقة تمتد إلى الغرب من الحدود الدولية وخليج العقبة ويتراوح اتساعها بين (٣٠ ـ ٤٠) كيلومتراً.

ج ـ في المنطقة التي تقع في حدود (٣) كيلومترات إلى الشرق من الحدود الدولية تتواجد قوات عسكرية إسرائيلية محدودة لا تزيد على (٤) كتائب مشاة، بالإضافة إلى مراقبين دوليين.

د ـ تكمل وحدات دوريات الحدود التي لا تزيد على (٣) كتائب مهمة الشرطة المدنية الخاصة بالمحافظة على النظام في المنطقة غير المشمولة أعلاه.

هـ ـ يحدد التخطيط الدقيق للمناطق المذكورة أعلاه أثناء مفاوضات السلام، ويمكن لمحطات الإنذار المبكّر أن تتواجد لضمان التقيّد ببنود الاتفاقية. وترابط قوات [illegible]

لك المنطقة في سيناء التي تمتد في حدود حوالي (٢٠) كيلومتراً من لمتوسط، والمجاورة للحدود الدولية.

٢ ـ في منطقة شرم الشيخ لضمان حرية المرور عبر مضيق تيران، ولا تسحب هذه القوات ما لم يوافق مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة على هذا السحب بقرار إجماعي من الدول الخمس الأعضاء الدائمين في المجلس.

٦ ـ بعد توقيع معاهدة سلام، وبعد انتهاء الانسحاب المؤقت، تُقام علاقات طبيعية بين مصر وإسرائيل تشمل الاعتراف الكامل، بما في ذلك إقامة علاقات دبلوماسية واقتصادية وثقافية، وإنهاء المقاطعة الاقتصادية والحواجز التي تعترض حرية تحرك السلع والأشخاص، والحماية المتبادلة للمواطنين بموجب القانون.

٧ ـ الانسحاب المؤقت.

خلال مدة تتراوح بين ٣ و٩ أشهر بعد توقيع معاهدة سلام، تنسحب جميع القوات الإسرائيلية إلى الشرق من خط يمتد من نقطة شرقي العريش حتى رأس محمد. يُعيَّن هذا الخطّ على خطّ التحديد عن طريق الاتفاق المتبادل.

[1] سيدني بيلي: المصدر السابق، ص430

ملحق تابع[1]

النص الكامل لمعاهدة السلام
بين جمهورية مصر العربية ودولة اسرائيل

إن حكومة جمهورية مصر العربية وحكومة دولة إسرائيل، اقتناعاً منهما بالضرورة الماسة لإقامة سلام عادل وشامل، ودائم في الشرق الأوسط، ووفقاً لقراري مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨، إذْ تؤكدان من جديد التزامهما بإطار السلام في الشرق الأوسط المتفق عليه في كامب ديفيد، في سبتمبر (أيلول) ١٩٧٨.

وإذ تؤكدان أن الإطار المشار إليه، إنما قُصد به أن يكون أساساً للسلام ليس بين مصر وإسرائيل فحسب بل أيضاً بين إسرائيل وأيّ من جيرانها العرب ممّن يكون على استعداد للتفاوض من أجل السلام معها على هذا الأساس. ورغبة منهما في إنهاء حالة الحرب بينهما وفي إقامة سلام تستطيع فيه كل دولة في المنطقة أن تعيش في أمن، واقتناعاً منهما بأن عقد معاهدة سلام بين مصر وإسرائيل يعتبر خطوة هامة في طريق السلام الشامل في المنطقة والسعي إلى تسوية للنزاع العربي الإسرائيلي بكافة نواحيه، وإذْ تدعوان الأطراف العربية الأخرى في النزاع إلى الاشتراك في عملية السلام مع إسرائيل على أساس مبادىء إطار السلام المشار إليها آنفاً واسترشاداً بها، وإذْ ترغبان أيضاً في إنماء العلاقات الودية والتعاون بينهما وفقاً لميثاق الأمم المتحدة ومبادىء القانون الدولي التي تحكم العلاقات الدولية في زمن السلم.

قد اتفقتا على الأحكام التالية، بمقتضى ممارستهما الحرة كل منهما لسيادتها، من أجل تنفيذ الإطار الخاص بعقد معاهدة السلام بين مصر وإسرائيل.

المادة الأولى:

١ ـ تنتهي حالة الحرب بين الطرفين ويُقام السلام بينهما عند تبادل وثائق التصديق على هذه المعاهدة.

٢ ـ تسحب إسرائيل كافة قواتها المسلحة والمدنيين الإسرائيليين من سيناء إلى ما وراء الحدود الدولية بين مصر وفلسطين تحت الانتداب، كما هو وارد في البروتوكول الملحق بهذه المعاهدة ـ الملحق الأول ـ وتستأنف مصر ممارسة سيادتها كاملةً على سيناء.

٣ ـ عند إتمام الانسحاب المبدئي المنصوص عليه في الملحق الأول يقيم الطرفان علاقات طبيعية وودية بينهما طبقاً للمادة الثالثة ـ فقرة (٣).

[1] سيدني بيلي: المصدر السابق، ص 431

ملحق تابع[1]

المادة الثانية:

إن الحدود الدائمة بين مصر وإسرائيل هي الحدود الدولية المعترف بها بين مصر وفلسطين تحت الانتداب كما هو واضح على الخريطة في الملحق الثاني، وذلك دون المساس بالوضع الخاص لغزّة.

ويقر الطرفان بأن هذه الحدود مصونة لا تُمسّ، ويتعهد كل منهما باحترام سلامة أراضي الطرف الآخر بما في ذلك مياهه الإقليمية ومجاله الجوي.

المادة الثالثة:

١ ـ يطبق الطرفان فيما بينهما أحكام ميثاق الأمم المتحدة ومبادىء القانون الدولي التي تحكم العلاقات بين الدول في وقت السلم وبصفة خاصة:

أ ـ يقر الطرفان ويحترم كل منهما سيادة الأخر وسلامة أراضيه واستقلاله السياسي.

ب ـ يقر كل منهما حق الآخر في أن يعيش بسلام داخل حدوده الآمنة

ج ـ يمتنع كل منهما عن التهديد باستخدام القوة أو استخدامها، أحدهما ضد الآخر سواء بصورة مباشر أو غير مباشر، وبحلّ كافة المنازعات التي تنشأ بينهما بالوسائل السلميّة.

٢ ـ يتعهد كل طرف بأن يكفل عدم صدور فعل من أفعال الحرب، أو الأفعال العدوانية، أو أفعال العنف، أو التهديد بها، من داخل إقليمه، أو بواسطة قوات خاضعة لسيطرته أو مرابطة على أراضيه، ضد السكان أو المواطنين أو الممتلكات الخاصة بالطرف الآخر.

كما يتعهد كل طرف بالامتناع عن التنظيم أو التحريض أو المساعدة أو الاشتراك في فعلٍ من أفعال الحرب العدوانية، أو النشاط الهدام أو أفعال العنف الموجهة ضد الطرف الآخر في أي مكان. كما يتعهد بأن يكفل تقديم مرتكبي مثل هذه الأفعال للمحاكمة.

٣ ـ يتفق الطرفان على أن العلاقات الطبيعية التي ستقام بينهما ستتضمن الاعتراف الكامل والعلاقات الدبلوماسية والاقتصادية والثقافية وإلغاء المقاطعة الاقتصادية والحواجز ذات الطابع التمييزي المفروضة ضد حرية انتقال الأفراد والسلع. كما يتعهد كل طرف بأن يكفل تمتع مواطني الطرف الآخر الخاضعين لاختصاصه القضائي بجميع الضمانات القانونية. ويوضح البروتوكول الملحق بهذه المعاهدة

[1] سيدني بيلي: المصدر السابق، ص432

ملحق تابع [1]

المرفق الثالث الطريقة التي يتعهد الطرفان بمقتضاها التوصل إلى إقامة هذه العلاقات، وذلك بالتوازن مع تنفيذ الأحكام الأخرى لهذه المعاهدة.

المادة الرابعة:

١ - بغية توفير الحد الأقصى للأمن لكلا الطرفين وذلك على أساس التبادل، تُقام ترتيبات أمن متفق عليها بما في ذلك مناطق محدودة التسليح في الأراضي المصرية والإسرائيلية وقوات الأمم المتحدة ومراقبين من الأمم المتحدة. وهذه الترتيبات موضحة تفصيلاً من حيث الطبيعة والتدقيق في الملحق الأول. وكذلك كل ترتيبات أمن أخرى قد يتفق عليها الطرفان.

٢ - يتفق الطرفان على تمركز أفراد الأمم المتحدة في المناطق الموضَّحة في الملحق الأول، ويتفق الطرفان على ألا يُطلب سحب هؤلاء الأفراد، وعلى أن سحب هؤلاء الأفراد لن يتم إلا بموافقة مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة بما في ذلك التصويت الإيجابي للأعضاء الخمسة الدائمين في المجلس، وذلك ما لم يتفق الطرفان على خلاف ذلك.

٣ - تنشأ لجنة مشتركة لتسهيل تنفيذ هذه المعاهدة وفقاً لما هو منصوص عليه في الملحق الأول.

٤ - يتم بناءً على طلب أحد الطرفين إعادة النظر في ترتيبات الأمن المنصوص عليها في الفقرتين (١ و٢) من هذه المادة وتعديلها باتفاق الطرفين.

المادة الخامسة:

١ - تتمتع السفن الإسرائيلية والشحنات المتجهة من إسرائيل وإليها بحق المرور الحر في قناة السويس ومداخلها في كل من خليج السويس والبحر الأبيض المتوسط وفقاً لأحكام اتفاقية القسطنطينية لعام ١٨٨٨ المطبقة على جميع الدول. وتُعامل السفن والشحنات المتجهة من إسرائيل وإليها معاملة لا تتسم بالتمييز في كافة الشؤون المتعلقة باستخدام القناة.

٢ - يعتبر الطرفان أن مضيق تيران وخليج العقبة هما من الممرات المائية المفتوحة لكافة الدول، دون عائقٍ أمام الملاحة أو العبور الجوّي.

المادة السادسة:

١ - لا تُمس هذه المعاهدة ولا يجوز تفسيرها على أي نحو يمس بحقوق والتزامات

[1] سيدني بيلي: المصدر السابق، ص433

ملحق تابع[1]

الطرفين وفقاً لميثاق الأمم المتحدة.

٢ ـ يتعهد الطرفان بأن يُنَفّذا بحسن نيّة التزاماتهما الناشئة عن هذه المعاهدة، بصرف النظر عن أي فعلٍ، أو امتناع عن فعلٍ، من جانب طرف آخر، وبشكل مستقل عن أية وثيقة خارج هذه المعاهدة.

٣ ـ يتعهد الطرفان بأن يتخذا كافة التدابير اللازمة لكي تنطبق على علاقاتهما أحكامُ الاتفاقيات المتعددة الأطراف التي يكونان من أطرافها، بما في ذلك تقديم الإخطار المناسب للأمين العام للأمم المتحدة وجهات الإيداع الأخرى لمثل هذه الاتفاقيات.

٤ ـ يتعهد الطرفان بعدم الدخول في أي اتفاق يتعارض مع هذه المعاهدة.

٥ ـ مع مراعاة المادة ١٠٣ من ميثاق الأمم المتحدة يُقرّ الطرفان بأنه في حالة وجود تناقض بين التزاماتهما بموجب هذه المعاهدة وأيٍّ من التزاماتهما الأخرى فإن الالتزامات الناشئة عن هذه المعاهدة هي التي تكون ملزمة ونافذة.

المادة السابعة:

١ ـ تحلّ الخلافات بشأن تطبيق وتفسير هذه المعاهدة عن طريق المفاوضة.

٢ ـ إذا لم يتسنّ حل هذه الخلافات عن طريق المفاوضة فينبغي أن تُحلّ بالتوفيق، أو تُحال إلى التحكيم.

نص مذكرة (التفاهم الأميركي ـ الاسرائيلي)

بعد ساعتين فقط على توقيع معاهدة السلام المصرية ـ الإسرائيلية يوم الإثنين ٢٦ ـ ٣ ـ ١٩٧٩، جرى التوقيع على مذكرة التفاهم الأميركي ـ الإسرائيلي بين الولايات المتحدة الأميركية وإسرائيل، وفيها تلتزم الولايات المتحدة بالدفاع عن أمن إسرائيل وحمايته. وتتضمن المذكرة (٩) نقاطٍ رئيسيةً هي التالية:

١ ـ تتخذ الولايات المتحدة التدابير الملائمة للنهوض بالمراقبة الكاملة لمعاهدة التسوية في ضوء دور حكومة واشنطن في إبرام المعاهدة ورغبة الطرفين مصر وإسرائيل في استمرار الدور الأميركي.

٢ ـ في حالة الانتهاك أو التهديد بانتهاك معاهدة التسوية، تتخذ الولايات المتحدة ما تعتبره ملائماً من إجراءات، بما في ذلك الإجراءات العسكرية والدبلوماسية والاقتصادية لوقف الانتهاك أو الحيلولة دون وقوعه، وتسعى إدارة واشنطن بعد

[1] سيدني بيلي: المصدر السابق، ص 434

ملحق تابع [1]

ذلك إلى تعزيز العلاقات الوديّة بين الأطراف.

٣ ـ تقدم الولايات المتحدة ما تراه مناسباً من مساندة لما تقوم به إسرائيل من أعمال لمواجهة انتهاكات لمعاهدة التسوية، وخاصة إذا ما اتضح أن انتهاك المعاهدة المذكورة يهدّد أمن إسرائيل بما في ذلك على سبيل المثال:

أ ـ تعرض إسرائيل لحصار يمنعها من استخدام الممرات المائية المصرية والدولية.

ب ـ إنتهاك بنود المعاهدة حول الحدّ من القوات المصرية في سيناء.

ج ـ شن هجوم مسلح على إسرائيل.

إن الولايات المتحدة على استعداد لاتخاذ إجراءات مثل تعزيز وجودها العسكري في المنطقة، وتزويد إسرائيل بالشحنات العاجلة، وممارسة حقوقها البحرية لوضع حد للانتهاك.

٤ ـ تساند الحكومة الأميركية رغبة إسرائيل في الملاحة البحرية والجوية للدخول إلى هذا البلد أو ذاك بما في ذلك تقديم الإخطار المناسب للأمين العام للأمم المتحدة وجهات الإيداع الأخرى لمثل هذه الاتفاقيات.

٥ ـ يتعهد كل طرف بعدم الدخول في أيّ اتفاق يتعارض مع هذه المعاهدة.

٦ ـ مع مراعاة المادة (١٠٣) من ميثاق الأمم المتحدة يُقرُّ الطرفان بأنه في حالة وجود تناقض بين التزاماتهما بموجب هذه المعاهدة وأيّ من التزاماتهما الأخرى فإن الالتزامات الناشئة عن هذه المعاهدة هي التي تكون ملزمة ونافذة.

المادة السابعة:

١ ـ تُحل الخلافات بشأن تطبيق وتفسير هذه المعاهدة عن طريق المفاوضة.

٢ ـ إذا لم يتسنَّ حل هذه الخلافات عن طريق المفاوضة، فينبغي أن تُحلَّ بالتوفيق، أو تُحال إلى التحكيم.

[1] سيدني بيلي: المصدر السابق، ص435

الملحق رقم 02:

أعضاء الضباط الأحرار[1]

[1] - موقع ستار تايمز www.startimer.com

الملحق رقم 03

Le Président Gamal Abdel Nasser, à son arrivée à Alger en mai 1963

Le Président Ahmed Ben Bella et Gamal Abdel Nasser, Président de la République Egyptienne, en 1963 à Alger

زيارة جمال عبد الناصر للجزائر[1]

[1] M'hamed yousfi : op.cit , p 99-102

الملحق رقم 04[1]

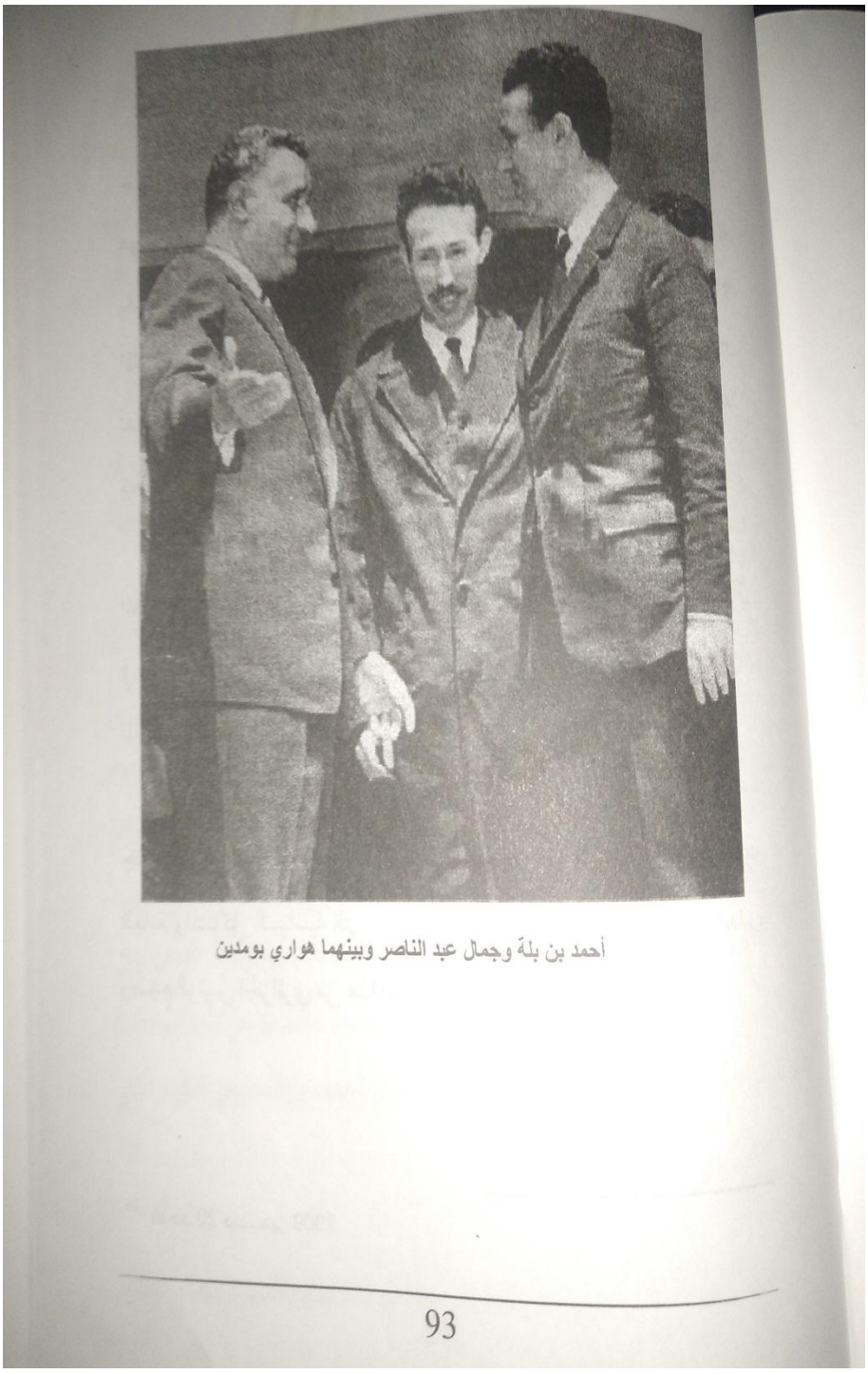

أحمد بن بلة وجمال عبد الناصر وبينهما هواري بومدين

93

[1] محي الدين عميمور: المصدر السابق، ص 93

الملحق رقم 05[1]

65

حفل تقديم الحكومة بعد حركة التصحيح يوم 12 جويلية 1965

-

98

حملة الانتخابات الرئاسية يوم 14 نوفمبر 1976 شارع الطالب العربي مدينة الوادي
لانتخاب الأخ هواري بومدين رئيسا للجمهورية يوم 1976/12/10

[1] بن البشير عمامرة: المرجع السابق، ص 65-98

الملحق رقم 06[1]

[1] عمار بومايدة: المرجع السابق، ص 191.

الملحق رقم 07[1]:

القيادة الثورية تتفقد الوحدات المتجهة إلى الشرق الأوسط

اندلعت حرب الاستنزاف في جوان 1967، واستمرت إلى غاية وقف إطلاق النار الثاني؛ في شهر أوت 1970، وكانت مرحلتها الأولى قد حملت تسمية مرحلة الصمود، التي بدأت في جويلية 1967، وانتهت في مارس 1968.

[1] صالح قرفي: المرجع السابق، ص 24

الملحق 08[1]:

إطارات أسراب طائرات MIG 17
الشرق الأوسط 1973

مجموعة من ضباط سلاح الطيران أثناء حرب أكتوبر - مصر 1973-

143

[1] صالح قرفي: المرجع نفسه، ص 143

الملحق رقم 09[1]:

إنتشار وحدات الجسش الوطني الشعبي على جبهة القتال
«الشرق الأوسط 1973»

إطارات اللواء الثامن المدرع «1973»

142

[11] صالح قرفي: المرجع نفسه، ص 142

الملحق رقم [1]10:

تعزيز المواقع القتالية

اليقظة والتفاني في تأدية الواجب الميداني

103

[1] صالح قرفي: المرجع نفسه، ص 103

الملحق رقم 11[1]:

زيارة تفقد لمركز قيادة الدفاع المضاد للطيران التابع للواء الجزائري قام بها قائد الفيلق الثاني المدرع المصري يظهر في المقدمق النقيب خالد نزار وفي الخلف قائد الوحدة.

الطائرة سوخوي – 7 (Sukhoi Su-7) (Fitter-A)

الطائرة (سكاي هاوك) (A-4 (A4D) Skyhawk)

[1] صالح قرفي: المرجع نفسه، ص 96

الملحق 12[1]:

• إتفاقيات كامب دايفيد لم تحرر العرب والفلسطنيين من قبضة اسرائيل

(الصورة: رئيس وزراء اسرائيل مناحم بيغين، والرئيس الأمريكي كارتر والرئيس المصري أنور السادات)

[1] عمار بومايدة: المرجع السابق، ص 183.

قائمة المصادر

والمراجع

1/المصادر:

1)احمد طالب الابراهيمي: مذكرات جزائري هاجس البناء 1965-1978،ج2، دار القصبة للنشر الجزائر،2008.

2) احمد منصور: الرئيس احمد بن بله يكشف عن اسرار ثوره الجزائر، دط، دار الأمانة للنشر والتوزيع،2009.

3) انور السادات: البحث عن الذات، دط، المصري الحديث، القاهرة، 2006.

4) الطاهر الزبيري: مذكرات اخر قاده الاوراس التاريخيين 1929- 1962، دط، منشوراتANG، الجزائر، 2008.

5) الطاهر الزبيري: نصف قرن من الكفاح، مذكرات قائد اركان الجزائري، ط1،دار الصحافة، الجزائر ، 2011.

6) بن جامين ستورا: تاريخ الجزائر بعد الاستقلال 1962- 1988، تر، صباح ممدوح كعدان، دط، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب دمشق ،2012.

7) بن يوسف بن خده: شهادات ومواقف، دط، دار الامه للطباعة النشر والتوزيع، الجزائر ،2007

8) جولد امائير: اعترافات جولد امائير، تر، عزيز عزمي، دط، مؤسسه دار التعاون للطبع والنشر، القاهرة، دت.

9) حسن محمود احمد حمودة: اسرار حركة الضباط الاحرار والاخوان المسلمين، ط1، دار الزهراء للإعلام العربي، مصر،1985.

10) خطب الرئيس بومدين: خطاب بومدين موريتانيا في 1970/9/16، ج4.

11) خطب الرئيس بومدين : في زيارة الرئيس هواري بومدين لتونس 1978/4/20، ج4.

12) خالد محي الدين: والآن اتكلم، دط، مركز الاهرام للترجمة والنشر، القاهرة ، 1992

13) خالد نزار: مذكرات اللواء خالد نزار، دط، منشورات الشهاب، الجزائر،1995.

14) دان شرجي: امريكا والسلام في الشرق الاوسط، تر، محمد مصطفى غنم،ط1 ، دار الشروق، القاهرة،1993.

15) د،ك باليت: الحرب العربية الإسرائيلية الرابعة، العودة الى سيناء، تر، طلال الكيالي،ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر،، سوريا، 1975.

16) روبيرل ميرل: مذكرات احمد بن بله، دط، دار الآداب، بيروت، دت.

17) سعد الدين الشاذلي: مذكرات حرب اكتوبر،ط2، رؤية للنشر والتوزيع ،القاهرة، 2001.

18) سعد دحلب: المهمة المنجزة من اجل استقلال الجزائر، طبعه وزارة المجاهدين ،2007.

19) سيدني بيلي: الحروب العربية الاسرائيلية وعملية السلام، ط1، دار الحرف العربي، لبنان، 1992.

23) عبد المنعم عبد الرؤوف: ارغمت فاروق على التنازل عن العرش،دط، دار الزهراء للاعلام العربي، مصر، 1986.

24) عبد المنعم واصل: الصراع العربي الاسرائيلي من مذكرات وذكريات، ط1، مكتبه الشروق الدولية، القاهرة،2002.

25) علي كافي: مذكرات من النظام السياسي الى القائد العسكري 1946- 1962، دار النشر القصبة، الجزائر، دت.

26) علي هارون: خيبة الانطلاق او فتنة صيف 1962، تر، الصادق عماري أمال فلاح، دط، دار القصبة، الجزائر،2003.

27) فتحي الديب: عبد الناصر وثورة الجزائر، دط، دار المستقبل، القاهرة، دت، دار الآداب، بيروت، دت.

28) لخضر بورقعة: شاهد على اغتيال الثورة، دط، شركة دار الام للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، دت.

29) مجدوب طه: حرب اكتوبر طريق السلام،ط2، الهيئة العامة والاستعلامات، مصر، 1993.

30) محمد حربي: جبهه التحرير الوطني، الاسطورة والواقع، تر، كميل قيصر داغر، دط، دار الكلمة للنشر.

31) محمد حسين هيكل: اكتوبر 1973 السلاح والسياسة، ط1، مركز الاهرام للترجمة، القاهرة، مصر،1993.

32) محمد حسين هيكل: المفاوضات السرية العربية واسرائيل عواصف الحرب وعواصف السلام، ج2،ط8، دار الشروق، القاهرة،2001.

21) عبد الرحمن الرافعي: 2 جويلية 1952 تاريخنا القومي في سبع سنوات1952-1959،ط2 ،دار المعارف، القاهرة،1989.

22) عبد الرحمن الرافعي: مقدمات ثورة يوليو 1952،دط، دار المعارف، القاهرة،1988

33) محمد حسين هيكل: حرب الثلاثين سنة الانفجار 1967، دط، مركز الاهرام للترجمة، مصر، 1966.

34) محمد نجيب: كنت رئيسا لمصر، دط، المكتب المصري، مصر، 1984.

35) محمود رياض: مذكرات البحث عن السلام والصراع في الشرق الاوسط 1948- 1978،ط2، دار المستقبل العربي، القاهرة، 1985.

36) محي الدين عميمور: ايام مع الرئيس هواري بومدين وذكريات اخرى، ط1، دار اقرا، بيروت، 1995.

37) محي الدين عميمور: 5 ايام صححت تاريخ العرب، دط، دار الشروق، الجزائر، 2011.

38) مشير محمد عبد الغني الحمسي: مذكرات حرب اكتوبر 1973،دط، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1998.

39) مصطفى احمد بن حليم: صفحات مطوية من تاريخ ليبيا السياسي، دط، وكاله الاهرام للتوزيع، مصر، 1995.

40) هنري لورانس: اللعبة الكبرى المشرق العربي والاطماع الدولية، تر: عبد الحكيم الازيد،ط1، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والاعلان، بنغازي، 1993.

2 /المراجع:

1) احمد بشيري: الثورة الجزائرية والجامعة العربية،ط2، دار شالة، الحزائر.2009.

2) اسماعيل ديش: السياسة العربية والمواقف الدولية اتجاه الثور الجزائرية 1954- 1962،دط، دار هومة، الجزائر،1999.

3) امين هويدي: الفرص الضائعة القرارات الحاسمة في حربي الاستنزاف واكتوبر، ط1، شركة والتوزيع والنشر، لبنان، 1992.

4) الطاهر جبلي: الامداد بالسلاح خلال الثورة الجزائرية 1954- 1962،دط، ، دار الامة، الجزائر، 2015.

5) بلحسن بالي: ملحمة اليخت دنيا: القصة الكاملة لواحدة من عمليات امداد الثورة التحرير بالسلاح، تر: بومجلة، منشورات تالة، الجزائر، 2013.

6) تركي رابح عمامرة: الاعلام ومهامه اثناء الثورة، دط، سلسلة الملتقيات، الجزائر، دت.

7) حسن نافعة: الصراع العربي الاسرائيلي من الصراع المحتوم الى التسوية المستحيلة، ط2، الوحدة العربية، بيروت، 1986.

8) حسين حسني: سنوات مع الملك فاروق شهادة للحقيقة والتاريخ، دط، دار الشروق، القاهرة، 2001.

9) خليل حسن: التاريخ السياسي للوطن العربي،ط1، منشورات الحلي الحقوقية، لبنان، 2012.

10) رابح لونيسي: الجزائر في دوامة الصراع بين العسكريين والسياسيين، دط، دار المعرفة، الجزائر، 2000.

11) رؤوف عباس: ثوره يوليو ايجابياتها وسلبياتها بعد نصف قرن دراسة تاريخية، دط، دار الهلال، مصر، 2003.

12) زبيدة زيدان: جبهة التحرير الوطني جذور الازمة، دط، دار الهدى للنشر والتوزيع ، الجزائر،2009.

13) سعد بن البشيرة العمامرة: الرئيس الجزائري هواري بومدين والقضية الفلسطينية، 1967-1978،دط، سامي للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر .2016.

14) سعد بن البشيرة العمامرة: هواري بومدين الرئيس قائد 1992- 1978،ط1 قصر الكتاب، الجزائر، 1997.

15) سعيدة وهيبة: الثور الجزائرية ومشكلة السلاح، دط، دار المعرفة، الجزائر، 2009.

16) جمل عبد الله عبد الرزاق ابراهيم: تاريخ مصر المعاصر، دط، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، 1997.

17) شوقي الجمال عبد الله عبد الرزاق ابراهيم: تاريخ افريقيا الحديث والمعاصر، دط، دار الزهراء الرياض،2002.

18) صالح بلحاج: جذور السلطة في الجزائر الازمات الداخلية لجبهة التحرير الوطني من 1956 الى 1965 بن مرابط، الجزائر ،2018.

19) صالح قرفي: من حرب التحرير الى الجبهة المصرية 1967- 1975، دط، مؤسسة المنشورات العسكرية، الجزائر، 2016.

20) صلاح منصر: من عرابي الى عبد الناصر،دط، دار الشروق القاهرة،2003.

21) طارق البشيري: الديمقراطية ونظام 23 يوليو 1956- 1972، ط1، مؤسسة الابحاث العربية، لبنان، 1987.

22) عبد العظيم رمضان: حرب اكتوبر في محكمة التاريخ، دط، مكتبه الاسرة، مصر 1995.

23) عبد العظيم رمضان: والعالم العربي، دط، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، 1993.

24) عمار بن سلطان: الدعم العربي للثورة الجزائرية، سلسلة المشاريع الوطنية للبحوث منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثوره 1 نوفمبر 1954،دط، الجزائر، دت.

25) عمار بوحوش: التاريخ السياسي للجزائر من 1962 الى يومنا هذا، دط، البصائر الجديدة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2014.

26) عمار بومايدة: تق: عبد الحميد مهري، بومدين واخرون ما قاله وما اثبتته الايام... ، المعرفة الجزائر،2008.

27) فاروق جوية: من يكتب تاريخ ثورة يوليو، دط، دار غريب للطباعة والنشر ، القاهرة،2000.

28) لطفي الخولي: عن الثورة وفي الثورة وبالثورة، دط، التجمع الجزائري البومديني الإسلامي، الجزائر، دت.

29) محمد حامد ابو الناصر: حقيقة الخلاف بين الاخوان المسلمين وعبد الناصر، دط، دار التوزيع والنشر الاسلامية، القاهرة، 1988.

30) مريم الصغير: مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية 1954- 1962، دط، دار الحكمة للنشر، الجزائر، 2012.

31) محمد فايق: ناصر و الثورة الافريقية، دط، المستقبل العربي، القاهرة، 1982.

32) محمد عباس: نصر بلا ثمن: الثورة الجزائرية 1954- 1962، دط، دار القصبه، الجزائر، 1999.

33) محمد العربي الزبيري: تاريخ الجزائر المعاصر، ، 1954، دط، ج2، منشورات اتحاد الكتاب العرب، الجزائر، 1999.

34) محمد تمالت: العلاقات الجزائرية الاسرائيلية من ملفات رجال السياسة والمخابرات، دط، دار الأمة،الجزائر،دت.

35) هدى جمال عبد الناصر: رئيس جمال عبد الناصر، دط، المكتبة الاكاديمية، مصر، دت.

36) يونان لبيب الرزق: المرجع في تاريخ مصر الحديث والمعاصر، دط، المجلس الاعلى للثقافة، القاهرة، 2009.

المراجع باللغة الفرنسية:

M'hamedyousfi, le pouvoire,1962- 1978,alger ANEP,1989

3/ المجلات:

1) احمد هاشم جواد: تنظيم الضباط الاحرار في مصر وحركة يوليو 1952، مجله جامعه بابل،ع2، بغداد، 2000.

2) جمال عبد الكريم: دور الدبلوماسية الجزائرية في تفعيل حق الشعوب في تقرير مصيرها، مجلة الحقوق والعلوم الانسانية، ع2، الجزائر، 2018.

3) حسين السيد حسن: معاهدة السلام المصرية الاسرائيلية عام 1979 واثرها على الدوري المصري الاقليمي، مجلة دراسات تاريخية،ع117، الجزائر،2012.

4) خديجه بوضياف: احمد بن بلة ودوره في بناء معالم الدولة الجزائرية 1962- 1965، مجلة البحوث التاريخية،ع2، الجزائر،2022.

5) سمير بن سعدي: ازمة صائفة 1962 واجتماع ما بين الولايات بزمورة24-25 /06/ 1968، مجله البحوث التاريخية، ع2،الجزائر،2021.

6) عامر بن مزوز: دور الجزائر في حرب الاستنزاف بين النسق السياسي والعمل العسكري الجبهة المصرية، 1967- 1970،مجلة العلوم الانسانية،ع2، الجزائر، 2020.

7) عبد السلام كمون: اتفاقية كامب ديفيد 1978 وانعكاساتها على العلاقات الجزائرية المصرية، مجلة رفوف مخبر المخطوطات الجزائرية في افريقيا،ع2، جامعة ادرار،2017.

8) عبد الوهاب أوسليم: مؤتمر المجلس الوطني للثورة طرابلس ماي جوان 1962 الاسباب المجريات القرارات، مجلة الخلدونية، الجزائر ،2013

9) فاطمه الزهراء قلواز: النشاط الدبلوماسي في فترى حكم الرئيس الراحل هواري بومدين من 1965 الى 1998، المجلة الجزائرية الحقوق والعلوم السياسية، ع1، الجزائر ،2016.

10) قادة الاحمر: اذاعة صوت العرب ودورها في خدمة الثورة الجزائرية 1954- 1962، آفاق فكرية،ع2، الجزائر 2014.

11) مسعودة ماضي: موقف الصحافة المصرية المكتوبة من اندلاع الثورة الجزائرية 1954 ، الاكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية،ع1، الجزائر، 2019.

12) ميلود بلعالية: مؤتمر تحرير الوطني الجزائر 16-21 /04 / 1964 قراءة في التفاعلات والصعوبات، مجلة الحوار المتوسطي،ع2،الجزائر، 2019.

13) ميسوم ميلود: الامة العربية وتداعيات حرب اكتوبر 1973، مجلة روافد للبحوث والدراسات، جامعه غرداية،2018.

14) ياسين بوخريصة: التجربة الدستورية في الجزائر، المجلة الافريقية للدراسات القانونية قلبه والسياسية،ع2، أحمد دراية أدرار،2022.

15) يوسف ردمون: حرب جوان 1967 ومواقف الجزائر في حرب الاستنزاف بين النسق السياسي والفعل العسكري الجبهة المصرية 1967- 1970، مجلة العلوم الانسانية،ع2،الجزائر،2020.

المجلات باللغة الفرنسية:

bousmah mohamed, documents contititionelles conorant l'année 1963,n3, faculté de droit d'alger

4/ المذكرات:

مذكرات الماجيستر:

1) بومدين كعبوش: الجزائر وحرب أكتوبر 1973 العربية الإسرائيلية مذكرات لنيل شهادات الماجيستر في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الجزائر 2، 2011/.2012

2) حكيمة شتواح: المبادئ التنظيمية لقيادة الثورة، مذكرة ماجيستر تخصص الثورة الجزائرية جامعة الجزائر .2000

3) رشيد ولد بوسيافة: تعامل مصر مع الثورة الجزائرية من خلال كتاب عبد الناصر وثورة الجزائر، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ الثورة الجزائرية جامعة الجزائر، 2015/2014

4) علي توفيق بن بابا: إدراك الرئيس هواري بومدين لقضايا الأمة العربية، دراسة تحليلية للخطاب والسلوك البومديني من 1965-1978، رسالة الماجيستر جامعة الجزائر .2000

5) زيان عمار: العلاقات الجزائرية المصرية في عهد الرئيس أحمد بن بلة ما بين 1962 و1965 الميدان الثقافي أنموذجا، مذكرات لنيل شهادة ماجيستر ف التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الجزائر، 2015/2014

6) ميلود بلعالية: قيام الدولة الجزائرية العصرية المرحلة الأولى 1962 – 1965، التوجهات والمؤسسات، رسالة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر جامعة الجزائر 2003/2002

مذكرات الدكتوراة:

1) حمودي ابرير: مواقف الجزائريين من القضية الفلسطينية 1945-1973، رسالة لنيل دكتوراة العلوم في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الحاج لخضر باتنة 2015/2014

2) عبد السلام كمون: الجزائر ودورها في القضايا العربية المعاصرة 1979-1992، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراة علوم التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة أحمد دراية أدرار 2018/2017

3) عبد الكريم بلبالي: الثورة الجزائرية وعلاقاتها بالبلدان الإفريقية 1954-1962، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة أحمد دراية أدرار 2017

4) عبد الكريم قواسمية: الثورة الجزائرية ومسألة بناء الدولة ما بين 1978، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه تخصص التاريخ الحركة الوطنية والثورة الجزائرية، جامعة جيلالي سيدي بلعباس 2018/2017

5) عيسى اليتيم: دور الديبلوماسية الجزائرية في إفريقيا والعالم العربي في كسب التأييد الدولي للثورة الجزائرية 1959-1962، أطروحة لنيل شهادة دكتوراة التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة باتنة، 2016./2015

5/الجرائد الالكترونية:

1) أحمد الشهاوي: ساحة بورسعيد في الجزائر سميت احتفالا بزيارة عبد الناصر وغنا بها فؤاد نجم، جريدة المصري اليوم 2016/03/12 الموقع www.alamsry.alyoum

2) أحمد سيد النجار: كيف قاتلت مصر على جبهة الاقتصاد من يونيو 1967 إلى أكتوبر 1973، الأهرام 2014/10/06 الموقع gate.ahram.org.eg

3) أماني فوزي الجندي: الاقتصاد المصري بين نكسة 1967 وانتصار 1973،جريدة السياسة الدولية 3/10/23 الموقع www.syassa.org

4) أميرة إسماعيل العبيدي: مؤتمر كامب ديفيد وآثاره على القضية الفلسطينية، صحيفة دنيا الوطن 2011/06/30، الموقع pulp.t.alwatanvoice.com

5) إنجي مجدي: صورة التضامن العربي التي أربكت العالم عام 1973، العربي المستقل 2023/10/06، الموقع www.independentarabia.com

6) خالد عمار بن قفة: ذاكرة عصفور ومخايل البندر وزحمة الإسكندرية، جريدة المصري اليوم 2024/02/18 الموقع www.almasryalyoum.com

7) سعيد الشحات: ذات يوم 4 مايو 1963 ملايين الجزائريين في استقبال عبد الناصر والرئيس الجزائري بن بلة في خطابه، جريدة اليوم السابع 2020/05/04 الموقع www.alyoum.sab3.com

8) محمد عبد الناصر: لماذا قاطعت الدول العربية مصر 10 سنوات، القبس، 2019/09/28 الموقع ww.alqabas.com

9) محمود القطاطفة: هواري بومدين حكاية فلسطين والجزائر لا تنتهي، معاً الأخبار 2021/12/22: الموقع WWW.maannews.com

10) محي الدين عميمور: الأرشيف الجزائري المصري، سياسة الأمر الواقع، رأي اليوم، الموقع www.raialyoum.com

11) محي الدين عميمور: أربعة أيام غيرت تاريخ العرب، جريدة صوت الأحرار 2009/12/8، الموقع www.sawtalahrar.dz

12) محي الدين عميمور: الأرشيف الجزائري المصري، سياسة الأمر الواقع، رأي اليوم، الموقع www.raialyoum.com

13) محي الدين عميمور: ذكريات في حرب مجيدة أكتوبر 1973، رأي اليوم،2020/10/06، الموقع www.raialyoum.com

14) محي الدين عميمور: الجزائر ومصر، أرشيف التاريخ، 22 صحيفة الرأي اليوم2014/06/19 الموقع www.raialyoum.com

15) كامل الشيرازي: طلاسم الجريمة نجمة الإسكندرية تعود بالأحد في عناة، جريدة النهار، 2017/07/21، الموقع www.ennaharonline.com

16) سهام بوموشة: ملحمة الجزائر في حرب أكتوبر 1973، جريدة الشعب 2023/10/04 الموقع www.ech-chaab.com

6/ المواقع الالكترونية:

1- الدستور 1976: الموقع www.elmoradia.dz

2- المجمع القانوني الليبي: بشأن معاهدة الحوار والتعاون بين المملكة الليبية والجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، الموقع lowsociety.ly.com

3- الموسوعة الفلسطينية: الجبهة القومية للصمود والتحدي 2013/10/10 الموقع www.palestinapedia.com

4- عثمان سعدي: دور الأساتذة دور المعلمين المشارفة في الجزائر، منتديات الجلفة 2008/04/28

5- عمار عباس: الملتقى الدولي حول أحمد بن بلة في بعديه الوطني والدولي، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، 2016، الموقع www.ammarabbaes.blog.spot.com

6- قمة جامعة الدول العربية الموقع arableague.summit2013.qatarconfenious.com

7- يوميات ووثائق الوحدة العربية، معاهدة الإخاء والوفاق بين تونس والجزائر 1970، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1974 ص378-388 الموقع www.almoqatel.com

7/ الأفلام الوثائقية :

1- اتفاقية الحدود بين هواري بومدين والحسن الثاني سنة 1972 www.youtube.com

حصة لقاء خاص: محي الدين عميمور، ج1، قادة البلاد، 2015، www.youtube.com

2- زيارة الرئيس جمال عبد الناصر للجزائر www.youtube.com

3- زيار الملك فيصل ملك المملكة العربي السعودية إلى الجزائر www.youtube.com

4- كيف أنهى هواري بومدين الحرب بين ليبيا ومصر في يوم واحد وبكلمة واحدة www.youtube.com

الملخص:

كانت الثورة المصرية 1952/07/23 الداعم الرئيسي لحركة التحرر في الوطن العربي ومنها الثورة الجزائرية وما قدمته مصر وجمال عبد الناصر من دعم وتأييد لها في جميع المجالات وتعدى ذلك حتى بعد الاستقلال، حيث شهد التعاون ما بين البلدين في عهد الرئيس أحمد بن بلة لأن في عهد الرئيس هواري بومدين تميزت العلاقات الجزائرية المصرية خلال 1965- 1978 بالتوافق والتلاحم وقد برزت مواقف مختلفة من كلا الحكومتان الجزائرية والمصرية. ومن هذه العلاقات أبانت مدى قيمة التضامن بين الأقطار العربية غير أنه بالرغم من كل هذا فقد شهدت هذه العلاقات فترات من التوتر والتفارق إلى أنها وصلت إلى حد القطيعة وذلك راجع إلى عوامل و أسباب خلال هذه الفترة.

الكلمات المفتاحية: الثورة المصرية، هواري بومدين، العلاقات الجزائرية المصرية، اتفاقية كامب ديفيد، الحروب العربية الاسرائيلية.

Résumé :

La révolution égyptienne 23/07/1952 a été le principal soutien du mouvement de libération dans le monde arabe, y compris la révolution algérienne et le soutien fourni par l'Egypte et Jamal Abdel Nasser dans tous les domaines, au-delà de cela même après l'indépendance algérienne. .Les relations égyptiennes de 1965 à 1978 ont été caractérisées par le consensus et la cohésion. Différentes positions ont émergé des gouvernements algérien et égyptien. Une telle relation a démontré la valeur de la solidarité entre les pays arabes, mais malgré tout, ces relations ont connu des périodes de tension et de disparité qui ont atteint le point d'éloignement en raison de facteurs et de raisons au cours de cette période.

Mots-clés : Révolution égyptienne, Houari Boumedin, Relations algéro-égyptiennes, Convention de Camp David, Guerres arabo-israéliennes.